اليوم الأول: قاعة الأوديتوريوم

تتبع أثر المسالك القديمة: مسح أثري في مجال آثار المشهد الطبيعي للمستوطنات والطرق في منطقة الشرقية الساحلية العُمانية

ماتيو فاروني[1,4]، فالنتينا م. أزارا[2,3,4]، ألكسندر ب. دي روري[4]

1. جامعة الدراسات في فيرارا
2. المركز الهولندي للعلوم الإلكترونية، أمستردام
3. كلية الآثار بجامعة لايدن
4. مدرسة تايم أوف ماجان الميدانية

الكلمات المفتاحية: العصر الحجري الحديث، عصر البرونز القديم، علم آثار المشهد الطبيعي، مسح، استيطان

ملخص: تعرض هذه الورقة نتائج دراسة أولية تهدف إلى تقييم الإمكانات الأثرية لمنطقة صور في منطقة الشرقية الساحلية العُمانية. تم إجراء مسح على طول الشريط الساحلي بين صور ورأس الجنز للتحقق من عدم وجود مستوطنات بين العصر الحجري الحديث وعصر البرونز في المنطقة.

وكان هذا المسح يهدف أيضاً إلى التعرف على المسالك المحتملة، بناءً على افتراض العلاقة بين المجاري المائية والمناطق الجنائزية والمستوطنات (المفترضة). ولتحقيق هذه الأهداف، قمنا بدمج سلسلة من مناهج علم آثار المشهد الطبيعي، مثل المسار الأقل تكلفة وتحليل توزيع الموقع في بيئة نظم المعلومات الجغرافية، ودمج معطيات البحث السابقة.

النتيجة الرئيسية لهذه الدراسة الأولية هي تحديد العلاقات الإقليمية بين مصب الأودية على الساحل وسلسلة من المستوطنات التي يحتمل أن يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد، والتي تتميز ببنى حجرية متعددة الغرف، والتي تمثل على الأرجح بنية فوقية مصنوعة من مواد قصيرة الأجل. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد بنى أحدث في المناطق الداخلية تتبع الأودية والمسالك المفترضة.

تتيح المعطيات القيمة التي يوفرها المسح والدراسة الاستطلاعية تصميم تحليلات أكثر دقة للمشاهد الطبيعية من أجل البحث المستقبلي في المنطقة.

المراجع

جيرو ج. 2009. تطور أنماط الاستيطان في شرق عُمان من العصر الحجري الحديث إلى عصر البرونز القديم (6000–2000 قبل الميلاد). وقائع علوم الأرض 341: 739–749 (باللغة الإنكليزية).

Giraud J. 2009. The evolution of settlement patterns in the eastern Oman from the Neolithic to the Early Bronze Age (6000-2000 BC). *Comptes Rendus Geoscience* 341 : 739-749.

بياجي ب. 1988. مسوحات على طول ساحل عُمان: تقرير أولي عن حملات 1985–1988. الشرق والغرب 38: 271–291 (باللغة الإنكليزية).

Biagi P. 1988. Surveys along the Oman Coast: Preliminary Report on the 1985-1988 Campaigns. *East and West* 38 : 271-291.

البعثة الأثرية العُمانية–الإيطالية في الطيخة: تقرير أولي حول الحملات الأثرية لعامي 2023–2024

- سارة بيزيمينتي (جامعة بيزا)
- خالد دغلس (جامعة السلطان قابوس)
- ناصر الجهوري (جامعة السلطان قابوس)
- محمد حسين (جامعة السلطان قابوس)

الكلمات المفتاحية: تنقيب أثري، جنوب الباطنة، عُمان، أم النار، عصر البرونز القديم

ملخص: تم التعرف على موقع الطيخة ومسحه لأول مرة ضمن مشروع مسح آثار الرستاق–الباطنة بين عامي 2013–2018، ويقع على بعد 42 كم جنوب غرب الساحل، بين السفح الشرقي لجبال الحَجَر، على نقطة التلاقي بين وادي السحتن ووادي الغشب شمال مدينة الرستاق الحديثة بمنطقة الباطنة. وكشف التحري الأثري الذي أجري حتى الآن عن مستوطنة كبيرة تعود إلى فترة أم النار، مع إعادة استيطان لاحقة خلال عصر الحديد، تمثل أول مستوطنة من عصر البرونز القديم تم تنقيبها في جنوب الباطنة. تتناول هذه الورقة الموسمين الثاني والثالث للبعثة الأثرية العُمانية–الإيطالية في الطيخة، وهو مشروع مشترك ولد عام 2022 بين قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس وجامعة بيزا، تحت إشراف وزارة التراث والسياحة العُمانية.

مبنى فريد من عصر البرونز القديم في منطقة الغريين بعُمان

- خالد دغلس، جامعة السلطان قابوس
- ناصر الجهوري، جامعة السلطان قابوس
- محمد حسين، جامعة السلطان قابوس

الكلمات المفتاحية: الغريين، فترة حفيت المتأخرة، أم النار، مستوطنة، عام

ملخص: يعد الغريين موقعاً مهماً جداً من عصر البرونز القديم، ويقع على الجانب الغربي من جبال الحَجَر، على بعد حوالي 95 كم جنوب غرب مسقط في ولاية المضيبي في عُمان. أدى الموسم الرابع من أعمال التنقيب في الموقع، والتي جرت في ديسمبر/كانون الأول 2023، إلى الكشف عن المبنى المهم للغاية، S3. تم الكشف عن معظم المراحل المعمارية للمبنى. تُظهر المرحلة الأبكر مبنىً مستطيلاً كبيراً وفريداً من نوعه مسور بجدار حجري خارجي بيضاوي الشكل. إن حجم المبنى ومخططه يحمل مؤشراً افتراضياً إلى وظيفة عامة. تم تأريخ المراحل المعمارية المختلفة بواسطة الكربون 14 (C14)، وهي توفر أدلة على مرحلة متأخرة من فترة حفيت واستيطان أم النار المبكر. سيتم عرض جميع مراحل البناء ومناقشتها في العرض التقديمي.

مول تجمّع المعترض – المزيد من الأفكار حول تطوير المشاهد الطبيعية المائية والزراعية والجنائزية في العين (الإمارات العربية المتحدة).

- بيتر شيهان (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة)
- محمد خليفة (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة)
- نور المرزوقي (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة)
- ملاك العجو (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة)

الكلمات المفتاحية: العين – مشهد الواحة الطبيعي – الرقابة الأثرية – الزراعة في عصر الحديد – قبور أم النار

ملخص: أسفرت التنقيبات الخاصة بمشروع بناء كبير على طول الحافة الغربية لواحة المعترض أدلة جديدة مهمة للمشاهد الطبيعية المائية والزراعية والجنائزية في العين.

يشتمل الطرس الذي يقدمه الموقع على قبر ضخم واحدة على الأقل يعود إلى فترة أم النار الأثرية، يقع على بعد حوالي 10 كيلومترات من أقرب الأمثلة المعروفة سابقاً في هيلي. يعلو هذا المشهد الجنائزي العائد إلى عصر البرونز نظام حقلي واسع ومعقد من عصر الحديد، مع شبكة من القنوات تغذي أنساق متسقة من حفر الأشجار مما يوفر دليلاً إضافياً على نطاق ومدى الزراعة في عصر الحديد. أظهرت المقاطع العميقة التي وفرتها أعمال التنقيب لمواقف السيارات تحت الأرض العلاقة بين الجيومورفولوجيا الطبيعية للموقع والمنظومات المائية القديمة بما في ذلك حصاد المياه.

إن المشهد الطبيعي العائد إلى عصر الحديد محفوظ هنا تحت طبقات رسوبية رملية عميقة والتي تغطيها بدورها ظواهر إسلامية متأخرة بما في ذلك جدار ترابي ربما يسم الامتداد الغربي الأصلي للواحة، وبرج دفاعي ومسجد محفوظ جيداً.

إن الحفاظ على هذه العناصر الأساسية وعرضها في مكانها الأصلي داخل قطعة الأرض يوفر فرصة هامة للالتزام العام بالتحريات الأثرية الجارية في تطوير مشهد واحة العين الطبيعي.

التخصص في صيد سمك التونة في عصر البرونز القديم. حالة قرية رأس الحد 6 (سلطنة عُمان).

أناييس ماراست[1]، فيليب بياريز[1]، ماوريتسيو كاتاني[2]، فالنتينا أزارا[3،4]

1. وحدة البحث المشتركة UMR 7209: علم الحيوانات الأثرية وعلم النباتات الأثرية: المجتمعات والممارسات والبيئات (AASPE)، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي/المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، باريس
2. قسم التاريخ والثقافات والحضارة، جامعة بولونيا، بولونيا
3. كلية الآثار، جامعة لايدن، لايدن
4. المركز الهولندي للعلوم الإلكترونية، أمستردام

الكلمات المفتاحية: عصر البرونز القديم، الصيد البحري، علم الحيوانات الأثرية، التحول العظيم، التعاون الاجتماعي

ملخص: تقع مستوطنة رأس الحد 6 (HD-6) العائدة إلى حقبة حفيت والتي يعود تاريخها إلى النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد، في أقصى شرق منطقة الشرقية بسلطنة عُمان، حيث تم الكشف عن مجمع مؤلف من وحدات معمارية مصنوعة من الطوب اللبن والحجر خلال عدة حملات تنقيب. توفر مجموعة ضخمة من الأسماك (45000 عظمة) مجموعة من المعلومات حول استغلال المنطقة الساحلية التي لا يُعرف عنها سوى القليل مقارنة بالعصر الحجري الحديث. تقدم هذه العظام رؤى قيمة فيما يتعلق ببداية الصيد البحري وتعرف سكان HD-6 على السيطرة البحرية. طوال فترة الاستيطان، كان هناك ارتفاع ملحوظ في حضور الصيد البحري، مع زيادة في وزن سمك التونة (Thunnus spp.). أشارت هذه المعطيات إلى تحسن في التقنيات، مع إدخال الخطافات المعدنية، والاستعمال الممكن للقوارب الصغيرة، وقبل كل شيء، تكثيف أنشطة صيد السمك التي اقترحنا تفسيرها أدى إلى زيادة الأنشطة التعاونية. يمكن لدراسة بقايا الأسماك أن تؤكد على التغيرات الاجتماعية التي ظهرت للتو في مجتمع حفيت في عصر البرونز، والتي تسمى "التحول العظيم". بالنسبة لهذه المجتمعات، يبدو أن التماسك الاجتماعي أمر ضروري وقد يتطلب صيد أسراب أسماك التونة أيضاً أفعالاً جماعية للالتقاط والمعالجة.

الهيلي 14 ودوره ضمن مجتمع عصر الحديد.

- علي عبد الرحمن المقبالي (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة / جامعة دورهام)
- دانييل إديسفورد (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة / جامعة دورهام)
- سام بوتان (جامعة لايدن)
- ميشيل دو فريز (جامعة دورهام)
- دومينيك توماسي
- عبدالله اليماحي (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة)
- عبدالله خلفان الكعبي (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة)
- ضياء الطوالبة (هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة).

الكلمات المفتاحية: الهيلي 14، عصر الحديد، علم الآثار، المشهد الطبيعي، التنمية

ملخص: أجرت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة خمسة مواسم من التنقيب والمسح الأثري في موقع الهيلي 14 المحصن والعائد إلى عصر الحديد، والواقع ضمن متنزه الهيلي الأثري في العين. أكد هذا العمل وجود مشهد طبيعي من عصر الحديد محفوظ جيداً بشكل استثنائي ويعود تاريخه إلى فترة عصر الحديد الثاني (1000–800 قبل الميلاد). بالإضافة إلى مجمع الهيلي 14 المحصن وإلى مبنى ضخم داخل أسواره، تم التنقيب في سلسلة من البنى الأخرى في المنطقة المحيطة مباشرة والمتصلة بالمجمع المحصن. وتشمل هذه المباني مبنى محتمل للطقوس، وكذلك العديد من أفران الفخار، ومناطق من الممكن أن تكون مخصصة للنشاط الحرفي وأنظمة ري مرتبطة بالزراعة. تبلغنا تواريخ الكربون المشع الآن عن الصعود السريع للهيلي 14 وفترة استخدامه القصيرة نسبياً. تتيح هذه النتائج الآن إجراء نقاش آني حول دور الهيلي 14 ومكانته ضمن المشهد الاجتماعي في عصر الحديد. ستختتم الورقة بمقارنة الهيلي 14 بمستوطنات عصر الحديد في المنطقة ومناقشة مجتمع عصر الحديد من خلال عدسة الهيلي 14.

تل أبرق بعد عصر البرونز: نتائج من الموسم الميداني لعام 2023.

ميشيل ديجلي إسبوستي وآخرون.

ملخص: يعد تل أبرق، الذي تتقاسمه إمارتا الشارقة وأم القيوين، أحد أشهر مواقع عصر البرونز في جنوب شرق الجزيرة العربية. أحدثت أعمال التنقيب المتجددة التي بدأتها البعثة الأثرية الإيطالية في أم القيوين عام 2019، بالتعاون مع دائرة السياحة والآثار في أم القيوين، تحولاً في فهمنا لتل أبرق بعد عصر البرونز. يبدو أنه كان هناك انكماش استيطاني في عصر الحديد الثاني (حوالي 1100–600 قبل الميلاد)، وربما يتزامن على نحو ليس قليل الأهمية مع تأسيس مستوطنة جديدة في مويلح القريبة. أعيد استيطان الموقع

في عصر الحديد الثالث الأخير (حوالي 600–300 قبل الميلاد) أو في أوائل فترة ما قبل الإسلام المتأخرة (حوالي 300–150 قبل الميلاد) واستمر حتى فترة ما قبل الإسلام المتأخرة C (حوالي 0– 150 ميلادي) عندما على أية حال تم تشييد معبد ولا يوجد حالياً دليل على وجود مباني سكنية. تشتمل مجموعة الاكتشافات الرائعة على تماثيل بشرية موازية لتلك الموجودة في تدمر والحضر، ونقش آرامي مع احتمال وجود تأثير للخط التدمري القديم، وكنز من النقود يتضمن إصدارات محلية وتقليداً ذهبياً لدنانير الإمبراطور تيبريوس الذهبية (أوريوس). تطور الموقع إلى مقبرة خلال فترة ما قبل الإسلام المتأخرة D (حوالي 150–300 ميلادي) أو بعد ذلك بقليل، مع مدافن بئرية تتميز بغرفة جانبية سفلية كانت ترتقب الممارسات الإسلامية، وهي جزء من مشهد جنائزي أوسع من الفترة الساسانية الباكرة ربما يشمل جزيرة عقب. ستلخص هذه الورقة فترة استيطان تل أبرق ما بعد عصر البرونز وغير المعروفة سابقاً، وتسلط الضوء على الاكتشافات الجديدة الهامة العائدة إلى العصر البارثي–الساساني.

المراجع

ديجلي إسبوستي، م.، ف. بورجي، م.ب. بيليغرينو، س. سبانو، ك. أبريك. 2023. "الحفريات المتجددة في تل أبرق، أم القيوين 2019–2020. رؤى على فترة استيطان الموقع من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد وحتى فترة ما قبل الإسلام المتأخرة. وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 52 (باللغة الإنكليزية).

Degli Esposti, M., F. Borgi, M.P. Pellegrino, S. Spano & C. Abric. 2023. "Renewed excavations at Tell Abraq, Umm al Quwain, 2019 -2020. Insights into the site's occupation from the mid-2nd millennium BC to the Late Pre-Islamic period." Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 52

ديجلي إسبوستي، م.، أ. بافان. 2023. "دمى من سبائك النحاس من تل أبرق (أم القيوين، الإمارات العربية المتحدة) وانتشار الزخارف الهلنستية في الجزيرة العربية خلال فترة ما قبل الإسلام المتأخرة (300 قبل الميلاد – 300 ميلادي)." علم آثار وكتابات الجزيرة العربية (باللغة الإنكليزية)

Degli Esposti, M. & A. Pavan. 2023. "Copper-alloy figurines from Tell Abraq (Umm al-Quwain, UAE) and the circulation of Hellenistic motifs in late pre-Islamic Arabia (300 BC-300 AD)." Arabian Archaeology and Epigraphy

م. ديجلي إسبوستي، ف. بورجي، م. ب. بيليغرينو، ك. أبريك، ف. بارتشييسي، ر. حسين قنومة

جانب آخر للقصة. النتائج الأولية للحفريات المتجددة في الجهة الشرقية من تل أبرق (أم القيوين). أحدث المستجدات في مجال الآثار في دولة الإمارات: وقائع مؤتمر آثار أبو ظبي 2022: ص. 183–207. أبو ظبي/أكسفورد: متحف زايد الوطني – دائرة الثقافة والسياحة/أركيوبرس (باللغة الإنكليزية).

M. Degli Esposti, F. Borgi, M.P. Pellegrino, C. Abric, F. Barchiesi, R. Houssein Kannouma

Another side to the story. Preliminary results from the renewed excavations on the eastern side of Tell Abraq (Umm Al-Quwain). Advances in UAE Archaeology: Proceedings of Abu Dhabi's Archaeology Conference 2022: 183-207. Abu Dhabi/Oxford: Zayed National Museum – Department of Culture and Tourism/Archaeopress

استكشاف آثار حلبان الجنائزية، محافظة جنوب الباطنة، سلطنة عُمان

أوجينيو بورتوليني[1]، أنتونينو فازانا[1]، فرانشيسكا سيغي[1]، سارة فاتشياني[1، 2]، إليسا برينر[3]، سارة برناردیني[1]، سارة سيلفستريني[1]، دينيس فرينيز[4]، فيديريكو لوجلي[5]، ألبرتو أورسيا[6]، ستيفانو بينازي[1]

1. قسم التراث الثقافي، جامعة بولونيا، إيطاليا
2. علم التراث، جامعة روما "لا سابينزا"، إيطاليا
3. التراث الثقافي APS 360، إيطاليا
4. قسم التاريخ والثقافات، جامعة بولونيا، إيطاليا
5. معهد علوم الأرض، جامعة غوته، فرانكفورت أم ماين، ألمانيا
6. لغات وحضارات الشرق الأدنى، جامعة ييل، ولاية كونيكتيكت، الولايات المتحدة الأمريكية

الكلمات المفتاحية: ممارسات جنائزية، عمارة القبور، تجارة بينية، عصر البرونز القديم، سلطنة عُمان

ملخص: ذكر موقع حلبان، الذي يقع على بعد 35 كم إلى الغرب من مسقط، لأول مرة في التقرير التفصيلي الذي أعده بول يول وجيرد ويسجيربر عام 1998 عن القبور الضخمة في جنوب الجزيرة العربية (Yule and Weisgerber 1998, Williams 2023). يتكون الموقع من 33 بنية جنائزية حجرية ضخمة ومحفوظة جيداً واقعة على مصطبة كلسية مرتفعة تبرز عند التقاطع بين سهل الباطنة الساحلي وجبال الحَجَر الغربية. تطل المصطبة على الدلتا التي يشكلها مجريان مائيان موسميان يأويان أيضاً فلجاً يؤمن استدامة المعيشة في واحة وقرية حلبان.

يمكن إرجاع تاريخ معظم القبور إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وتتميز بقطر مثير للإعجاب وبارتفاع كبير محفوظ وبدرجة معينة من التباين في تقنيات البناء والصقل الخارجي. ويهدف المشروع الحالي إلى تحديد موقع هذه الأوابد في التطوير البنيوي طويل المدى لتصميم القبر خلال عصر البرونز العُماني، وكذلك إلى فهم أفضل للتركيبة السكانية وديموغرافية المجموعات البشرية التي بنتها واستخدمتها. تعرض هذه الورقة نتائج أعمال التنقيب في الموقع في عامي 2023 و2024، والتي تشير إلى طرس معقد من الاستمرارية وإعادة الاستخدام (Döpper 2023) في موقع رئيسي يربط الواحات الداخلية بالجماعات الساحلية وبتجارة المسافات الطويلة.

المراجع

دوبير، س. 2023. إعادة استخدام القبور في شرق الجزيرة العربية، الجزيرة العربية الشرقية: دراسات في آثار شرق الجزيرة العربية 7 (باللغة الإنكليزية)

Döpper, S. 2023. The Reuse of Tombs in Eastern Arabia, Arabia Orientalis: Studien zur Archäologie Ostarabiens 7

ويليامز، ك. د. 2023. مشهد الموت: قبور عصر البرونز القديم والطقوس الجنائزية في شبه جزيرة عُمان، التراث الأثري لعُمان 12، أركيوبرس (باللغة الإنكليزية)

Williams, K. D. 2023. Landscapes of Death: Early Bronze Age Tombs and Mortuary Rituals on the Oman Peninsula, The Archaeological Heritage of Oman 12, Archaeopress

يول، ب.، ويسجيربر، ج. 1998. قبور ما قبل التاريخ البرجية في شير/جيلة، سلطنة عُمان. مساهمات في علم الآثار العام والمقارن 18، ص. 71–95 (باللغة الإنكليزية)

Yule, P. and Weisgerber, G., 1998. Prehistoric tower tombs at Shir/Jaylah, Sultanate of Oman. Beitrage zur Allgemeinen und vergleichenden Archäologie, 18, 71–95

موسم التنقيب الأول في الشكور (ضنك، عُمان): مستوطنة محصنة متعددة الفترات بين الصحراء والجبل

- فرانشيسكو جينشي (سابينزا – جامعة روما)
- نونزيا لاروسا (جامعة نيو إنجلاند، أرميدال)
- جيامبييرو تورسي (الجامعة الحرة، برلين)
- جويدو أنتينوري (سابينزا – جامعة روما)
- فرانشيسكو كابوتو (باحث مستقل)
- فالنتينا ميلي (باحثة مستقلة)

الكلمات المفتاحية: مستوطنة محصنة، جنوب شرق الجزيرة العربية، عصر الحديد، وادي سوق، استيطان متعدد الفترات

ملخص: تعرض المحاضرة نتائج الموسم الاستكشافي الأول في الشكور (ضنك) في الجهة الغربية للجبل الأبيض. الشكور هي مستوطنة محصنة متعددة الفترات يعود تاريخها في الأصل إلى عصر البرونز. تغطي التلة مساحة تزيد عن الهكتار، وتتكون من ثلاث مناطق مدرجات تتميز بجدار تحصين خارجي ضخم يعود تاريخه إلى عصر الحديد القديم وبعض جدران المدرجات الداخلية. كشفت المعطيات التي تم الحصول عليها من الحفريات الأثرية الواسعة عن جدار التحصين الهائل الضخامة الذي تم بناؤه على مرحلتين

مختلفتين، والذي يمكننا تأريخه من عصر الحديد الثاني، بالإضافة إلى الحجرات الداخلية المكونة من جدران حجرية والمخصصة لنشاطات الإنتاج والتخزين. تحدد الجدران الاستنادية الداخلية المدرجات المؤلفة من أرضيات من الطوب اللبن، لا سيما الطابق الأعلى الذي يبدو أنه ينتمي إلى البرج الأصلي العائد إلى عصر البرونز. في الواقع، أتاحت الثقافة المادية التعرف بوضوح شديد على هوية أحدث مرحلة للاستيطان في عصر الحديد الثاني، والتي تتميز بجرار التخزين النموذجية المحزوزة، والكِسَر التي تحمل تمثيلاً تشكيلياً للثعبان، والأواني ذات المثاعب، والزبادي ذات البطن الزورقي، بالإضافة إلى استخراج العديد من الكِسَر المطلية بالرسومات من مرحلة وادي سوق وبعض كِسَر أم النار المتفرقة.

برنامج جديد للبحث الميداني في شمل، رأس الخيمة (الإمارات العربية المتحدة): استكشاف التكيفات البشرية عبر الألف الثاني قبل الميلاد

- لويد ويكس، جامعة نيو إنجلاند، أستراليا (lweeks2@une.edu.au)
- أدريان باركر، جامعة أكسفورد بروكس، المملكة المتحدة
- ليزلي جريجوريكا، جامعة جنوب ألاباما، الولايات المتحدة الأمريكية
- سوزان ليندارو، مركز كيرت إنجلهورن لعلم القياس الأثري (الأركيومتري)، ألمانيا
- ميلاني فيليوس، جامعة نيو إنجلاند، أستراليا
- جيمري أوستونكايا، باحث مستقل، أستراليا
- كايتلين دجلوياس، جامعة نيو إنجلاند، أستراليا
- أماندا داستنج، جامعة سيدني، أستراليا
- جاي هازل، المسح الأثري (أركسيرف ArcSurv)، أستراليا

الكلمات المفتاحية: عصر البرونز، عصر الحديد، المناخ، البيئة، حركة التنقل

ملخص: يهدف بحثنا إلى المساهمة في فهم أفضل للتغير الثقافي في شبه جزيرة عُمان خلال الألف الثاني قبل الميلاد، وهي فترة انهيار وتحول اجتماعي هائل تعد محور النقاش الأثري الحالي (على سبيل المثال Döpper 2021؛ Kennet قيد الطبع). ينصب تركيزنا الرئيسي على موقع شمل ومشهده الطبيعي الأوسع، وهي إحدى المناطق القليلة في جنوب شرق الجزيرة العربية التي يمكن توثيق الوجود البشري المستمر فيها خلال هذه الفترة. وفي الفترة من نوفمبر/تشرين الثاني إلى ديسمبر/كانون الأول 2023، بدأنا برنامجاً متعدد التخصصات للعمل الميداني والمخبري في الموقع. قمنا بحفر خندقين، واستخرجنا توضعات متوسطة ذات تسلسل طبقي جيد من عصر الحديد الأول (حوالي 1250–1000 قبل الميلاد) وعصر البرونز الحديث (حوالي 1600–1250 قبل الميلاد)، وتعرفنا على جدار ضخم كان يحد هذا الجزء من الموقع خلال عصر البرونز الحديث. أسفرت عمليات التنقيب والتطويف مجموعات كبيرة من المواد الأثرية (فخار، عظام

حيوانات، أصداف، فحم، وما إلى ذلك) من سياقات طبقية خاضعة للرقابة بشكل جيد. أظهر السبر الجيولوجي الأثري الأولي لأخذ العينات بالأسطوانة وجود توضعات ساحلية قديمة تقع على بعد حوالي 1,5 كم من المستوطنة الرئيسية (يبعد الخط الساحلي الحديث حوالي 4,4 كم)، بينما تم جمع عينات من القواقع الزوجية والفحم لتحديد التأريخ المطلق وإجراء دراسات حول التغير البيئي الماضي، وتم جمع عينات نباتية لتحليل نظائر السترونتيوم Sr من جميع أنحاء شمال رأس الخيمة بهدف استكشاف حركة التنقل القديمة للبشر والحيوانات. تتناول هذه الورقة نتائج الموسم الميداني والتقدم المحرز في التحليلات العلمية الجارية.

المراجع

دوبر، س. 2021. عصرا البرونز المتوسط والحديث في وسط عُمان: رؤى جديدة من طوي سعيد والمضيرب وولاية المضيبي. علم الآثار والكتابات العربية. دوى: aae.12181/10.1111 علم الآثار والكتابات العربية (باللغة الإنكليزية).

Döpper, S. 2021. The Middle and Late Bronze Age in Central Oman: New Insights from Tawi Said, Al-Mudhairib and the Wilayat al-Mudhaybi. Arabian Archaeology and Epigraphy. DOI: 10.1111/aae.12181

كينيت، د. قيد الطبع. قرن الحرف والانتقال من فترة أم النار إلى فترة وادي سوق في شمال رأس الخيمة وجنوب شرق الجزيرة العربية. في: د. كينيت (محرر)، الحفريات في قرن الحرف. أوكسبو. (باللغة الإنكليزية)

Kennet, D. In press. Qarn al-Harf and the transition from the Umm al-Nar to the Wadi Suq period in Northern Ras al-Khaimah and Southeast Arabia. In D. Kennet (ed.), Excavations at Qarn al-Harf. Oxbow.

تغير الاستيطان واستمراريته خلال العصر الإسلامي في واحة خيبر

ماك فيليبس، ستيفن[1]، تشانغ تو، غييوم[1]، غواداغنيني، كيفن[1]، شارلو، غييوم[1]، المشوح، منيرة[3]، فايرز، شارلوت[4]، جيرمونت، فرنسوا[4]

1. وحدة البحث المشتركة (UMR 8167): الشرق والبحر الأبيض المتوسط، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، باريس، فرنسا.
2. وحدة البحث المشتركة أركيوريان (UMR 5133 Archéorient): بيئات ومجتمعات الشرق القديم، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، ليون وجاليس، فرنسا
3. الهيئة الملكية لمحافظة العُلا، الرياض وخيبر والعُلا، المملكة العربية السعودية
4. باحث مستقل

الكلمات المفتاحية: خيبر – استيطان في القرنين السادس/السابع – فخار – أنماط استيطان – استمرارية

ملخص: أسفرت أعمال المسح الأثري الأخير وعمليات السبر المحددة الهدف التي أجراها مشروع (المركز الوطني الفرنسي للبحث العِلْمي (CNRS)/الهيئة الملكية لمحافظة العُلا (RCU)/ الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العُلا(AFALULA)) في خيبر، شمال غرب الجزيرة العربية، عن رؤى جديدة حول ملامح الاستيطان والثقافة المادية لهذه الواحة الحجازية الهامة في الفترات الإسلامية. تشير النتائج الأولى للكربون المشع إلى أن سلسلة من المستوطنات الصغيرة على طول جزء من حافة جرف البازلت في حَرَّة النطاح المطلة على وادي الصُّوير كانت مأهولة في الفترة من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع للميلاد. يمكن القول أن هذه القلاع التي تمتلك مظهر دفاعي قد تكون وفرت رابطة صلة ببعض "حصون" خيبر المذكورة في الروايات التاريخية عن غَزْوَة خيبر عام 7 هـ / 628 م. منذ أواخر القرن الثامن، يبرز تنظيم لاستيطان جديد – ووجود فخاريات مستوردة جديدة – في السجل الأثري في خيبر، بما في ذلك إرساء أساسات بنية مركزية جديدة مسورة جزئياً في خرايب السهلة، تضم ما يبدو حالياً بصفة رئيسيّة أنه بقايا لأبنية ضخمة. كما أعيد بناء المسجد الجامع الرئيسي في قلب الواحة في هذا الوقت، وستستمر إعادة بنائه واستخدامه حتى العصر الحديث. يمكن رصد الاستيطان من الفترة الإسلامية الوسطى في المواقع الكبرى في خيبر، وقد حدث توسع جديد نشط في الاستيطان منذ القرن التاسع عشر.

مسجد عثمان بن عفان بجدة

- كارول جوشنيويتز (استشاري علم الآثار (ArcheoConsultant))
- سامي نوار (منطقة جدة التاريخية)
- أوتو باجي (منطقة جدة التاريخية)
- دان سوكاسيو (استشاري علم الآثار (ArcheoConsultant))
- أغنيسكا بيسترون (استشاري علم الآثار (ArcheoConsultant))
- كارول أوشنيو (استشاري معماري)
- باول رونجيس (استشاري علم الآثار (ArcheoConsultant))
- أولغا فاسيليفسكا (استشاري علم الآثار (ArcheoConsultant))

الكلمات المفتاحية: جدة، الحجاز، علم الآثار الإسلامية، مسجد، عمارة

ملخص: كجزء من البحث التاريخي الجاري ونشاط التطوير الحضري في منطقة جدة البلد التاريخية، أوكلت منطقة جدة التاريخية (JHD)، التابعة لوزارة الثقافة السعودية (MoC)، إلى فريقنا إجراء تحريات أثرية في عدد من المواقع داخل المدينة. ومن بين أمور أخرى، تم تكليفنا بالتنقيب في مسجد عثمان بن عفان، وهو

أقدم مبنى ديني مستخدم بشكل متواصل في وسط البلد. حتى الآن لم يكن موضوعاً للفحص الأثري. تم تمييز عدة مراحل بناء. حالياً، يمتد التسلسل الزمني للمبنى من العصر الحديث حتى القرن العاشر للميلاد على الأقل، غير أنه لم يتم الوصول بعد إلى السوية الأقدم من أساسات المسجد. كشف بحثنا عن العديد من التغييرات الهامة في عمارة المسجد وتخطيطه. في هذا العرض سيتم إيضاح الخطوط العريضة للأعمال الأثرية التي تم إجراؤها خلال عدة حملات في 2020–2024 وسيتم عرض بعض الاستنتاجات الأولية.

تجميع الأدلة: العمارة والنقوش والكِسَر من سياق جنائزي إسلامي مبكر في قُرْح/المابيات

ستيفاني يانكه (مؤلفة مراسلة: stefanie.janke@dainst.de)، مصطفى أحمد، فريدريش فايجل، أرنولف هاوسليتر

معهد الآثار الألماني، قسم الشرق

الكلمات المفتاحية: قُرْح/المابيات، العصر الإسلامي المبكر، علم الآثار الجنائزية

ملخص: حددت الأعمال الميدانية الأثرية الحديثة في مدينة قُرْح/المابيات الإسلامية المبكرة منطقة مقبرة ممتدة واقعة شمال سور المدينة. تتميز المنطقة بقبور دفن بسيطة مفترضة، محددة على ما يبدو بصفوف من الحصى، في حين تشير بقايا جدران حجرية وكِسَر طوب وقطع جص أبيض إلى وجود عمارة جنائزية هامة وتمثيلية خارج الأسوار. كشفت الحفريات التي أجراها المعهد الأثري الألماني بتمويل من الهيئة الملكية لمحافظة العُلا في عامي 2022 و2023 عن وحدتين معماريتين متجاورتين، كل منهما محصورة بجدران تسورها وأرضيات مجصصة تحيط ببنية مركزية متضمنة. تُظهر البقايا جهوداً عالية وتطويراً من خلال كسوات الواجهات والبنى الفوقية. وبما أنه تم نهب المباني، ركزت التحريات على العمارة والنقوش الكوفية الدينية المرتبطة بها والفخار (من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر الميلادي)، والتضمين السياقي ضمن المقبرة كجزء من المدينة والبيئة المبنية. تتيح هذه المكتشفات الجديدة تطوير وجهات نظر جديدة فيما يتعلق بممارسات الدفن الإسلامية المبكرة في شمال غرب الحجاز والمنطقة الأوسع. يشير العدد المحدود من الأوابد المبنية في قُرْح، مقارنة بالعدد الكبير من قبور الدفن، إلى أن مجموعة صغيرة نوعاً ما من الناس ربما حظيت بامتيازات في الموت، وبالتالي، توحي بوجود تمايزات اجتماعية كبيرة داخل المجتمع الإسلامي المبكر في المدينة.

مشروع موقع التعدين: أعمال التنقيب في المعملة والعبلاء جنوب غرب المملكة العربية السعودية

د. عبدالله الزهراني، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، جنوب غرب الجزيرة العربية، تعدين، مستوطنات، العباسيين

ملخص: يهدف مشروع موقع التعدين التابع لهيئة التراث السعودية إلى (1) تسجيل جميع مواقع التعدين القديمة في المملكة العربية السعودية، (2) تسليط الضوء على أدوارها في التاريخ، (3) فهم التخطيط الحضري لمستوطنات التعدين القديمة، (4) جمع المعلومات عن طرق وأدوات التعدين، (5) إعادة تأهيل المواقع لتقديم الحضارات القديمة للجمهور، (6) الاستثمار في مواقع التعدين القديمة. بدأت المرحلة الأولى من المشروع في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتم اختيار موقعين للتعدين هما المعملة (منطقة الباحة) والعبلاء (منطقة عسير) للتنقيب. وقد أسفرت التنقيبات في كلا الموقعين عن العديد من الظواهر الأثرية المرتبطة بنشاطات التعدين التي تعود إلى الفترة العباسية. تشمل البقايا المعمارية جدراناً من الجرانيت المشذب والطوب والدعامات لحماية الجدران من الانهيار والأرضيات التي عليها آثار جزئية للتجصيص. تحتوي بعض المباني على مستودعات وأفران تنور وأحواض وأماكن لتخزين الأدوات. وفي وسط موقع العبلاء تم اكتشاف مسجد أبعاده 28,86 م x 22,30 م. تشتمل المعثورات واللقى المكتشفة من كلا الموقعين على كِسَر من مختلف أنواع الفخار المزجج وغير المزجج، والأواني الزجاجية، والأواني الحجرية (السرج المصنوعة من الحجر الصابوني وقدور الطبخ، وما إلى ذلك، وبعضها ذات زخارف منحوتة)، والأواني المعدنية، والأدوات الحجرية (الرحى والمدقات من مختلف الأشكال، وما إلى ذلك)، والأدوات المعدنية. ومن الجلي أن بعض هذه الأدوات كانت تستخدم في أعمال التعدين.

اكتشافات جديدة من محطة طريق الحج بالعقيق، محافظة الطائف، منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

- بيتر ج. براون، جامعة رادبود، هولندا
- عجب العتيبي، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية
- مشاعل الدغيلبي، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية
- مشعل الخديدي، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: درب زبيدة، الحج، العقيق، مستوطنة عباسية، إدارة المياه

ملخص: ازدهر طريق الحج بين الكوفة ومكة (درب زبيدة) في العصر العباسي. تم إنشاء محطات الطريق خلال هذه الفترة لحماية الطريق وتوفير المرافق للحجاج المارين بها. ومع أن وجود هذه المحطات أمر معروف (الدايل والحلوة (al-Dayel & al-Helwa 1978)؛ الراشد (al-Rashid 1980)؛ أوكين (O'Kane 2014))، إلا أن التفاصيل المتعلقة بتسلسلها الزمني، وطبيعة استيطانها، والعلاقة بين هذه المواقع وبيئاتها المحيطة، غير مفهومة بشكل جيد. تعرض هذه الورقة النتائج الأولية الناجمة عن العمل الميداني الذي تم إجراؤه في محطة العقيق، محافظة الطائف، منطقة مكة المكرمة، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023. في العقيق، تقدم منهجية تشمل التنقيب والمسح مشياً على الأقدام والتصوير بطائرات بدون طيار

(الدرون) وإنتاج عمليات إعادة بناء بالتصوير المساحي فهماً أكثر تعقيداً لمحطة الطريق. تشير التحريات حول البنية التحتية المائية – خزانات وسد – ضمن الوادي المجاور وبالقرب منه، إلى وجود نظام متطور لإدارة المياه يرتبط بتزويد الحجاج والمجتمع المحلي بها. في الوقت الراهن، توفر النقوش الإسلامية المسجلة حديثاً أدلة على هويات الأشخاص القاطنين في الموقع والزائرين له، في حين تشير اللقى والمعثورات المكتشفة في المستوطنة، بما في ذلك الفخاريات المستوردة والأواني المصنوعة من الحجر الطري، إلى اقتصاد مزدهر مع امتداد عابر للأقاليم. تقوم هذه الورقة بإجمال هذه المكتشفات الجديدة لتكوين صورة دقيقة لموقع رئيسي على طول درب زبيدة.

المراجع

الدايل، خ، والحلوة، س (1978) تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية من استطلاع درب زبيدة 1977/1397، أطلال 2: 51–64 (باللغة الإنكليزية).

Al-Dayel, K & al-Helwa, S (1978) Preliminary Report on the Second Phase of the Darb Zubayda Reconnaissance 1397/1977, Atlal 2: 51–64.

الراشد، س (1980) درب زبيدة. طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة. مكتبات جامعة الرياض: الرياض.

Al-Rashid, S (1980) Darb Zubayda. The Pilgrim Road to Mecca. Riyad University Libraries: Riyad.

أوكين، ب (2014) العمارة السكنية في درب زبيدة، مساهمات في الفن الإسلامي وعلم الآثار 4: 202–219 (باللغة الإنكليزية).

O'Kane, B (2014) Residential Architecture of the Darb Zubayda, Beiträge zur Islamischen Kunst und Archäologie 4: 202–219.

دراسة معمارية وتوثيقية وأثرية لنماذج من القلاع العثمانية على الطريق السلطاني بين المدينة المنورة ومكة المكرمة

محمد عنب، جامعة الفيوم، مصر maa25@fayoum.edu.eg

الكلمات المفتاحية: الصفراء، الطريق السلطاني، حمراء، بدر، بئر عباس، الجديدة

ملخص: يرتدي الطريق السلطاني، الذي يربط المدينة المنورة بمكة، أهمية تاريخية كبيرة في التاريخ الإسلامي. وتهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على هذا الطريق، وتعيينه، وتحديد نقاطه ومحطاته، وتقصي دلالته التاريخية. وقد اعتنى به العثمانيون عناية كبيرة في إطار اهتمامهم بالحرمين الشريفين وعززوه وحصنوه. كما تهدف الورقة إلى دراسة نماذج القلاع المشيدة على طول الطريق، وأسباب تشييدها، وأهميتها. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تسعى إلى تحليل الأساليب المعمارية وعناصر الطريق، ومقارنتها مع أمثلة أخرى للقلاع العثمانية على طول طرق الحج المختلفة في الحجاز. وتحمل هذه الورقة أهمية كبيرة لأنها تقدم مطبوعة توثيقية جديدة لأول مرة، مبرزة أربع قلاع عثمانية على الطريق السلطاني. وتعتمد الدراسة المنهج المقارن والتحليلي والاستقرائي، بالاعتماد على وثائق أساسية تتعلق بالقلاع ومواقعها وتواريخ إنجازها وأساليبها المعمارية.

المراجع

1- البتنوني، محمد لبيب، 1911. الرحلة الحجازية لولي النعم الحاج عباس حلمي الثاني. القاهرة: مطبعة الجمالية.

2- بكر، سيد عبد المجيد، 1981. الملامح الجغرافية لدروب الحجيج. جدة: تهامة.

3- البلادي، عتيق بن غيث، 1982. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية. مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع.

مستوطنة تعود إلى أواخر العصور القديمة تم التعرف عليها حديثاً في واحة العُلا. رؤى جديدة حول الاستيطان والثقافة المادية والممارسات الزراعية والدين في شمال غرب الجزيرة العربية في العصور القديمة المتأخرة.

- برتراند ريبا (وحدة البحث المشتركة UMR 8167: الشرق والبحر الأبيض المتوسط، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، إيفري سور سين، فرنسا؛ Riba.bertrand14@gmail.com)
- جيروم رومر (وحدة البحث المشتركة UMR 8167: الشرق والبحر الأبيض المتوسط، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، إيفري سور سين، فرنسا؛ jerome.rohmer@cnrs.fr)
- إلورا شامبرو (المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي / وحدة البحث المشتركة UMR 7209: علم الحيوانات الأثرية وعلم النباتات الأثرية: المجتمعات والممارسات والبيئات (AASPE)، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، باريس، فرنسا؛ elora.chambraud1@mnhn.fr)

- بول بيكافيه (وحدة البحث المشتركة UMR 8164: تاريخ وعلم آثار وآداب العوالم القديمة (HALMA)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، ليل، فرنسا؛ paul.picavet@gmail.com)
- لويز بيورديو (وحدة البحث المشتركة UMR 7264: ثقافات وبيئات، عصور ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصور الوسطى (CEPAM)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، louise.purdue@cepam.cnrs.fr)

الكلمات المفتاحية: شمال غرب الجزيرة العربية، العصور القديمة المتأخرة، علم الآثار، علم النباتات الأثرية، علم الحيوانات الأثرية.

ملخص: على الرغم من توثيقها من خلال مصادر لاحقة وعدد متزايد من النقوش – رغم أنها ما تزال محدودة – إلا أن فترة العصور القديمة المتأخرة تظل صفحة بيضاء تقريباً في السجل الأثري لشمال غرب الجزيرة العربية. وفي هذا السياق، يمثل اكتشاف مشروع دادان الأثري (المركز الوطني الفرنسي للبحث العِلْمي (CNRS)/الهيئة الملكية لمحافظة العُلا (RCU)/ الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العُلا(AFALULA)) لمستوطنة تعود إلى العصور القديمة المتأخرة على بعد كيلومتر واحد جنوب دادان القديمة، في وادي العُلا، إضافة أساسية لمعرفة هذه الفترة. تم التعرف على هذه المستوطنة في عام 2019 وتم تحريها خلال ثلاثة مواسم تنقيب (2021–2023)، حيث تم الكشف عن مبنى ضخم استخدم من القرن الرابع إلى القرن السادس للميلاد وينتمي على الأرجح إلى النخبة الحاكمة. تقدم الدراسة البينية المتداخلة التخصصات لهذا الموقع (التي تجمع بين علم الآثار وعلم الفخار ودراسة المصنوعات الحجرية الكبيرة وعلم النباتات الأثرية وعلم الحيوانات الأثرية وعلم الآثار الجيولوجية) رؤى جديدة حول الثقافة المادية والممارسات الزراعية والنظام الغذائي وحتى الهوية الدينية لسكانها. وأخيراً وليس آخراً، قدمت الحفريات أدلة مهمة تشير إلى أن هذه المستوطنة استولت على موقع سابق، ربما كان مرتبطاً بمستعمرة المعينيين في دادان.

المراجع

نعمة، ل. 2022. نقشان عربيان متطوران من مدينة العُلا القديمة (المملكة العربية السعودية). ساميتيكا وكلاسيكا 15: 233–241. (باللغة الإنكليزية).

Nehmé L. 2022. Two Developing Arabic inscriptions from the Old Town of al-ʿUlā (Saudi Arabia). Semitica et Classica 15: 233–241.

شيتيكات، ج. 2013. عشية ظهور الإسلام: انهيار أو تحول للعالم القديم؟ الصفحات 9–36 في روبان، ك. ج. وشيتيكات، ج. (محرران)، إرهاصات الإسلام: الانقطاعات والاستمراريات في حضارات الشرق الأدنى وشرق إفريقيا والجزيرة العربية والهند عشية ظهور الإسلام. باريس: دو بوكار (باللغة الفرنسية).

Schiettecatte J. 2013. A la veille de l'Islam : effondrement ou transformation du monde antique ? Pages 9–36 in C.J. Robin & J. Schiettecatte (eds.), Les préludes de l'Islam : ruptures et continuités dans les civilisations du Proche-Orient, de l'Afrique orientale, de l'Arabie et de l'Inde à la veille de l'Islam. Paris: De Boccard.

أعمال التنقيب في مركز دير القصور العائد إلى فترة صدر الإسلام: نتائج حملات الأعوام 2019 و2022 و2023

ج. بونيريك (المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (Ifpo))، ع. الهباشين (مستقل)، ي. بيليز (مستقل)، ل. بوتار (جامعة ليون 2)، ج. كليرك (دائرة علم الآثار الوقائي في ميتز)، ل. ميكوفيتش (الأكاديمية البولندية للعلوم)، ر. بيروغون (جامعة إيكس مرسيليا)، ب. ثيولاس

الكلمات المفتاحية: دير، حُجْرَة (محبسة)، صدر الإسلام، كنيسة المشرق، الكويت

ملخص: أنجزت الخطوة الأولى من برنامج البعثة الأثرية الفرنسية–الكويتية في فيلكا (MAFKF) في القصور في عام 2018. وأدت أعمال التنقيب إلى الشمال والغرب من الكنيسة الضخمة إلى اكتشاف مبنى لمعالجة وتجهيز الأغذية، وغرفة طعام وما قد يكون حُجْرَة (محبسة) راهب، مما يشير إلى أن القصور كانت ديراً بالفعل، على الأقل في الجزء الأوسط منها. أظهرت دراسة الفخار والزجاج والنقود والجص أن فترة السكنى الرئيسية للموقع كانت منذ منتصف القرن السابع وحتى القرن التاسع للميلاد. بدأ برنامج جديد في عام 2019 بهدف فهم تأسيس الدير وهجرانه بشكل أفضل، والعمل على الحياة اليومية للرهبان وفهم تنظيم الدير. وامتدت أعمال التنقيب شمالاً وغرباً حتى الكنيسة وتم إجراء مجسات/أسبار جديدة في الجنوب. وكشفت حملات الأعوام 2019 و2022 و2023 عن مباني رهبانية جديدة محيطة بالكنيسة. ويرتبط بعضها بتأسيس الدير وربما كان يؤوي الرهبان الأوائل.

العمل المتواصل في دير نسطوري ومستوطنة يعودان إلى الفترة الساسانية في جزيرة السينية، أم القيوين

تيموثي باور [1]، ميشيل ديجلي إسبوستي [2]، روبرت هويلاند [3]، رانيا حسين قنومة [4]، سيث بريستمان [5]، تيريزا نيكولوسي [6]، محمد المري [7].

1. جامعة الإمارات العربية المتحدة
2. الأكاديمية البولندية للعلوم / البعثة الأثرية الإيطالية في أم القيوين

3. معهد دراسة العالم القديم، جامعة نيويورك
4. دائرة السياحة والآثار في إمارة أم القيوين
5. جامعة دورهام
6. جامعة بولونيا
7. جامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية، دبي.

الكلمات المفتاحية: العصور القديمة المتأخرة، الرهبنة الخليجية، علم الآثار الاستيطان، علم الآثار الجنائزية.

ملخص: ستقدم هذه الورقة ملخصاً حول فخاريات الموسم الميداني لعام 2023 وتقريراً أولياً عن حفريات العام 2024 في الدير والمستوطنة العائدين إلى الفترة الممتدة من العصور القديمة المتأخرة إلى صدر الإسلام في جزيرة السينية، التي أجرتها دائرة السياحة والآثار في إمارة أم القيوين بالتعاون مع شركائها المحليين والدوليين. الفخاريات الآتية من القطاع الشمالي من المستوطنة يعود تاريخها إلى الفترة الساسانية المتأخرة، أي من القرن الخامس إلى القرن السادس للميلاد، مما يجعل السينية المستوطنة الوحيدة العائدة إلى الفترة الساسانية المتأخرة التي تم تنقيبها في شرق الجزيرة العربية. وقد كشفت الحفريات الجارية في القطاع الجنوبي منذ ذلك الحين عن نواة المستوطنة، مما قد يدفع بداية السكنى زمنياً إلى الخلف إلى وقت أبكر، مما يزيد من احتمال أن تكون السينية قد حلت محل الدور كبؤرة استيطان في بحيرة أم القيوين في القرن الرابع أو الخامس للميلاد. وسنقدم كذلك تحليلاً بايزياً (Bayesian) للتسلسل الزمني للكربون المشع من أرضيات الكنيسة، والذي تمت معالجة عيناته من قبل مختبرات (Beta Analytic) بتمويل سخي من متحف زايد الوطني، وذلك للمساهمة في النقاش حول التسلسل التاريخي للرهبنة في شرق الجزيرة العربية. يقوم الآن فريق من علماء الآثار الشرعيين بتنقيب قبر جماعي تم العثور عليه بالقرب من الكنيسة، ومن المحتمل أن يكونوا ضحايا لطاعون جستنيان الذي كان يتكرر كل 15 إلى 20 عاماً تقريباً من عام 540 إلى 750 ميلادي، مما يجعلها حفرة دفن ضحايا الطاعون الوحيدة المعروفة التي تم تنقيبها في الإمبراطورية الساسانية. وستتم مناقشة النتائج الأولية لتحليل النظائر، ومسببات الأمراض، وتحليل الحمض النووي DNA جنباً إلى جنب مع المصادر التاريخية كجزء من مقاربة منهجية متكاملة.

المصادر السريانية لتاريخ وحضارة العرب والجزيرة العربية، القرن الثالث – القرن الثالث عشر للميلاد (SSHCAA)

د. عوض عبد الله سعد بن ناحي

مشروع SSHCAA في الدارة وأستاذ مشارك في التاريخ الإسلامي في جامعة نجران، المملكة العربية السعودية

aaalasiri@nu.edu.sa ،SyriacSources@darah.edu.sa

الكلمات المفتاحية: السريانية – المصادر – الإسلام – العرب – الجزيرة العربية

ملخص: يمثل الأدب السرياني مصدراً حيوياً لفهم تاريخ الجزيرة العربية والعرب منذ القرن الثالث الميلادي الذي سجلت فيه المصادر السريانية تفاصيل قيمة عن العرب والجزيرة العربية خلال فترة ما قبل الإسلام، مثل أصولهم العرقية وحياتهم الدينية والأقليات المسيحية في الجزيرة العربية. في سياق الإسلام، يقدم المؤلفون السريان روايات قيمة عن ظهور الإسلام، وجغرافية الجزيرة العربية، والنبي محمد (ص)، والخلفاء، والفتوحات، والشعوب المهزومة في ظل الخلافة.

غير أن ندرة الترجمات العلمية إلى اللغة العربية خلقت حاجة ماسة للمواد العلمية الكافية. ونتيجة لذلك، أطلقت دارة الملك عبد العزيز، وهي مؤسسة ملكية للبحث والمحفوظات، مشروعاً طموحاً، وهو (المصادر السريانية لتاريخ وحضارة العرب والجزيرة العربية SSHCAA). يهدف هذا المشروع إلى تقديم أعمال للباحثين الناطقين باللغة العربية بمعايير عالية تتمثل في جمع مصادر الأدب السرياني ومن ثم استخراج النصوص ذات الصلة وإنشاء قاعدة بيانات رقمية تتضمن النصوص السريانية الأصلية إلى جانب ترجماتها العربية والأوروبية الحديثة (الأولوية للغة الإنكليزية) بالإضافة إلى مقدمة وتعليق شامل على كل مصدر. تلقي هذه الورقة الضوء على المفهوم الرئيسي ومراحل المعالجة لهذا المشروع السابقة للمرحلة الحالية التي تم التوصل فيها إلى نتائج هامة.

اليوم الأول: قاعة ديمارنييه (DEMARGNE)

العمليات التوليدية الحضرية ومورفولوجيا المستوطنات العائدة إلى الفترة الممتدة من صدر الإسلام إلى الفترة الإسلامية الوسطى في شرق الجزيرة العربية

أنييشكا ليك، معهد الثقافات المتوسطية والشرقية، الأكاديمية البولندية للعلوم

الكلمات المفتاحية: تَحَضُّر (تَمَدُّن)، عمليات توليدية، شرق الجزيرة العربية، جُمَيْرا، القصور

ملخص: كانت عمليات التَحَضُّر (التَمَدُّن) في شرق الجزيرة العربية في صدر الإسلام والفترة الإسلامية الوسطى موضوعاً لم يلق إلا اهتماماً محدوداً من قبل الباحثين. على الرغم من وجود استثناءات قليلة في معالجة المشكلة نظرياً (Petersen 2009) ومن عمليات تقدم جديدة في فهمنا لحجم ومستوى التعقيد وأهمية مستوطنات معينة (Insoll et al. 2016, Tawalbeh 2023)، إلا أنه لا يوجد تقريباً أي نقاش يهدف إلى خلق صورة متناسقة لتطور المدن في هذه المنطقة وهذه الفترة. في هذه الورقة، سيتم تطبيق النظريات الأثرية الحالية التي تتصدى لمشكلة العمران الحضري (الحضرية) (سميث 2023) من أجل تقييم مواقع معينة في شرق الجزيرة العربية (مثل القصور، جُمَيْرا، العين/البريمي، بلاد القديم). الهدف هو تتبع السمات الأثرية الحضرية لهذه المستوطنات، بغض النظر عما إذا كان من الممكن "تصنيفها" كمدن أم لا، من أجل توجيه الانتباه إلى بعض الجوانب الوظيفية لهذه المواقع. على سبيل المثال، اعتبار القصور كوجهة محتملة للحج (Bonnéric 2023) يمكن تحليله من حيث العمليات التوليدية الحضرية المرتبطة بتدفق الحجاج إلى هذا الموقع المسيحي. وتثير وظيفة المبنى JM5 في جُمَيْرا (المعروف باسم الخان) تساؤلات حول دور هذه المستوطنة فيما يتعلق بالمناطق الظهيرة النائية.

المراجع

بونيريك، ج. (2023). كنائس حج رهبانية؟ نشرة الدراسات الشرقية 68، ص 95–120 (باللغة الفرنسية).

Bonnéric, J. (2023). Des églises monastiques de pèlerinage? Bulletin d'études orientales 68, pp. 95-120.

سميث، م. إ. (2023). الحياة الحضرية في الماضي البعيد. ما قبل التاريخ للازدحام النشط. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج (باللغة الإنكليزية).

Smith, M.E. (2023). Urban Life in the Distant Past. The Prehistory of Energized Crowding. Cambridge: Cambridge University Press.

طوالبة، د. (2023). فترة صدر الإسلام في العين في ضوء الاكتشافات الأثرية الحديثة. أحدث المستجدات في مجال الآثار في دولة الإمارات: وقائع مؤتمر آثار أبو ظبي 2022: ص. 183–207. أبو ظبي/أكسفورد: متحف زايد الوطني – دائرة الثقافة والسياحة/أركيوبرس، ص 331–351 (باللغة الإنكليزية).

Tawalbeh, D. (2023). The Early Islamic period in Al Ain in light of recent archaeological discoveries. Advances in UAE Archaeology. Proceedings of Abu Dhabi's Archaeology Conference 2022. Oxford: Department of Culture and Tourism - Abu Dhabi and Archaeopress, pp. 331-351.

الوحدات المتصلة في البلدة القديمة في العُلا وأهميتها الاجتماعية

- أبولين فيرنيه (أركايوس)،
- الجوهرة المدرع (أركايوس)
- ماريك ز. بارانسكي (أركايوس / أكاديمية الفنون الجميلة في غدانسك)

الكلمات المفتاحية: العُلا، مدينة إسلامية، تجمعات اجتماعية، وحدات متصلة، تاريخ شفهي

ملخص: أكدت دراسات مختلفة حول المدن الإسلامية التقليدية على وجود علاقة مباشرة بين البنية الحضرية والتجمعات الاجتماعية. هذه العلاقة المعقدة مبنية على إحساس قوي بالمكان؛ المنازل والأحياء والمجتمعات مترابطة فيما بينها على العديد من المستويات. علاوة على ذلك، فقد ثبت أنه أمر نمطي أن يسكن في مجموعات المباني المجاورة أفراد الأسرة المباشرون أو أفراد العائلة الممتدة. غير أن محاولات إعادة بناء هذا النمط الاجتماعي–المكاني المميز تشكل تحدياً كبيراً في حالة المستوطنات المهجورة، حتى لو أنها هجرت قبل بضعة عقود فقط. تعد أبحاث مشروع «التوثيق متعدد المستويات للديناميات الحضرية» (MuDUD) حول البلدة القديمة في العُلا في المملكة العربية السعودية بمثابة مثال لطريقة غير متلفة وناجحة لتحري تأثير الديناميات الاجتماعية على الفضاء المعماري. يتم فحص المادة الموصوفة بعمق من خلال بناء بحث أثري على تجمعات الوحدات السكنية المتجاورة – المرتبطة فيزيائياً عبر وسائط معمارية مختلفة – بالإضافة إلى مقابلات مستهدفة مع سكان سابقين للبلدة. وبالتالي، تعرض هذه الورقة عملية إنشاء وتحويل كتل البناء وتلقي ضوءاً جديداً على تاريخ المدينة بالإضافة إلى الديناميات الحضرية عبر الزمن، مع التركيز بشكل خاص على القرنين الماضيين.

المراجع

النعيم، م. م. (2022): فهم البيئة العمرانية السعودية التقليدية: ظاهرة المفهوم والأشكال الأساسية الديناميكية. المجلة العالمية للهندسة والتكنولوجيا، 10: 292–321 (باللغة الإنكليزية).

Alnaim, M.M. (2022): Understanding the Traditional Saudi Built Environment: The Phenomenon of Dynamic Core Concept and Forms. World Journal of Engineering and Technology, 10: 292-321.

كوريا، ج.، طاهر، م. (2015): مدن إسلامية تقليدية تم كشف النقاب عنها: البحث عن انتظام التصميم الحضري. ريفيستا جريميوم، 2 (04) (باللغة الإنكليزية).

Correia, J., Taher, M. (2015): Traditional Islamic Cities Unveiled: The Quest for Urban Design Regularity. Revista Gremium, 2 (04).

دبور، ل. م. (2021): مورفولوجيا الأحياء في المدينة العربية الإسلامية التقليدية: حالة مدينة دمشق التقليدية. حدود البحث المعمارية، 10: 50–65 (باللغة الإنكليزية).

Dabbour, L.M. (2021): Morphology of Quarters in Traditional Arab Islamic City: A Case of the Traditional City of Damascus. Frontiers of Architectural Research, 10: 50-65.

ابن صالح، م (2014): التعلم من التقليد: تخطيط الأحياء السكنية في عالم متغير. الموئل الدولي، 28: 625–639 (باللغة الإنكليزية).

Eben Saleh, M (2014): Learning from Tradition: The Planning of Residential Neighborhoods in a Changing World. Habitat International, 28: 625-639.

حكيم، ب .س. (1986): المدن العربية الإسلامية. مبادئ البناء والتخطيط. كيجان بول العالمية (باللغة الإنكليزية).

Hakim, B.S. (1986): Arab-Islamic Cities. Building and Planing Principles. Kegan Paul International.

كينغ، ج. (1998): العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية. آي إتش. توريس (باللغة الإنكليزية).

King, G. (1998): The Traditional Architecture of Saudi Arabia. I.H. Tauris.

أسماء الأعلام في نقوش حِمى

أليسيا بريوليتا، وحدة البحث المشتركة (UMR 8167): الشرق والبحر الأبيض المتوسط، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS).

الكلمات المفتاحية: عربي جنوبي قديم، ثمودي، نقوش، أسماء عَلَم، حِمى

ملخص: ستقدم هذه الورقة لمحة عامة عن أسماء الأعلام في النقوش الموجودة في حِمى، مع التركيز بشكل خاص على تلك المنقوشة بالخط الحِمائي الثمودي. حتى الآن، تم استغلال المعطيات المتعلقة بأسماء

الأعلام بشكل أساسي لاستخلاص استنتاجات بشأن اللغة/اللغات المنطوقة لمؤلفيها أو للحصول على معلومات حول علم الكونيات الديني (تفسير أصل الكون من منظور ديني) الخاص بهم (Robin & Gorea 2016). في مقدمته لكتابه لعام 2022 عن النقوش الصخرية في النتوء الصخري عان جمل، تناول كريستيان روبان أيضاً بإيجاز الأسماء المحتوية على اسم إله. ولاحظ أن هناك العديد من أوجه التشابه بين الخربشات (الغرافيتي) في العربية الجنوبية القديمة والثمودية الحِمائية. تشير معظم أسماء الآلهة إلى آلهة عربية شمالية معروفة (الله/اللات، العزى، مناة، كهل) أو آلهة سامية (إيل، عثتر وشمس)، بينما من ناحية أخرى، الآلهة السبئية (المقه، تألب) غائبة بصورة مثيرة للدهشة. بناءً على هذه الأدلة، حاجج روبان بأن الأشخاص الذين نقشوا الخربشات (الغرافيتي) كانوا ينتمون إلى نفس السكان ويعبدون نفس الآلهة، بغض النظر عن نوع الخط الذي استخدموه.

ومع ذلك، فإن البحث الأولي الذي أجري على معطيات هذه المجموعة المتزايدة باستمرار (التي تتجاوز الآن 20000 نص) التي جمعتها ورقمنتها البعثة السعودية–الفرنسية قد كشف عن تكوين أكثر تعقيداً، ليس فقط فيما يتعلق بالأسماء المحتوية على اسم إله بل أيضاً بأنواع أخرى من الأسماء، مثل تلك التي فيها تمييم أو الأسماء المكونة من كلمة واحدة. لا سيما أن توزيع هذه الميزات يرتبط بالخطوط الفرعية للأبجدية الحِمائية. يرتبط هكذا تنوع في الخط أيضاً بتعبيرات صيغوية وسمات لغوية مميزة. يبدو أن المعطيات العلامية (المتعلقة بأسماء الأعلام) تتقارب باتجاه فكرة أن منطقة حِمى كانت مأهولة في العصور القديمة بمجموعات سكانية متنوعة تستعمل أكثر من ضرب لغوي واحد، وربما استوطنت في المنطقة خلال فترات تاريخية مختلفة.

المراجع

بريوليتا أ. "بحث جديد عن خربشات (غرافيتي) ثمودية في منطقة حِمى (نجران، المملكة العربية السعودية). مع ملاحظة بقلم كريستيان ج. روبان"، في م. ماكدونالد (محرر)، جلسة خاصة من ندوة دراسات الجزيرة العربية حول: اللغات والخطوط واستعمالاتها في شمال الجزيرة العربية القديمة (ملحق للمجلد 47 من وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية)، 2018، أركيوبرس، ص. 53–69 (باللغة الإنكليزية).

Prioletta A. "New research on the Thamudic graffiti from the region of Ḥimā (Najrān, Saudi Arabia). With a note by Christian J. Robin", in M. Macdonald (ed.), Special Session of the Seminar for Arabian Studies on: Languages, Scripts and their uses in Ancient North Arabia (Supplement to volume 47 of the Proceedings of the Seminar for Arabian Studies), 2018, Archaeopress, p. 53-69.

روبان ك. "الأبجدية الحِمائية (المملكة العربية السعودية)"، في: إ. فينكلشتاين، ك. روبان، ت. رومير (محررون)، أبجديات ونصوص ولقى/معثورات في الشرق الأدنى القديم. دراسات مقدمة إلى بيجامين ساس، 2016، فان ديرين، ص. 310–375 (باللغة الفرنسية).

Robin Ch. J. et Gorea M. "L'alphabet de Ḥimà (Arabie séoudite)", in I. Finkelstein, Ch. Robin, Th. Römer (eds.), Alphabets, texts and artifacts in the Ancient Near East. Studies presented to Bejamin Sass, 2016, Van Dieren, p. 310-375.

روبان ك. ج.، شيتيكات ج.، السعيد س. ف.، عربش م.، شارلو ج.، دريدي هـ. "محطة في البادية– نقوش عان جمل الصخرية بالقرب من حِمى (منطقة نجران، المملكة العربية السعودية)" (البعثة الأثرية السعودية–الفرنسية في نجران – قائمة النقوش الصخرية في حِمى، المملكة العربية السعودية، المجلد الأول) (أكاديمية النقوش والآداب الجميلة)، 2022 (باللغة الفرنسية).

Robin Ch. J., Schiettecatte J., al-Saʿīd S. F., Arbach M., Charloux G. and Dridi H. A Stopover in the Steppe — The rock carvings of ʿÂn Jamal near Himà (Region of Najrân, Saudi Arabia) Une halte dans la steppe — Les gravures rupestres de ʿÂn Jamal près de Himà (Région de Najrân, Arabie saoudite) (Mission archéologique franco-saoudienne de Najrân — Inventaire des gravures rupestres de Himà, Arabie saoudite, Vol. 1) (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres), 2022.

دراسة المجتمع المعيني من خلال منهج البروسوبوغرافيا الرقمية

إيرين روسي – المركز الوطني للبحث (CNR)، معهد علوم التراث (ميلانو، إيطاليا)

الكلمات المفتاحية: علم دراسة النقوش الكتابية (إبيغرافيا)، عربي جنوبي قديم، المعينيون، دراسة النخب والفئات الاجتماعية (البروسوبوغرافيا)، البيانات المفتوحة المرتبطة

ملخص: أولى سكان جنوب الجزيرة العربية القدماء اهتماماً كبيراً لتحديد هوية الأشخاص في النقوش التي تركوها، مما جعل الدراسات البروسوبوغرافية (دراسة النخب والفئات الاجتماعية) ممكنة – وإن كانت مليئة بالتحديات. تناقش هذه الورقة الجهود الجارية لبناء سجل بروسوبوغرافي للشعب المعيني، من خلال دعم أداة رقمية مصممة خصيصاً لهذا الغرض. تتيح الأداة إعادة استخدام البيانات النصية للنقوش المسجلة في الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية ما قبل الإسلام (http://dasi.cnr.it/DASI)، بالإضافة إلى إدماج بيانات من مصادر أخرى. فهي تساعد في تحديد هوية الأشخاص وإزالة الغموض عن السَمِيّون (حَمَلة نفس الأسماء)، وتوفير الأوصاف، وتحديد العلاقات، ورسم خرائط للشبكات العائلية والعشائرية، وتقديم هذه المعلومات كبيانات مفتوحة مرتبطة. من خلال مزج مزايا قائمة بروسوبوغرافية تقليدية مع القدرة على التكيف مع الدعم الرقمي، فإنه يوفر مرونة مُحَسَّنة في إدارة البيانات. في عرض النتائج الأولى لدراسة

الحالة البروسوبوغرافية المعينية، تم إيلاء اهتمام خاص لإمكانية ربط الأفراد والعشائر عبر المجتمعات المعينية في جنوب الجزيرة العربية وخارجها، من أجل الحصول على فهم أفضل لتنظيمهما الاجتماعي ضمن منظور تزامني تعاقبي وتنوعي لهجي (تنوع اللهجات بين منطقة وأخرى).

المراجع

دي سانتيس، أ.، م. جالو، إ. روسي، ج. شيتيكات. 2021. المعجم الجغرافي الرقمي للجزيرة العربية القديمة: مثال على إعادة استعمال واستغلال المجاميع النصية المشروحة. أومانستيكا ديجيتال 11: 125–43. https://doi.org/10.6092/issn.2532-8816/13681 (باللغة الإنكليزية).

De Santis, A., M. Gallo, I. Rossi & J. Schiettecatte. 2021. The digital Gazetteer of Ancient Arabia: An example of reuse and exploitation of annotated textual corpora. Umanistica Digitale 11: 125–43. https://doi.org/10.6092/issn.2532-8816/13681.

روبان ك. ج. 2013. مواد لبروسوبوغرافيا للجزيرة العربية العتيقة: النبالتان السبئية والحِمْيَرِيَّة قبل وبعد الإسلام، في: روبان، ك. ج. وشيتيكات، ج. (محرران)، إرهاصات الإسلام: الانقطاعات والاستمراريات في حضارات الشرق الأدنى وشرق إفريقيا والجزيرة العربية والهند عشية ظهور الإسلام، 127–269 (الشرق والبحر الأبيض المتوسط 11). باريس: دو بوكار (باللغة الفرنسية).

Robin, C.J. 2013. Matériaux pour une prosopographie de l’Arabie antique: les noblesses sabéenne et ḥimyarite avant et après l’Íslam, in C.J. Robin & J. Schiettecatte (ed.) Les préludes de l’Islam: Ruptures et continuités dans les civilisations du Proche-Orient, de l’Afrique orientale, de l’Arabie et de l’Inde à la veille de l’Islam: 127–269 (Orient et Méditerranée 11). Paris: De Boccard.

روسي، إ. 2014. المعينيون خارج إطار معين، في: و. إلماز، ج. واتسون (محرران)، لغات جنوب شبه الجزيرة العربية. أوراق من الجلسة الخاصة لندوة دراسات الجزيرة العربية المنعقدة في 27 يوليو/تموز 2013. ملحق لوقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 44: 111–23. أكسفورد: أركيوبرس (باللغة الإنكليزية).

Rossi, I. 2014. The Minaeans beyond Maʿīn, in O. Elmaz & J. Watson (ed.) Languages of Southern Arabia. Papers from the Special Session of the Seminar for Arabian Studies held on 27th July 2013. Supplement to the Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 44: 111–23. Oxford: Archaeopress.

نقوش "الاعتراف" في جنوب الجزيرة العربية القديمة: دراسة تعاقبية (متتابعة زمنياً)

د. جوستين بوتس، كلية سانت جون، جامعة أكسفورد

الكلمات المفتاحية: جنوب الجزيرة العربية القديمة؛ علم دراسة النقوش الكتابية (إبيغرافيا)، اعتراف، دِين، نصوص قانونية.

ملخص: منذ بداية الدراسات في جنوب الجزيرة العربية، جذبت النصوص الكتابية التي تسمى نقوش "الاعتراف" أو "التكفيرية" أو "الاسترضائية" الكثير من الاهتمام. لقد تناول الباحثون مشاكل تصنيفها، والفعل الطقسي الذي يقف وراءها، ومفرداتها، واختلافاتها المحلية الخاصة بالمعبد. غير أنه حتى الآن لم تقم أي دراسة بتحليل المجموعة من منظور تتبعي (تاريخي). تقترح هذه الورقة لمحة عامة عن كيفية تغير ممارسة كتابة "الاعترافات" بمرور الزمن في جنوب الجزيرة العربية القديمة، وستحاول ربط الاتجاهات التعاقبية (المتتابعة زمنياً) بالظروف البنيوية الأوسع. وهذا التمرين سيثير بدوره السؤال حول ما إذا كانت التغييرات التي تم تحديد هويتها تعكس تحولات في الطقوس، أو بالأحرى، في البلاغة الكتابية. ستناقش هذه الورقة أيضاً النقوش الاعترافية من آسيا الصغرى الرومانية، والتي، منذ مقال ألكسندر سيما (Alexander Sima) عام 1999، لم تؤخذ بعين الاعتبار بالتوازي مع النقوش العربية الجنوبية. ومنذ ذلك الحين، تم اكتشاف العديد من النقوش الجديدة – من كلا الموقعين الجغرافيين. لقد حان الوقت الآن لإعادة النظر بنقوش الاعتراف العربية الجنوبية القديمة من منظور مقارن، مع إيلاء اهتمام خاص لكيفية تغيرها بمرور الزمن. سيساعد هذا في معالجة المسألة التي لم يتم حلها بعد حول ما إذا كان طقس الاعتراف قد انتشر في جميع أنحاء جنوب الجزيرة العربية القديمة.

المراجع

أجوستيني، أليسيو. 2012. "وجهات نظر جديدة حول النصوص التكفيرية المعينية." وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 42: 1–12 (باللغة الإنكليزية).

Agostini, Alessio. 2012. "New perspectives on Minaean expiatory texts." Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 42:1-12.

جنولي، جيراردو، 1996. "نقش معيني جديد من براقش حول الاعتراف بالخطايا" في: على عتبة الكلاسيكية: البحر الأبيض المتوسط بين التقليد والابتكار، دراسات تكريماً لساباتينو موسكاتي، حررها إنريكو أكوارو وساباتينو موسكاتي، 1145–59. بيزا: المعاهد العالمية للنشر والطباعة (باللغة الإيطالية).

Gnoli, Gherardo. 1996. "Una nouva iscrizione minea di Barāqish sulla confessione dei peccati." In Alle soglie della classicità : il Mediterraneo tra tradizione e innovazione : studi in onore di Sabatino Moscati, edited by Enrico Acquaro and Sabatino Moscati, 1145-59. Pisa: Istituti editoriali e poligrafici internazionali.

كروب، مانفريد، 2002. "اعتراف علني فردي ونذر معبر عن الورع، أم وثيقة محاكمة نمطية ومنمقة ولوح يصم بالعار من أجل التشهير؟ نصوص الكفارة في جنوب الجزيرة العربية القديمة." وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 32: 203–208 (باللغة الإنكليزية).

Kropp, Manfred. 2002. "Individual public confession and pious ex voto, or stereotypical and stylized trial document and stigmatizing tablet for the pillory? The expiation texts in Ancient South Arabian." Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 32:203-208.

بريوليتا، أليسيا، 2014. "نحو قاموس حضرمي: ملاحظات معجمية حول المصطلحات المتعلقة بالصيغ والطقوس في النقوش التكفيرية." وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 44: 101–110 (باللغة الإنكليزية).

Prioletta, Alessia. 2014. "Towards a Ḥaḍramitic Lexicon: lexical notes on terms relating to the formulary and rituals in expiatory inscriptions." Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 44:101-110.

روسي، ايرين، 2022. "عن الجذر (ن خ ي) في النقوش العربية الجنوبية القديمة: دراسة اشتقاقية وسياقية." وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 51: 297–312 (باللغة الإنكليزية).

Rossi, Irene. 2022. “On the root NḪY in Ancient South Arabian inscriptions: an etymological and contextual study.” Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 51: 297-312.

سيما، ألكسندر، 1999. أوجه التشابه من آسيا الصغرى مع نقوش التوبة والتكفير في جنوب الجزيرة العربية القديمة"، أبحاث الشرق الأدنى القديم 1 ص 140–153(باللغة الألمانية).

Sima, Alexander. 1999. ‘Kleinasiatische Parallelen zu den altsüdarabischen Buß- und Sühneinschriften’, Altorientalische Forschungen 1 pp.140-153.

تحليل المخلفات العضوية لأوعية من فترة العُبَيْد في شرق الخليج: النتائج الأولية من الأكعاب وأم القيوين 2

أكشييتا سوريانارايان[1، 2]، صوفي ميري[3]، أرنو مازوي[4]، نوريا موراليدا[5]، جوان ريبس[5]، مارتين روجير[4]

1. معهد ماكدونالد للبحوث الأثرية، جامعة كامبريدج، كامبريدج، المملكة المتحدة
2. كلية الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية، جامعة أكسفورد، أكسفورد، المملكة المتحدة
3. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحوث المشتركة (UMR 7041) علم آثار وعلوم العصور القديمة (ArScan)، نانتير، فرنسا
4. جامعة كوت دازور، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحث المشتركة UMR 7264: ثقافات وبيئات، عصور ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصور الوسطى (CEPAM)، نيس، فرنسا
5. معهد علوم وتكنولوجيا البيئة، جامعة برشلونة المستقلة، برشلونة، إسبانيا

الكلمات المفتاحية: جنوب شرق الجزيرة العربية، العصر الحجري الحديث، العُبَيْد، فخار، بقايا دهون، استخدام الأوعية

ملخص: أقدم الأوعية الفخارية المعروفة في جنوب شرق الجزيرة العربية هي أواني فترة العُبَيْد من بلاد الرافدين، والتي يعود تاريخها من أواخر الألف السادس إلى منتصف الألف الخامس قبل الميلاد. في حين يوجد فخار العُبَيْد في الغالب على طول منطقة الخليج الأوسط، فقد تم أيضاً توثيقه في مواقع ساحلية في شرق الخليج، وربما تم تبادله بشكل مباشر أو في وقت لاحق. في هذه الفترة، كان سكان الجزيرة العربية في فترة ما قبل الفخار منخرطين في الصيد والجمع وصيد الأسماك والرعي والإبحار حول ساحل الخليج، وتبادل المنتجات مثل الحجر الطري والسَّبَج (الأوبسيديان) والشَاذَنَج (الهيماتيت) والمواشي مثل الخراف والماعز. من الممكن أن يكون فخار فترة العُبَيْد و/أو المنتجات الموجودة داخل الأوعية تحمل دلالات الهيبة في مجتمعات الجزيرة العربية واستعملت في سياقات محددة لعرض الثروة و/أو المكانة أثناء تقديم الطعام؛ ربما أعيد توزيعها في أعمال تقديم الهدايا الاحتفالية أو التبادل في المناسبات الجماعية أو المآدب. ستقدم هذه الورقة النتائج الأولى لتحليل البقايا العضوية لعينة صغيرة من أوعية العُبَيْد من موقعين ساحليين في جنوب شرق الجزيرة العربية، هما الأكعاب وأم القيوين 2، لمناقشة محتويات فخار العُبَيْد وإثارة التساؤلات حول وجود منتجات مستوردة منقولة في أوعية من فترة العُبَيْد.

الزراعة في عصر البرونز القديم في سفوح جبال الحَجَر: رؤى من الصحة الفموية لسكان بسيا (3000–2500 قبل الميلاد، عُمان)

- أوليفيا مونوز، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحوث المشتركة (UMR 8215) مسارات (Trajectoires) / جامعة باريس الأولى بانتيون–سوربون، باريس، فرنسا، olivia.munoz@cnrs.fr
- قايينا روينترو، طالبة دكتوراه، جامعة باريس الأولى بانتيون–سوربون / وحدة البحوث المشتركة (UMR 8215) مسارات (Trajectoires)، باريس، فرنسا، kaina.rointru@cnrs.fr

الكلمات المفتاحية: جنوب شرق الجزيرة العربية، الأنثروبولوجيا الحيوية، أمراض الأسنان، نظام غذائي، قبر جماعي

ملخص: في جنوب شرق الجزيرة العربية، يفترض أن بداية زراعة الواحات قد حدثت حوالي 3000 قبل الميلاد، ولكن لم يتم إثبات ظهورها حتى حوالي 2500 قبل الميلاد من خلال المعطيات الأثرية الحيوية (البقايا النباتية والأنثروبولوجية) أو المعطيات الجيوكيميائية (النظائرية). وهكذا كان النصف الأول من الألف الثالث فترة محورية، اتسمت على الأرجح بتنوع سبل العيش من الرعي المرتحل في الداخل إلى

استغلال الموارد الساحلية على الساحل. في حين أن خطوة اعتماد نمط الحياة الزراعية ما تزال ضعيفة التحديد، فإن تأثيرها على الاقتصاد والنظام الغذائي يظهر تبايناً إقليمياً هائلاً (سفوح التلال والأودية والمناطق الساحلية). في هذه الورقة، نقدم تحليلاً للعديد من العوامل الفموية (التآكل، القَلَح، التسوس، الارتشاف السنخي، الخراجات، فقدان ما قبل الوفاة، نقص تنسج المينا الخطي) التي تم إجراؤها على مجموعة سكانية من سفوح جبال الحَجَر في بسيا (سلطنة عُمان). تأتي المجموعة المدروسة من قبر جماعي ضخم (القبر رقم 4169). وتشير سماته المعمارية واللقى/المعثورات المرتبطة بالمتوفى إلى أنه استخدم في الفترة ما بين 3000 و2500 قبل الميلاد، وهي مرحلة انتقالية لا تتوفر عنها سوى معطيات قليلة للغاية. وتتيح لنا نتائجنا تقييم مساهمة الزراعة في النظام الغذائي، وإلقاء ضوء جديد على العادات الغذائية والحالة الصحية للأفراد خلال هذه الفترة التي ما تزال غير موثقة بشكل جيد. وقد تم وضع هذه المعطيات في منظورها الصحيح ومقارنتها بالمعطيات المنشورة من مناطق جغرافية أخرى، كاشفة عن تنوع استراتيجيات العيش في عصر البرونز القديم في الجزيرة العربية.

دور الحيوانات في الحياة ما بعد الموت. حالة الودائع الأولية البشرية/الحيوانية للقبر الذي على شكل ممر LCG-2 في دبا البيعة (مسندم – سلطنة عُمان)

إيلينا ماييني وفرانشيسكو جينشي، سابينزا – جامعة روما – إيطاليا

الكلمات المفتاحية: ودائع بشرية/حيوانية، سلطنة عُمان، قبور جماعي، عصر الحديد، أضحيات حيوانية.

ملخص: تقدم هذه المداخلة تحليلاً متعدد المستويات للطقوس الجنائزية المشتملة على حيوانات في مجمع الدفن بدبا البيعة، والذي أصبح ممكناً بفضل الكم الهائل من المعلومات المكانية والتعاقبية (المتتابعة زمنياً) التي تم جمعها أثناء التنقيب. ويقع الموقع على الساحل الشرقي لشبه جزيرة مسندم، على الحدود بين عُمان والإمارات العربية المتحدة. يحتوي القبر الجماعي الكبير 2 على حجرة مستطيلة طويلة، يبلغ طولها حوالي 24 متراً وعرضها 4 أمتار، تم بناؤه خلال عصر الحديد الثاني (1100–600 قبل الميلاد) واستعمل على نطاق واسع حتى فترة ما قبل الإسلام الحديثة (250 ق.م.–400 م). في قاعدة الحجرة المستطيلة، على طول ممر التنقل الموجود في المنتصف، تم اكتشاف 31 وديعة أولية غالباً ما تكون مصحوبة بأدوات مفصلية مكونة من أدوات ومصنوعات يدوية قيمة. تظهر ما لا يقل عن 15 من هذه الودائع العلاقة الوثيقة بين البشر والحيوانات، والتي تؤكدها جميع مظاهر الطقوس. تتناول هذه الدراسة الخيارات من حيث المعالجات التي تمت على الذبيحة، والاعتبارات المتعلقة بجنس المتوفى وعمره عند الوفاة، وتلك الخاصة بالحيوانات المرافقة، والتي كانت على وجه الحصر تقريباً من الماعز. إن الإيداع الدقيق لهذه الأنواع الداجنة في اتصال تشريحي بالقرب من الأجساد البشرية يشير إلى وجود صلة رمزية مع هذا الحيوان الشائع، الذي تم اختياره كرفيق للعالم الأخروي.

"أكل اللحم هو قتل غير مبرر". الاستهلاك الحيواني الطويل الأمد في واحة البدع بالمملكة العربية السعودية.

هيرفي مونشو[1]، ويم ووترز[2]، جيوم شارلو[1]، سامر سحلة[3]، عبد الإله الطريب[3]

1. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحث المشتركة (UMR 8167): الشرق والبحر الأبيض المتوسط، باريس
2. المعهد الملكي البلجيكي للعلوم الطبيعية، بروكسل
3. هيئة التراث، وزارة الثقافة السعودية، الرياض

الكلمات المفتاحية: علم الآثار، ثدييات، أسماك، أصداف بحرية، واحة البدع

ملخص: تضم واحة البدع، الواقعة بالقرب من خليج العقبة في شبه جزيرة مدين، ثمانية مواقع أثرية يعود تاريخها من العصر الحجري الحديث وحتى صدر الإسلام، وخضعت لعمليات مسح تنقيبية بين عامي 2017 و2022 من قبل فريق سعودي–فرنسي. (هيئة التراث، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)). ومن بين العديد من القطع الأثرية التي تم العثور عليها، تم التعرف على ما يقرب من 10000 بقايا حيوانية، وتتضمن الثدييات والأسماك والأصداف البحرية. ستمكننا دراسة الحيوانات الأثرية لهذه المجاميع المختلفة من تتبع تطور استهلاك اللحوم عبر الزمن. سوف يسلط هذا الفحص الضوء على ديمومة الممارسات الغذائية/الطبخية داخل الواحة والتباينات الملحوظة فيها منذ حوالي 7000 قبل الميلاد وحتى القرن التاسع الميلادي. وأخيراً، ستتم مقارنة هذه النتائج مع تلك التي تم الحصول عليها من المراكز الحضرية الكبرى الأخرى في شمال غرب الجزيرة العربية.

كيفية تموين مجموعة سكانية حضرية كبيرة في الصحراء خلال العصور القديمة؟ التحاليل الأثرية المتعددة الدلائل المنفذة على مدينة القوافل ثاج.

فلاديمير دابروفسكي[1]، جيروم رومير[2]، إبراهيم المشبي[3]، فابيان ليجير[2]، جيوم تشانغ تو[2]، ماري لاغورديا[4]

1. مختبر الجغرافيا الفيزيائية: بيئات العصر الرباعي والحالية (وحدة البحث المشتركة (UMR 8591))، مختبر الامتياز ديناميتي (LabEx DynamiTe)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)/جامعة باريس الأولى بانتيون–سوربون/جامعة باريس الشرقية كريتاي
2. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)–جامعة باريس الأولى بانتيون–سوربون، وحدة البحث المشتركة (UMR 8167): الشرق والبحر الأبيض المتوسط
3. هيئة التراث السعودية

4. وحدة البحوث المشتركة (UMR 7041) علم آثار وعلوم العصور القديمة (ArScan)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)/ المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (Ifpo) بيروت، قسم علم آثار وتاريخ العصور القديمة (DAHA)

الكلمات المفتاحية: علم النباتات الأثرية، شرق الجزيرة العربية، العصور القديمة، موارد نباتية، جفاف

ملخص: يعتبر موقع ثاج الأثري (المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية) عادةً أقدم مدينة في شرق الجزيرة العربية، مستوطنة من أواخر عصر الحديد إلى صدر الإسلام، وبلغت أوهجها في الفترة "الهيلينستية" (من القرن الرابع إلى القرن الثاني قبل الميلاد). غير أن شمال شرق الجزيرة العربية كان يتميز في العصور القديمة بظروف مناخية قاحلة تماماً مثل تلك الموجودة اليوم، مع غطاء نباتي محدود للغاية. وهذا يثير العديد من الأسئلة فيما يتعلق باستراتيجيات الحصول على الموارد النباتية (الغذاء والعلف والوقود...) التي مكنت من دعم نمو مجموعة سكانية حضرية على المدى الطويل. وبالتالي فإن الحفريات الأثرية التي أجراها مشروع سعودي فرنسي في ثاج من عام 2016 إلى عام 2022 توفر فرصة فريدة لتوثيق هذه الاستراتيجيات من خلال التحريات الأثرية النباتية المتعددة (البذور/الفواكه، الفحم الخشبي، البصمات النباتية = الأحافير النباتية الدقيقة أو المجهرية). تتيح لنا النتائج الأولى بتحديد الإنتاجات الزراعية مثل الحبوب (الشعير والقمح) والبقول (الجلبان) وأشجار الفاكهة (نخيل التمر والكرمة)، مما يشير إلى وجود حدائق نخيل منظمة شاقولياً بالقرب من الموقع، تغذيها طبقات مياه جوفية. ربما تم استيراد محاصيل أخرى، مما يدل على انخراط المدينة في شبكات تجارة المسافات الطويلة. تسلط التركيزات العالية لبعض النباتات البرية المرتبطة بالروث الضوء على الاستغلال المكثف لهذه التشكيلات النباتية، مما يشير إلى أن ممارسات الرعي الجائر قد تكون مسؤولة عن التدهور البيئي على مستوى إقليمي.

معاصر التمر في الزبارة

فرحان سكل، هيئة متاحف قطر، الدوحة، قطر، fsakal@qm.org.qa

الكلمات المفتاحية: الزبارة، معصرة تمر، سوق، علم الآثار الإسلامية، قطر.

ملخص: تعد الزبارة، الواقعة على الساحل الشمالي الغربي لقطر، أكبر موقع أثري في البلاد. تضم المستوطنة المحصنة مساجد وقصوراً ومنازل ذات فناء وشوارع ومقابر وقناة وسوقاً. وقد خضع السوق لأعمال تنقيب للمرة الأولى خلال فترة الثمانينيات من القرن العشرين من قبل بعثة قطرية يقودها الخليفي، ولم يتم نشرها إلا جزئياً. كانت المنطقة تحتوي إلى جانب حجرات التخزين العائدة إلى الاستيطان اللاحق للبلدة على أكثر من 30 معصرة تمر (مفردها مَدْبَسَة، جمعها مَدَابِس) تقع مباشرة أسفل حجرات التخزين التي يرجع تاريخها إلى منتصف القرن الثامن عشر، وهي فترة الاستيطان الرئيسية للزبارة. عثرت أعمال التنقيب اللاحقة التي

أجراها مشروع علم الآثار الإسلامية والتراث القطري (QIAH) على 20 معصرة تمور أخرى جنوب حفريات الخليفي، مما زاد العدد الإجمالي إلى أكثر من 50. في حين لم تتم إعادة دراسة حفريات الخليفي مطلقاً ولم يتم فهمها بشكل كامل، فقد قدمت حفريات مشروع QIAH منطقة تجارية جيدة التنظيم بها معاصر تمر مبنية على نحو متقابل على طول شارع رئيسي.

أسفرت حفريات صغيرة جرت مؤخراً في المنطقة التي قام الخليفي بالتنقيب فيها عن معلومات مفيدة حول تنظيم وتصميم معاصر التمر والسوق. وستعرض هذه الورقة نتائج هذه الحفريات ومقارنة عمليات إعادة البناء المختلفة لسوق الزبارة مع المعطيات الأثرية الحالية.

أبعد من الواحة وداخل المجتمع: هل يمكن للبحوث التشاركية المجتمعية أن تعزز فهمنا لآثار الجزيرة العربية؟

- د. سيلين نوجنت (جامعة أكسفورد بروكس)
- د. جنيفر سويريدا (جامعة لايدن)
- نورا العاطي (جامعة بنسلفانيا)
- رايلي جنسن (دائرة المشاركة الثقافية والمجتمعية في ولاية يوتا)

الكلمات المفتاحية: البحث المجتمعي، الأساليب التشاركية، تصميم البحوث الأثرية، التوعية، عُمان

ملخص: نقوم بتفحص التبعات العلمية والمحلية المترتبة على دمج العمل الميداني التقليدي مع المناهج التشاركية في علم آثار الجزيرة العربية من خلال دراسة حالة للتوعية المجتمعية والبحث المرتكز على المقابلات التي أجراها مشروع بات الأثري.

يتمتع بات بأهمية إقليمية باعتباره أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو مع عقود من البحث الأثري من قبل بعثات أجنبية. يحمل المجتمع الذاكرة الاجتماعية لجميع الأعمال الأثرية في بات، سواء اكتشافاتها أو أساليب ممارستها. يبني بحثنا خطاباً أوسع في علم الآثار المجتمعي وانتقادات السكان المحليين بهدف تعزيز التعاون مع مجتمع بات وتصميم منهجيات بحث حول التفضيلات المحلية. لقد وجدنا أن هناك اهتماماً وفخراً كبيراً بالبحث الذي تم إجراؤه، ولكن هناك شعور بالانفصال عن النتائج. كما أنهم تواقون لتبادل المعرفة القريبة حول احتياجات الحفظ والتوعية. نقوم بإجمال النتائج التي توصلنا إليها لمناقشة نماذج من أجل المشاركة المحلية وكيف يمكن دمجها في البحث. كعلماء أجانب، نحن في موقع متميز لدعم التعلم والفرص المحلية. نحن نحاجج بأن دمج هذه المناهج رسمياً في البحث الأثري في الجزيرة العربية يأتي في الوقت المناسب ويتيح فرصاً لتعزيز صرامة البحث وبناء علاقات مجتمعية مستدامة ضمن المنطقة.

تفعيل مواقع التراث من خلال التراث غير المادي المجسد والمشاركة المجتمعية

أستريد كينسينجر، شيماء شريف.

الكلمات المفتاحية: تنقلات بدوية / معرض / الحفاظ على التراث / التراث الثقافي البدوي.

ملخص: ستقدم هذه المحاضرة مشروع "رسم خرائط ذكريات الهجرة" في الدوحة، قطر. وسوف تسبر العلاقة بين فضاءات التراث وأبحاث التراث الثقافي غير المادي (ICH) والمشاركة المجتمعية من خلال الفن والتصميم.

إن رسم خرائط ذكريات الهجرة ناتج عن مشروع بحثي يمتد لسنوات عديدة تم تطويره من قبل (Tangible Lab>(IN، التابع لمعهد البحوث الإبداعية في كلية الفنون في جامعة فرجينيا كومنولث في قطر. ومن خلال جمع واستخدام الذكريات والصور والأفلام والتاريخ الشفهي المحفوظة (المؤرشفة) والمسجلة، يصور المعرض التنقلات البدوية التاريخية نصف السنوية بين الصحراء والبحر في قطر. من خلال الانطلاق برحلتين استكشافيتين إلى الصحراء في عام 2022، تقدم هذه الإقامة للجمهور فرصة إعادة تمثيل واستحضار الرحلات الاستكشافية والهجرات في الشمال والجنوب من خلال مشهد طبيعي مثير للذكريات داخل بيت الشركة (Company House) يدمج الذاكرة مع مقاطع صوتية طبيعية حقيقية ودعوة للحفاظ على التراث من خلال التجسيد. يؤكد "رسم خرائط ذكريات الهجرة" على أهمية الممارسات غير الملموسة والتقاليد الشفهية التي غالباً ما تُفقد في المجتمعات سريعة النمو، وهو بمثابة دعوة لتلقي معرفة بيئية جيلية محلية.

الاستعادة والحفظ في صنعاء (ما بعد) الصراع: التحديات والدروس المستفادة

- تريفور مارشاند، مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، أستاذ فخري في الأنثروبولوجيا الاجتماعية (المدير العلمي لمشروع RCIM*)
- عبد الحكيم السياغي، الصندوق الاجتماعي للتنمية (اليمن)، مستشار أول لوحدة التراث الثقافي (مدير مشروع RCIM)
- سابينا أنتونيني دي ميجريه، مديرة البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن (مستشارة أثرية لمشروع RCIM)
- كريستينا موراديوري، المعهد الفينيسي للتراث الثقافي (مستشارة ثقافية لمشروع RCIM)
- إستر لوباردو، الرئيسة التنفيذية لمونيومينتا أورينتاليا (Monumenta Orientalia) (المديرة الإدارية لمشروع RCIM)

* استعادة وحفظ الأوابد الإسلامية في مدينة صنعاء القديمة (2024–2026)

الشركاء في مشروع RCIM: مونيومينتا أورينتاليا (Monumenta Orientalia) (روما)، والصندوق الاجتماعي للتنمية (اليمن)؛ الممول لمشروع RCIM: التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (أَلِف، Aliph) (جنيف)

الكلمات المفتاحية: اليمن، (ما بعد) الصراع، تراث معماري، أوابد إسلامية، حفاظ

ملخص: انتهت الهدنة التاريخية التي تم التوصل إليها في أبريل/نيسان عام 2022 بين الأطراف المتحاربة في اليمن بعد ستة أشهر، لكن "الظروف الشبيهة بالهدنة" استمرت مع ذلك وتزايد الدعم الدولي لمفاوضات باتجاه تحقيق السلام خلال عام 2023. وقد ألهم هذا الأمل للشعب اليمني واقتصاده، ولإنقاذ تراث البلد الثقافي الذي لا مثيل له.

بمنحة كبيرة من مؤسسة (أَلِف، Aliph)، أطلقت مونيومينتا أورينتاليا (Monumenta Orientalia) بالشراكة مع الصندوق الاجتماعي للتنمية (اليمن) مشروعاً جديداً في بداية عام 2024 لاستعادة وحفظ الأوابد الإسلامية (RCIM) في مدينة صنعاء القديمة. يهدف المشروع الذي تبلغ مدته عامين إلى استعادة سبعة مبانٍ تاريخية رئيسية موزعة على خمسة أحياء بالمدينة. ومن خلال إحياء حرف البناء التقليدية وممارسات الحفاظ المحلية، يعمل مشروع RCIM على خلق المئات من فرص العمل والتدريب على المهارات، وإعادة المساجد وأماكن الاجتماعات العامة إلى وظائفها الدينية والاجتماعية، وتجديد "الإحساس بالمكان" بين سكان صنعاء.

غير أنه ونظراً للأحداث الجارية في البحر الأحمر وللتوترات السياسية المتصاعدة في المنطقة الأوسع، فإن الأمن في اليمن معرض للخطر مرة أخرى، وبالتالي يعمل مشروع RCIM ويضع استراتيجياته في بيئة متقلبة وغير مؤكدة ومعقدة وغامضة (VUCA). سوف يناقش عرضنا تجارب مشروع RCIM خلال الأشهر الستة الأولى من عمله ويسأل كيف يمكن أن يفيد ما تعلمه من دروس في التخطيط والتوقعات لمشاريع متزامنة ومستقبلية للحفاظ في يمن (ما بعد) الصراع.

اليوم الثاني: قاعة الأوديتوريوم

العصر الحجري القديم الأحدث سناً في جبل الفاية وفرضية الجمود العربي

كنوت بريتزكي[1,2*]، فرانك بروسر[3]، أدريان باركر[4]

1. جامعة فريدريش شيلر يينا، يينا، ألمانيا
2. جامعة إبرهارد كارلس توبنغن، ألمانيا
3. جامعة فرايبورغ، فرايبورغ، ألمانيا
4. جامعة أكسفورد بروكس، أكسفورد، المملكة المتحد

* المؤلف المراسل: knut.bretzke@uni-jena.de

الكلمات المفتاحية: مشهد الفاية الطبيعي القديم، استمرارية الاستيطان، تشتت بشري، مصنوعات حجرية، تأريخ كرونومتري

ملخص: كشف علماء الوراثة عن فترة مديدة من التكيف الوراثي في الجزيرة العربية ما بين 82 و55 ألف سنة تقريباً. أطلقوا على هذه الفترة اسم فترة الجمود العربي (ASP) وأدلوا بحجج تفيد بأن عدداً من التواقيع التكيفية قد تطور كونه مرتبط بأحجام صغيرة لمجموعة سكانية طويلة الأمد. أحد التبعات الرئيسية لفرضية فترة الجمود العربي هو استمرارية الاستيطان من أواخر مرحلة النظائر البحرية MIS 5 (حوالي 85–70 ألف سنة) إلى أوائل مرحلة النظائر البحرية MIS 3 (حوالي 60–50 ألف سنة). إن اختبار ما إذا كانت الجزيرة العربية بالفعل موطناً لمجموعات سكانية بشرية معرضة للمرحلة الطويلة من التكيف التي تم التعرف عليها، يعد أمراً صعباً، نظراً لندرة المواقع المؤرخة من هذا الإطار الزمني. للمساهمة في هذا الموضوع، نقدم هنا معطيات كرونولوجية وأثرية ورسوبية جديدة من AH II، أحدث طبقة من العصر الحجري القديم في التتابع الزمني لملجأ الفاية في إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. تكشف نتائج التأريخ بالتألق الضوئي أن AH II قد ترسبت منذ حوالي 80 ألف سنة خلت، وهو ما يمثل فترة الجمود العربي (ASP) الباكرة. ولاختبار الأدلة الأثرية التي تدعم فرضية الجمود العربي، سنقوم بمقارنة تواقيع تكنولوجية حجرية تعود إلى AH II مع مجموعات عربية معاصرة ومجموعات عربية يرجع تاريخها إلى نهاية فترة الجمود العربي (ASP). بناءً على هذه المقارنات، سوف نستخلص استنتاجات حول إمكانية تحديد موقع مجموعة بشرية عربية مرتبطة بفرضية فترة الجمود العربي (ASP).

تحري العصر الحجري الحديث في جنوب وسط عُمان بين الدقم ونفون (جنوب وسط عُمان)

- ألبيتا دانيليسوفا، معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم، براغ؛ danielisova@arup.cas.cz
- ماريا بيا مايورانو، جامعة غوته فرانكفورت، معهد العلوم الأثرية، فرانكفورت أم ماين؛ mp.maiorano27@gmail.com
- دومينيك شلاشولا، معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم، برنو؛ dominikchlachula@gmail.com
- رومان غاربا، معهد الفيزياء النووية التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم، فوسينيتش–ريش، معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم، براغ؛ garba@ujf.cas.cz
- ديفيد دانيتشيك، معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم، براغ، d.danecek@post.cz
- ييرجي شنابرجره، معهد الآثار التابع للأكاديمية التشيكية للعلوم، براغ، jsneberger@email.cz

الكلمات المفتاحية: العصر الحجري الحديث، قبر مغليثي، إنتاج أدوات ثنائية الوجه، عُمان، الدقم

ملخص: على مدى العقد الماضي، أجريت عمليات مسح وتنقيب واسعة النطاق في المنطقة الأوسع المحيطة بمدينة الدقم، والتي امتدت حتى قرية نافون في الوسطى (جنوب وسط عُمان). ويركز العمل الميداني الجاري منذ عام 2022 على قبر جماعي مغليثي في نافون ومخيم في منطقة وادي صاي الواقعة في ولاية الدقم. كشفت مواقع متنوعة محيطة بمنظومات الوادي عن أدلة على استيطان عائد إلى العصر الحجري الحديث، بما في ذلك ساحل الدقم المعروف مسبقاً، في حين تفتقر نفون حتى الآن إلى أدلة قاطعة على وجود مستوطنات أو ورش تصنيع أدوات حجرية. يشير التحليل النظائري للجماعة المهتمة بالدفن في نفون إلى أن القبر كان بمثابة موقع دفن لجماعة متنوعة من مستوطنات موجودة في مواقع مختلفة، تمتد على بعد يبلغ عدة عشرات من الكيلومترات.

من المحتمل أن يكون القرب من النتوءات الصخرية الصوانية عالية الجودة وأنظمة المدرجات النهرية المرتفعة المطلة على سهول الوادي الفيضية قد لعب دوراً حاسماً في جذب البشر للسكن خلال تلك الفترة. تهدف عمليات التنقيب المتزامنة لكلا الموقعين إلى تحقيق أهداف متعددة: التحقق من صحة التسلسل الزمني للاستيطان في العصر الحجري الحديث، وتوسيع فهمنا لمداه المكاني وتسلسله الاستيطاني، وتحديد الإطار الثقافي لهذه المجتمعات البشرية، ومعالجة الفجوات في معرفتنا حول مجتمعات العصر الحجري الحديث وسبل عيشها في جنوب وسط عُمان.

يسلط هذا البحث الحديث الضوء على وجود مستوطنات العصر الحجري الحديث في المناطق الداخلية، مكملاً الافتراض المتعارف عليه للاعتماد السائد لدى جماعات العصر الحجري الحديث على الموارد البحرية. الهدف النهائي لبحثنا هو تقديم وجهات نظر جديدة لدراسة الهولوسين المبكر والأوسط في الوسطى.

الطبيعة المتعددة الثقافات لمجتمع أم النار وماذا حدث لها؟

ميشيل دي فريز، زميل أبحاث فخري في جامعة دورهام.

الكلمات المفتاحية: أم النار، وادي سوق، دراسات عن المهاجرين، الثقافة المادية، مجتمع متعدد الثقافات.

ملخص: تريد هذه الورقة إجراء مراجعة نقدية للحالة الحاضرة للأدلة التي تحيط بالمهاجرين في فترة أم النار (2800–2000 قبل الميلاد). إنه سؤال وثيق الصلة للغاية بفهم تلك الفترة، ولدراسة جماعات المهاجرين في الماضي بصورة عامة. وقد تم الاعتراف بوجود المهاجرين من وادي السند على سبيل المثال في السجل الأثري. وبالمثل، ربما هاجرت جماعات أخرى من الخارج إلى جنوب شرق الجزيرة العربية لتكوين روابط محلية. يبتغي البحث جمع الأدلة الثقافية المادية التي يقدمها السجل الأثري للسكان غير المحليين في فترة أم النار. ويتساءل عن الأسباب المتعلقة بهذه الجماعات المهاجرة، وكيف تم دمجها في الثقافة المحلية، من خلال استخدام نظريات اجتماعية متنوعة عن جماعات المهاجرين وكيف كان من الممكن تنظيم الانسجام الاجتماعي في الماضي. إن وجود ناس غير محليين، ربما بأعداد كبيرة، واندماجهم في مجتمع أم النار، يثير المزيد من التساؤلات. إذا تمكنا من التعرف على المهاجرين في فترة أم النار، ولكن ليس بصورة واضحة كما في الألف التالي، فماذا حدث لهذه الجماعات في فترة وادي سوق التالية؟ هل تم دمجهم بالكامل بحلول ذلك الوقت، وإذا كان الأمر كذلك، فماذا يخبرنا هذا عن طبيعة مجتمع عصر البرونز في المنطقة.

صحة الأسنان في منطقة أم النار ووادي سوق

- جيمي أولينجر، جامعة كوينيبياك
- ليزلي أ. جريجوريكا، جامعة جنوب ألاباما

الكلمات المفتاحية: علم الآثار الحيوي، أنثروبولوجيا الأسنان، نظام غذائي، عصر البرونز

ملخص: كجزء من دراسة أكبر لتفحص تكيف الإنسان مع تغير المناخ في نهاية عصر البرونز القديم في جنوب شرق الجزيرة العربية، تفحصنا صحة الأسنان بين جماعتي أم النار (2700–2000 قبل الميلاد) ووادي سوق (2000–1600 قبل الميلاد) من رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة. في حين شهدت فترة أم النار عملية استقرار واسع النطاق، وزراعة نخيل التمر، وأنظمة تجارية واسعة الانتشار، فقد ترك الانتقال إلى وادي سوق مستوطنات مهجورة، وتحولاً في الممارسات الجنائزية، وتراجعاً في منظومات التبادل بين

المناطق بينما أصبحت أكثر دفئاً وجفافاً. تم فحص الهياكل العظمية من شمال، والتي تمثل أكثر من 800 فرد من مدفنين في أم النار، وأكثر من 60 من أربعة مدافن في وادي سوق، بحثاً عن فقدان الأسنان قبل الوفاة (AMTL)، والذي يحدث بأعلى مستويات التواتر بين المجتمعات الزراعية التي تستهلك الأطعمة اللينة واللزجة. في حين أننا افترضنا أن جماعات أم النار سيكون لديها المزيد من فقدان الأسنان قبل الوفاة (AMTL)، كان لدى أقوام وادي سوق معدلات ما بين المماثلة نسبياً إلى الأعلى قليلاً لفقد الأسنان (حوالي 15٪ لمعظم المدافن)، مع وجود مدفن واحد (شمال 602) يحتوي على دليل على نسبة تبلغ أكثر من 40٪ للأسنان المفقودة بأكملها قبل الموت. في الواقع، كان فقدان الرّحى (الضرس) أكبر بصورة ملحوظة في وادي سوق (أكثر من 50٪، مقارنة بـ 23٪ في أم النار)، مما يشير إلى أنهم ربما كانوا يستهلكون المزيد من التمر و/أو الأطعمة الطرية الأخرى مقارنة بأسلافهم.

الأدلة البيوجيوكيميائية لاستخدام الموقع وللاستمرارية بين جماعات أم النار ووادي سوق في شمال

- ليزلي أ. جريجوريكا، جامعة جنوب ألاباما
- جيمي م. أولينجر، جامعة كوينيبياك

الكلمات المفتاحية: الآثار الحيوية، أم النار، وادي سوق، عصر البرونز، تنقل

ملخص: في حين أن الممارسات الجنائزية الثانوية والعمليات على الجثث بعد الوفاة وقبل الدفن (التافونومية)، التي تؤثر على العظام البشرية المدفونة في المدافن الجماعية في أم النار (2700–2000 قبل الميلاد) ووادي سوق (2000–1600 قبل الميلاد) تجعل التحاليل البيوجيوكيميائية مليئة بالتحديات، فإن الأسنان تحمل إمكانات كبيرة في تقييم حركة الإنسان بين مجموعات الماضي. هنا، تم تقييم نسب نظائر السترونتيوم المشعة من مينا أسنان بشرية لتحري الأشكال المتغيرة للتنظيم الاجتماعي بين جماعات أم النار ووادي سوق في موقع شمال في إمارة رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة. تعد منطقة شمال مناسبة بشكل فريد لمثل هذه الدراسة نظراً لحجم مقبرتها ولأنها كانت مأهولة بصورة مستمرة طوال الألفين الثالث والثاني، كما يتضح بالدليل من مجموعة كثيفة من المدافن التي تشير إلى وجود عدد كبير من السكان في السابق. يتوسع هذا التحري في العمل النظائري السابق (المدافن Unar 1، SH 95، و SH 103) في الموقع – بما في ذلك مدفن ثانٍ من أم النار (Unar 2) ومدفنين إضافيين في وادي سوق (SH 99، SH 602) – و يكشف عن أوجه تشابه توحي بالاستمرارية على الرغم من التغيرات البيئية والثقافية التحويلية التي حدثت في جميع أنحاء جنوب شرق الجزيرة العربية بدءاً من حوالي 2200–2000 قبل الميلاد. ولهذه النتائج مضامين مهمة لفهم الطرق التي يمكن بها للمجتمعات الأصغر حجماً والأقل تحضراً أن تتكيف بنجاح أكبر مع التغيير الخارجي.

الاختلافات الإقليمية أو الازدواجية: إعادة النظر في العادات الجنائزية خلال فترة وادي سوق من خلال التحاليل الجيومكانية.

تايتشي كورونوما (معهد أبحاث اللغات والثقافات في آسيا وأفريقيا، جامعة طوكيو للدراسات الأجنبية).

الكلمات المفتاحية: فترة وادي سوق، مدافن جماعية وفردية، عادات جنائزية، استراتيجية العيش، طبوغرافيا.

ملخص: تتميز فترة وادي سوق في جنوب شرق الجزيرة العربية (حوالي 2000–1600 قبل الميلاد) بالاختلافات الإقليمية في العادات الجنائزية مع أنواع مدافن متنوعة. يحدها حوض وادي الجزي، غالباً ما تكون المدافن الجماعية مثبتة في الغرب، في حين تهيمن المدافن الفردية في الشرق. غير أن الاكتشافات الأخيرة للمدافن الجماعية في الشرق جعلت هذه النظرة حول الاختلافات الإقليمية موضع تساؤل. ونظراً للعلاقات مع البيئة المحلية واستراتيجيات العيش، فإن هذه الورقة تعيد فحص الانتقائية والتنوع الإقليمي للعادات الجنائزية في وادي سوق. تم تحليل التوزيع المكاني لـ 413 مدفناً جماعياً وفردياً بناءً على التصنيف الشكلي المُحَدَّث والفئات الطبوغرافية الثماني. كما تم استطلاع الربط مع مواقع أخرى غير جنائزية. تشير النتيجة إلى أنه على عكس ما هو في الغرب، لم تكن المدافن الجماعية في الشرق مقتصرة بالضرورة على المكان الذي كان نمط الحياة المستقر فيه قادراً. فقد تم بناؤها أيضاً في الطبوغرافيا، حيث كان أسلوب الحياة المتنقل مناسباً. وعلى العكس من ذلك، تم تشييد المدافن الفردية في أي فئة طبوغرافية. يُعتقد أن البيئة المحلية واستراتيجيات العيش أثرت على انتقائية أسلوب الممارسة الجنائزية في كل مدفن. وبالتالي، فإن الاختلافات الإقليمية الواضحة للعادات الجنائزية في وادي سوق تعكس الازدواجية النابعة من العوامل الطبيعية والثقافية.

دمى الثعابين العائدة إلى عصر الحديد في جنوب شرق الجزيرة العربية: إعادة تقييم نقدية.

تريسي كيان، مرشحة لدرجة الدكتوراه في علم الآثار الكلاسيكية والشرق الأدنى، كلية برين ماور (برين ماور، بنسلفانيا، الولايات المتحدة الأمريكية). tcian@brynmawr.edu.

الكلمات المفتاحية: دمى الثعابين، عصر الحديد، عُمان، الإمارات العربية المتحدة، "طقوس عباد الثعبان".

ملخص: تم اكتشاف الآلاف من اللقى الأثرية التي تمثل ثعابين في جنوب شرق الجزيرة العربية في السنوات الأخيرة. يعود تاريخها إلى عصر الحديد (حوالي 1000–800 قبل الميلاد) وتظهر بأشكال مختلفة، من الدمى المعدنية إلى الزخارف البارزة على الأواني الفخارية، يبدو أن هذه الثعابين مرتبطة بمواقع خاصة، واقعة في مناطق العبور الرئيسية في المنطقة، وتتشارك عدداً من القواسم المشتركة الهامة. نسبت الدراسات عادةً دلالة دينية إلى هذه القطع والمواقع، وربطتها بـ "طقوس عباد الثعبان".

بناءً على البحث الذي تم إجراؤه في عامي 2024/2023، ستفحص الورقة المقترحة استخدام هذه القطع بشكل نقدي وتدرس علاوة على ذلك أهميتها للجماعات التي تعيش في المنطقة. وسوف تعرض المنهجيات المختلفة المستخدمة في هذا البحث، وتقدم نتائج من التحليل الجاري على التصنيف الشكلي والسياق. ستتساءل الورقة على وجه الخصوص عن الغرض من هذه القطع الأثرية، ساعية إلى فهم أفضل لارتباطها بمواقع مختلفة في جميع أنحاء المنطقة، ومستقصية ما إذا كانت القطع الأثرية نفسها حاملة لمعاني مختلفة وفقاً للمواقع والسياقات التي وُضعت فيها. علاوة على ذلك، سيتم اقتراح ارتباطات مبدئية مع منطقة الشرق الأدنى الأوسع من خلال الأخذ بعين الاعتبار قطع مشابهة من الناحية الأيقونية من بلاد الشام وتقليد فريد من البحرين.

تصنيع الفَخّار في الواحات الأولى: مقارنة بين المجاميع المنزلية والجنائزية في بات وبسيا

جينيفر سويريدا (جامعة لايدن)، ماتيلد جان (المتحف البريطاني)

الكلمات المفتاحية: عُمان، فَخّار، أم النار، تسلسل تاريخي من خلال التصنيف الشكلي، تحاليل صخرية.

ملخص: يَظْهَر أقدم إنتاج معروف للفخار في عُمان في الواحات الأولى في السفوح الجنوبية لجبال الحَجَر خلال فترة أم النار في الألف الثالث قبل الميلاد. على الرغم من تاريخ طويل من أبحاث الفَخّار في جنوب شرق الجزيرة العربية (أنظر بلاكمان وآخرون (Blackman et al. 1989)، كلوزيو (Cleuziou 1989)، ميري (Méry 2000))، إلا أن سبل إنشاء وتنظيم هذه الحرفة غير معروفة كثيراً بسبب محدودية الحفريات والتسلسل الطبقي والتأريخ. ومن المعروف أن بات وبسيا تعد من بين أكبر وأقدم مواقع الواحات في هذه المنطقة. بالاستفادة من التنقيبات الأخيرة التي قام بها مشروع بات الأثري والبعثة الأثرية الفرنسية في وسط عُمان، توفر هذه الورقة أول مقارنة موسعة لمجاميع الفخار من السياقات المنزلية والأثرية والجنائزية من هذه المواقع. يتم فحص الفخار المؤرخ بشكل آمن من خلال التصنيف الشكلي، والوضع السياقي، والتحليل التكنولوجي والصخري (البتروغرافي) لتحديد درجة التوحيد القياسي ومركزة الحرف اليدوية. ستوفر نتائج هذه الدراسة رؤى جديدة حول أنماط استخدام الفَخّار في فترة أم النار وشبكات التفاعل الاجتماعي–الاقتصادي ذات الصلة في جبال الحَجَر.

المراجع

بلاكمان م. ج.، ميري ص.، رايت ر. ي.، (1989) إنتاج وتبادل المنتجات الفَخّارية في شبه جزيرة عُمان من منظور الهيلي. مجلة علم الآثار الميداني 16 (1): 61–71 (باللغة الإنكليزية).

Blackman, M.J., Méry, S., & Wright, R.P. (1989) Production and Exchange of Ceramics on the Oman Peninsula from the Perspective of Hili. Journal of Field Archaeology 16 (1): 61-71.

كلوزيو، س. (1989) التسلسل التاريخي لعُمان ما قبل التاريخ كما يرى من الهيلي. في كوستا ب. م.، توزي م.، (محرران) دراسات عُمان 279–293. روما: الرابطة الدولية لدراسات البحر الأبيض المتوسط (IsMEO) (السلسلة الشرقية روما 63) (باللغة الإنكليزية).

Cleuziou, S. (1989) The Chronology of Prehistoric Oman as Seen from Hili. In Costa, P.M. and Tosi, M. (eds.) Oman Studies 279-293. Rome: IsMEO (Serie Orientale Roma 63).

ميري، ص. (2000) منتجات عُمان وآسيا الوسطى الفَخّارية. باريس: مطبوعات المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) (باللغة الفرنسية).

Méry, S. (2000) ynLes céramiques d'Oman et l'Asie moyenne. Paris: CNRS Éditions.

التركيب العنصري والتقنية القديمة لجرار الدفن الدلمونية من البحرين باستخدام مطياف الأشعة السينية المحمول (pXRF) والتحاليل الصخرية

حسن أشكناني، دكتوراه، جامعة الكويت، مستشار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت (NCCAL) للآثار والمتاحف
Hasan.ashkanani@ku.edu.kw

الكلمات المفتاحية: البحرين، مطياف الأشعة السينية المحمول (pXRF)، دلمون، القلعة، الخليج العربي، الفَخّار.

ملخص: تم تصنيف المجموعة الفَخّارية "الخاصة المصنوعة يدوياً"، والمعروفة أيضاً بجرار الدفن الدلمونية، على أنها نوع خاص ونادر من فَخّار فترة باربار (2030 – 1950 قبل الميلاد) من تلال الدفن في البحرين. إنها مصنوعة من شكل فريد، ولون وجودة خاصين، وذات وظيفة وسياق. تم التعرف على مجموع أواني الدفن على أنها من النوع الذي يعود إلى فترة باربار في دلمون، وذلك نظراً لبنية نوع الأواني حيث أنها طينية القالب ودقيقة الحبيبات وجيدة الشي مع بعض الجزيئات البيضاء "الهالات". يخضع ما مجموعه 90 كسرة فَخّارية من قلعة وتلال المدافن الملكية في عالي في البحرين، بالإضافة إلى المجموعات المرجعية، لقياس طيف التألق للأشعة السينية المحمول غير المدمر (pXRF). تم أيضاً تطبيق تحليل أولي لمقطع رقيق صخري على خمس عينات لإعادة بناء وصفات العجينة الطينية الممكنة وتحديد هوية المواد الخام. هذه الدراسة أولى من نوعها، وتشير النتائج إلى أن التحاليل الجيوكيميائية يمكنها تمييز المجموعات الفرعية بنجاح وعلى نحو غير مدمر ضمن فئة تصنيف شكلي للمجاميع الفَخّارية. وحددت النتائج أيضاً التركيب العنصري والمعدني الذي يمكن أن يوفر مزيداً من المعرفة حول أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع الفَخّار في فترة دلمون باربار في دلمون. هذه الدراسة مشجعة لاستكشاف جوانب أخرى من التخصص الحرفي،

مثل الخيارات التكنولوجية الفَخّارية وتأثير الوحدات الاجتماعية–السياسية في عصر البرونز في الخليج العربي.

إنتاج آنية بهلاء في سياق الفترة الإسلامية المتأخرة العُمانية

يلينا تزيفكوفيتش[1]، خوسيه كريستوبال كارفاخال لوبيز[2,3]، إيريني بييزيفيلد[4]، ستيفاني دوبر[5]

1. المعهد القبرصي ستارك، 20 شارع كونستانتينو كافافي، 2121 نيقوسيا، قبرص
2. مبنى فونتان، بلوك 4، مدينة الثقافة 15707 سانتياغو دي كومبوستيلا، إسبانيا
3. مدرسة علم الآثار والتاريخ القديم، جامعة ليستر، LE1 7RH ليستر، المملكة المتحدة
4. معهد العلوم الأثرية، جامعة غوته فرانكفورت، نوربرت فولهايم بلاتز 1، 60323 فرانكفورت أم ماين، ألمانيا
5. مركز هايدلبرغ للتراث الثقافي، جامعة هايدلبرغ، شارع مارستال. 6، 69117 هايدلبرغ، ألمانيا

الكلمات المفتاحية: عُمان، تحليل الفَخّار، إنتاج الفَخّار، تزجيج بالرصاص والباريوم.

ملخص: تعرض هذه الورقة المعطيات العلمية الجديدة المتعلقة بإنتاج آنية بهلاء والتي تم استخراجها من أربع مستوطنات إسلامية متأخرة في وسط عُمان. هذه على حد سواء اكتشافات سطحية وتلك الآتية من الحفريات الأثرية التي تم إجراؤها بين عامي 2020 و2022[1]. التأريخ بالكربون المشع من السياقات المنقبة يضعها في الفترة ما بين القرنين الخامس عشر والعشرين للميلاد، مع غالبية للتواريخ بين القرنين السابع عشر والعشرين.

تجمع هذه الدراسة العلمية بين طرق الدراسة الصخرية للفَخّار وتحليل تألق الأشعة السينية المبددة للطول الموجي (WD–XRF) والمجهر الإلكتروني الماسح مع تحليل مطياف تبدد الطاقة (SEM–EDS)، لإعادة بناء تكنولوجيا إنتاج الفَخّار ومصدره. تظهر النتائج المتكاملة للتحاليل الصخرية والكيميائية للأجسام الفَخّارية أنه يمكن تجميع جميع العينات في تركيبة واحدة. علاوة على ذلك، تشير المقارنة بين تراكيب عُمان والعين[1] إلى الأصل المشترك لهاتين المجموعتين الفَخّاريتين. وهذا يعزز الفرضية حول المنشأ العُماني لآنية بهلاء ويعطي فكرة عن مركز إقليمي لإنتاج هذا الفخار الهام. يركز تحليل مطياف تبدد الطاقة (SEM–EDS) على الدراسة التركيبية المتعمقة لتزجيج بالرصاص والباريوم فريد بالإضافة إلى طرائق التطبيق والحرق.

المراجع

بييزيفيلد إ. 2023. إعادة اكتشاف الحديث: مسح المستوطنات والمجتمع في وسط عُمان من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين. علم آثار وكتابات الجزيرة العربية 34: 107–121 (باللغة الإنكليزية). https://doi.org/10.1111/aae.12225.

Biezeveld, I. 2023. Re(dis)covering the recent: Surveying settlements and society in central Oman from the 17th to the 20th centuries. *Arabian Archaeology and Epigraphy* 34: 107–121. https://doi.org/10.1111/aae.12225.

تزيفكوفيتش ي.، باور ت.، جورجاكوبولو م.، كارفاخال لوبيز خ. 2019. تحديد التقاليد التكنولوجية الجديدة للفترة الإسلامية المتأخرة في الجزيرة العربية: نظرة على آنية بهلاء من العين (الإمارات العربية المتحدة) وإنتاج التزجيج بالرصاص والباريوم. العلوم الأثرية والأنثروبولوجية 11: 4697–4709 (باللغة الإنكليزية). https://doi.org/10.1007/s12520-019-00807-6.

Živković, J., Power, T., Georgakopoulou1u, M. and Carvajal Lopez, J. 2019. Defining new technological traditions of Late Islamic Arabia: a view on Bahlā Ware from al-Ain (UAE) and the lead-barium glaze production. *Archaeological and Anthropological Sciences* 11: 4697–4709. https://doi.org/10.1007/s12520-019-00807-6

ملتقى الطرق الساحلية: إعادة النظر في ديناميات البداوة مقابل ديناميات الاستقرار في مجتمعات عصر البرونز القديم العُمانية

فالنتينا م. أزارا[1،2،3]، ألكسندر ب. دي روري[3]

1 المركز الهولندي للعلوم الإلكترونية، أمستردام؛ 2 كلية الآثار بجامعة لايدن؛ 3 مدرسة تايم أوف ماجان الميدانية

الكلمات المفتاحية: عصر البرونز القديم، استقرار/بداوة، مجتمعات ساحلية، استغلال الموارد.

ملخص: يعتبر عصر البرونز القديم في جنوب شرق الجزيرة العربية تقليدياً فترة من التطور الهام، والتي ربطها البعض بظهور المجتمعات المستقرة في المناطق الداخلية، وعلى وجه الخصوص في النصف الثاني من الألف الثالث. يقدم الوضع على طول الساحل رواية متباينة. هنا، لم تكن الظروف البيئية في صالح تطور الزراعة، مؤدية إلى ظهور نظريات حول نشوء جماعات شبه بدوية هاجرت بين مراكز أو أطر بيئية مختلفة.

غير أن التحليل الشامل للأدلة التي عثر عليها في مواقع الاستيطان الساحلية الرئيسية مثل رأس الحد HD–6، ورأس الجنز RJ–2، و RJ–3، يفرض إعادة تقييم هذه الآراء. ستقوم هذه الورقة بمراجعة الأدلة التي تم جمعها من هذه المواقع، مع التركيز على جوانب مثل التسلسل الطبقي، والتقسيم إلى مراحل متناهية

الصغر، وأنماط الاستيطان، والصيانة المعمارية على مر الزمن، واستعمال كل من الموارد المائية والبرية، والتي تشير مجتمعة إلى عمليات استيطان مستدامة ودائمة.

من خلال التحليل النقدي لهذه المستوطنات ضمن السياق الأوسع لمجتمعات عصر البرونز القديم، تقترح هذه الدراسة وجهة نظر مختلفة. وتحاجج بوجود مجموعات مستقرة بشكل دائم في منطقة الشرقية الساحلية، والتي تم تسهيل استقرارها من خلال الاستغلال الفعال للموارد الغنية والمتنوعة المتاحة على مدار العام، وتتساءل حول النموذج التقليدي للمجتمعات شبه الرحل التي تتأرجح بين السواحل والداخل.

المراجع

كلوزيو س.، توزي م. (2000). رأس الجنز وثقافات جعلان الساحلية الما قبل تاريخية. مجلة دراسات عُمان 11: 19–73 (باللغة الإنكليزية).

Cleuziou S. & Tosi M. (2000). Ra’s al-Jinz and the Prehistoric Coastal Cultures of the Ja’alān. Journal of Oman Studies 11: 19-73.

أزارا ف. م.، دي روري أ. ب. (2018). الابتكارات الاجتماعية–الثقافية لفترة أم النار الأخيرة (حوالي 2100–2000 قبل الميلاد) في شبه جزيرة عُمان: رؤى جديدة من رأس الجينز RJ–2. علم آثار وكتابات الجزيرة العربية 29: 10–26 (باللغة الإنكليزية).

Azzarà V.M. & De Rorre A.P. (2018). Socio-cultural innovations of the Final Umm an-Nar period (c. 2100–2000 BCE) in the Oman Peninsula: new insights from Ra’s al-Jinz RJ-2. Arabian Archaeology and Epigraphy 29: 10–26

دي روري إ. ب.، بيرجر ج. إ.، دلفينو إ.، كينوبيه ج إ.، ماينى إ.، أزارا ف. إ. (2020). رأس الجنز معاد شحنه (تحديثه): استئناف أعمال التنقيب على حافة الجزيرة العربية. وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 50: 109–126 (باللغة الإنكليزية).

De Rorre A.P., Berger J.-F., Delfino M., Kenoyer J.M., Maini E., Azzarà V.M. (2020). The Ras al-Jinz Reloaded: Resuming excavations at the edge of Arabia. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 50: 109-126.

منظور ريفي لفترتي أم النار ووادي سوق من برج حريز (شمال عُمان)

بليدا دورينغ (جامعة لايدن)؛ ميشيل دي فريز (مقدم، جامعة دورهام)؛ إريك أوليجدام (جامعة لايدن).

الكلمات المفتاحية: أم النار، وادي سوق، مباني منزلية، زراعة، اقتصاد.

ملخص: على الرغم من الأبحاث الهامة حول فترتي أم النار ووادي سوق في جنوب شرق الجزيرة العربية، إلا أننا على نحو مدهش لا نعرف إلا القليل عن المستوطنات الريفية واقتصاداتها في الفترة ما بين حوالي 2700 و1600 قبل الميلاد. تركزت أبحاث أم النار بصورة أساسية على المواقع ذات البنى الضخمة، والتي غالباً ما تمتلك عدداً قليلاً نسبياً من المباني المنزلية، على الأقل كما تم تنقيبها. بالنسبة لفترة وادي سوق، وُجِد عدد قليل فقط من المستوطنات في جنوب شرق الجزيرة العربية، لكن هذه المستوطنات لا تقدم سوى القليل من المعرفة عن الحياة المنزلية وتظل منشورة جزئياً. ولذلك، فإن اكتشاف سلسلة من المستوطنات الريفية التي يعود تاريخها إلى عصر البرونز في شمال الباطنة، يعد أمراً بالغ الأهمية. لفهم طبيعة هذه المستوطنات الريفية واقتصاداتها (الزراعية والحرفية) بصورة أفضل، بدأ الشروع بأعمال تنقيب في موقع برج حريز، في المناطق الداخلية النائية في لوى، حيث اكتشفت مباني منزلية محفوظة جيداً من فترة أم النار ووادي سوق خلال أعمال سابقة في عام 2018. في هذه الورقة، سيتم وضع نتائج حفريات عامي 2023–2024 في برج حريز ضمن سياق النقاش الأوسع حول الانتقال من فترة أم النار إلى فترة وادي سوق، وطبيعة المستوطنات والتنظيم الاجتماعي والاقتصادات بين 2700–1600 قبل الميلاد في جنوب شرق الجزيرة العربية.

تاريخ طويل الأمد للمشاهد الطبيعية للواحات في جنوب شرق الجزيرة العربية – عملية تقييم من واحات رأس الخيمة ومسافي والرستاق

المؤلفون: لويز بيورديو[1]، صوفي كوستا[1]، حاتم جربي[2]، جورجن دافتيان[1]، جوليان شاربونييه[3]، آلان كاريه[1]، ليندا إرفو[4]، ألين غارنييه[5]، ديريك كينيت[6]، أ. بونوا[4]، كلود روفييه[7]

1. جامعة كوت دازور، وحدة البحث المشتركة UMR 7264: ثقافات وبيئات، عصور ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصور الوسطى (CEPAM)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي ((CNRS،06357 نيس، فرنسا
2. إيفيا، شركة خاصة فاعلة في مجال علم الآثار الوقائي، 31 شارع سويوز–إستر تكنوبول (المركز التقني)، 87068 ليموج سيديكس، فرنسا
3. أركايوس، باريس، فرنسا
4. أركيوريان: وحدة البحث المشتركة (UMR 5133 Archéorient): بيئات ومجتمعات الشرق القديم، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، 69365 ليون، فرنسا
5. جامعة باريس الشرقية كريتاي فال دو مارن، مختبر الجغرافيا الفيزيائية (LGP)/المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) – (وحدة البحث المشتركة (UMR 8591) ، 92195 مودون، فرنسا
6. جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية

7. مستقل

المؤلف المراسل: louise.purdue@cepam.cnrs.fr

الكلمات المفتاحية: واحة، مشهد طبيعي، بيئة قديمة، الإمارات العربية المتحدة

ملخص: اعتمدت المجتمعات الزراعية في البيئات القاحلة على تنمية وإدارة الواحات منذ آلاف السنين. ونظراً للبيئة القاسية التي تطورت فيها، فمن الصعب تصديق مسارها المستقر عبر الزمن. وتبقى دراستها الشاملة، بغية فك رموز العوامل الاجتماعية و/أو البيئية الدافعة وراء ظهورها وتطورها، مستكشفة بصورة أقل.

ركز مشروع الوكالة الوطنية الفرنسية للبحث (ANR OASIWAT) (بإدارة ل. بيورديو, 2016–2020) على إعادة البناء الطويلة الأمد للمشاهد الطبيعية للواحات وللأنظمة الزراعية–المائية في واحات متعددة في جنوب شرق الجزيرة العربية (ضاية، وشمال–جيري، وخت في رأس الخيمة، ومسافي في الفجيرة، الرستاق في عُمان). اعتمدت المقاربة الممنهجة المتعددة المستويات والتاريخية الجمع بين علم الآثار الجيولوجي الميداني والمختبري، والجيومورفولوجيا، والتسلسل الزمني، والجيوفيزياء، والجيوماتكس، وعلم البيئة القديمة، وعلم الزراعة. ومن خلال تطبيقها على دراسة ما يقرب من 70 سلسلة، تمكنا من تتبع سلسلة الأحداث البشرية و/أو الطبيعية التي أدت إلى ديناميكاتها المكانية والزمانية طويلة الأمد.

نهدف إلى تقديم إجمال لنتائجنا مع التركيز على: 1– الظروف البيئية والمائية–المناخية في جبال الحَجَر منذ نهاية عصر البليستوسين–أوائل الهولوسين حتى اليوم وتأثيرها على توافر الموارد، 2–دورات التنمية–تراجع الزراعة وتزامنها المكاني، 3– تحديد وتطور الممارسات الزراعية والمائية عبر الزمن.

اليوم الثالث: قاعة الأوديتوريوم

الخروج من إفريقيا ودخول عُمان: مسح العصر الحجري القديم

- ماثيو ميريديث–ويليامز، جامعة لا تروب
- رومان جاربا، الأكاديمية التشيكية للعلوم
- ياماندو هيلبرت، جامعة توبنغن
- لي أرنولد، جامعة أديلايد
- آش بارتون، جامعة أكسفورد بروكس
- ماتيو دوفال، المركز الوطني للبحث في تطور الإنسان (CENIEH)
- دومينيك شلاشولا، الأكاديمية التشيكية للعلوم
- ديفيد ألسوب، جامعة لا تروب
- نيك ساتون، جامعة لا تروب

الكلمات المفتاحية: العصر الحجري القديم، مصنوعات حجرية، عُمان، الخروج من إفريقيا

ملخص: تقدم هذه المحاضرة مشروعنا وتعرض لمحة عامة عن مكتشفات موسمنا الميداني لعام 2023 في عُمان. يهيمن على جعل الجزيرة العربية آهلة بالسُّكّان خلال العصر الحجري القديم سردية الخروج من إفريقيا والنقاش حول الملجأ/الملاذ؛ ويسعى هذا المشروع إلى المساهمة في ذلك مستعملاً نهج متعدد التخصصات لاستهداف أشكال أرضية محددة للتحري، بهدف تحديد مواقع ذات تسلسل طبقي وقابلة للتأريخ من خلال المسح والتنقيب. في عام 2023، غطينا مسافة تزيد عن 11000 كيلومتر، وقمنا بزيارة أكثر من 80 موقعاً؛ خمسة من بينها أسفرت عن نتائج معروضة هنا، والتي سيجري عليها المزيد من التحريات في الموسم المقبل.

تتضمن نتائج هذا الموسم ما يلي:

– التعرف الأول على العصر الحجري القديم الأوسط (النوبي/اللقلوازي أو لوقالوا) في وسط عُمان، إلى الجنوب الغربي من الدقم، في جنوب الحقف

– أعمال التنقيب بموقع يؤرخ من مرحلة النظائر البحرية MIS–3 على ساحل طيوي

– تحديد نظام مصاطب الوادي القديمة الواسع النطاق في وادي غدون

– حفرة اختبار لرواسب الظاهرة الكارستية في مرتفعات ظفار من خلال علم الآثار الطبقي

– اختبار من خلال الحفر في موقع العصر الحجري القديم الأسفل بالقرب من عبري

تمتلك هذه النتائج إمكانية المساهمة بمعارف جديدة حول جعل عُمان آهلة بالسُّكّان، وعلى نطاق أوسع توقيت وطبيعة أحداث الخروج من إفريقيا والانتشار.

استغلال واستخدام اللافقاريات البحرية في موقع العصر الحجري الحديث في صور مصيرة 10 (سلطنة عُمان)

كارولين موني[1]، أنابيس مارا[1]، بيير لوزويه[2]، فيليب بياريز[1]، جان–فرنسوا بيرجيه[3]

1. وحدة البحث المشتركة UMR 7209: علم الحيوانات الأثرية وعلم النباتات الأثرية: المجتمعات والممارسات والبيئات (AASPE)، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، باريس، فرنسا، caroline.mougne@gmail.com، anais.marrast@gmail.com، philippe.bearez@mnhn.fr
2. قسم مجموعات اللافقاريات البحرية، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي، باريس، فرنسا، pierre.lozouet@mnhn.fr
3. وحدة البحث المشتركة UMR 5600: البيئة، المدينة، المجتمع (EVS)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، جامعة ليون، فرنسا، jean–francois.berger@univ–lyon2.fr

الكلمات المفتاحية: محار، سَرَطان البَحْر، العصر الحجري الحديث، عُمان، بيئة

ملخص: استقرت في الجزيرة العربية، خلال عصر الهولوسين الأوسط، مجموعات من صيادي الأسماك والصيادين–جامعي الثمار على طول السواحل والجزر للوصول إلى نطاق واسع من الموارد المكملة. لعب استغلال البيئات البحرية والساحلية دوراً رئيسياً في النظم الاجتماعية–الاقتصادية لهؤلاء السكان وأثر على نظامهم الغذائي وثقافتهم التكنولوجية.

يركز هذا العرض التقديمي على المواد البحرية الرخوية/اللافقرية من موقع العصر الحجري الحديث في صور مصيرة 10 (SM–10)، والتي يعود تاريخها إلى الألف الخامس قبل الميلاد، والتي تم تنقيبها ودراستها بطريقة متعددة التخصصات كجزء من مشروع نيوأريبيا للوكالة الوطنية الفرنسية للبحث (ANR Neoarabia). يقع الموقع على الساحل الغربي لجزيرة مصيرة في بحر العرب، جنوب خليج محمي واسع، يغذيه عدد قليل من الأودية التي شجعت تطوير النظم البيئية لأشجار الأيكة الساحلية (المانغروف) خلال الفترة الرطبة في الجزيرة العربية. جعلت هذه العناصر الموقع جذاباً للغاية لجماعات العصر الحجري

الحديث. وبينما استغلت العديد من الأسماك من بين الأنماط المتنوعة المتوفرة بالقرب من الموقع (أسماك الببغاء، السردين...)، برز المحار كأحد أهم الموارد.

تستند نتائج دراسة الرخويات على أكثر من 10000 من البقايا و6700 فرد. وتبين أن السكان تمكنوا من الوصول إلى مجموعة متنوعة من البيئات القريبة (البحيرات الشاطئية وأشجار الأيكة الساحلية (المانغروف) ومنطقة الرمال الموحلة في منطقة المد والجزر والبيئة الصخرية) من أجل الحصول على طعامهم والتزود بالمواد الخام. وكانت الرخويات البحرية التي تم اكتشافها عبارة عن نفايات طهي في المقام الأول، وتم استهلاك ما لا يقل عن خمسة عشر نوعاً من أصل 115 نوعاً تم تحديدها، مما يدل على أن جماعات العصر الحجري الحديث كانت تمتلك معرفة جيدة جداً ببيئتها واستخدمت مجموعة متنوعة من الموارد. كما تم استخدام الأصداف البحرية كمواد خام للتصنيع. وقد تم استخدام ما لا يقل عن اثني عشر نوعاً، والتي تبدو مختلفة عن تلك التي تم جمعها للأغراض الغذائية، لصنع عناصر زخرفية مثل الخرز. كما تم استخدام بعض المحار كأدوات أو أشياء.

إن الاستخدامات المختلفة للافقاريات البحرية في الغذاء والأدوات والأنشطة الحرفية تسلط الضوء على أهمية هذه الحيوانات البحرية في العديد من مجالات الحياة في المجتمعات الساحلية في العصر الحجري الحديث العربي.

إمكانات القواقع كمحفوظات (أرشيفات) مناخية وبيئية في بيئات الأراضي الجافة: وجهات نظر جديدة من عُمان

كاثارينا إ. شميت[1]، كونراد شميدت[2]، لوكاس بروكتور[3]، تارا بيوزن–والر[4]، سوزان ليندوار[5]، جوليا أونكيلباخ[6]، دانا بييتش[7]، بيرند ر. شون[1]

1. معهد علوم الأرض، جامعة ماينز، يوهان–يواكيم–بيشر–ويغ 21، 55128 ماينز، ألمانيا.
2. معهد دراسات الشرق الأدنى القديم (IANES)، جامعة توبنغن، بورغشتيج 11، 72070 توبنغن، ألمانيا
3. معهد العلوم الأثرية، جامعة يوهان فولفغانغ غوته، نوربرت–فولهايم–بلاتز 1، فرانكفورت أم ماين، ألمانيا
4. جامعة بربينيان (UPVD) – وحدة البحث المشتركة UMR 7194 – فريق PAST، فرنسا
5. مركز كيرت إنجلهورن لعلم القياس الأثري gGmbH، 68159 مانهايم، ألمانيا.
6. قسم علم غبار الطلع الأحفوري وديناميات المناخ، جامعة غوتينغن، معهد ألبريشت–فون–هالر لعلوم النبات، ألمانيا

7. كرسي علم التربة والجيومورفولوجيا. جامعة توبنغن، شارع روملين. 9–23، 72072 توبنغن، ألمانيا

الكلمات المفتاحية: إعادة بناء المناخ، النظائر المستقرة، علم التسلسل الزمني التصلبي، القواقع البرية والمائية، سلطنة عُمان

ملخص: يتم التقليل من أهمية القواقع المائية والبرية باعتبارها كمحفوظات (أرشيفات) مناخية وبيئية، على الرغم من كونها في كثير من الأحيان هي المسجلات الوحيدة المتاحة في المناطق القاحلة. قام مشروع UmWeltWandel بتحليل 180 قوقعة من عصور مختلفة (العصر الحجري الحديث حتى الوقت الحاضر) ومن مواقع في وسط عُمان على مدى السنوات الثلاث الماضية لتقييم إمكانات هذه المحفوظات (الأرشيف) لإعادة بناء الظروف المناخية والبيئية القديمة.

تم استخلاص قيم نظائر الأكسجين المستقر (δ18O) والكربون (δ13C) من أخذ عينات عالية الدقة (الطحن المتناهي الصغر) للأصداف المؤرخة بالكربون المشع وتحليلها باستخدام استشراب أو كروماتوغرافيا مقياس الطيف الكتلي لنسبة النظائر (GC–IRMS). تم بعد ذلك استخدام قيم النظائر δ18O وδ13C للقواقع معاً لإعادة بناء المناخ القديم والظروف البيئية المحلية.

يمكن استخدام قواقع التاج الصنوبري المائية (Melanoides tuberculata) لتقدير درجة حرارة المياه المحيطة أثناء حياة الحيوانات وتحديد نوع المدخلات المائية التي كانت القواقع عرضة لها (على سبيل المثال، المياه الجوفية مقابل المياه السطحية). يمكن استخدام بطنيات الأقدام الأرضية (Zootecus insularis)، بدورها لتقريب أنواع النباتات المحلية (نسبة C3/C4) وتحديد أصل أنظمة هطول الأمطار القديمة وكذلك تفسير أنماط هطول الأمطار والتبخر.

تمكننا نتائجنا من فصل الظروف البيئية المختلفة: التأثير على الأراضي الرطبة عن طريق مدخلات المياه الجوفية أو هطول الأمطار، والغطاء النباتي المختلط C4 / C3 مقابل الغطاء النباتي الذي يهيمن عليه C4 بالإضافة إلى أنماط التبخر.

بين الأحداث المطرية الغزيرة وتغذية المياه الجوفية وإمدادات المياه: تقييم جيوهيدرولوجي أول لمنطقة ساق في واحة العلا

أرنولف هاوسلايتر[1] (المؤلف المراسل، arnulf.hausleiter@dainst.de)، جوليا شونيك[1]، ألينا زور[1]، باتريك كيلهولز[2]، ماركوس هوبر[2]، آنا نيلجيس[2]

1. معهد الآثار الألماني، قسم الشرق
2. معهد نورمبرغ للتكنولوجيا جورج سيمون أوم، نورمبرغ

الكلمات المفتاحية: العلا، واحة، هيدرولوجيا، جيولوجيا، منطقة ساق

ملخص: منذ عام 2023، تم إجراء أبحاث بينية التخصصات كجزء من مشروع DAI-RCU في موقع تل ساق ووادي ساق المجاور في واحة العلا، شمال غرب الجزيرة العربية. يشير فخار عصري البرونز والحديد وكميات كبيرة من أدوات الطحن الحجرية إلى وجود فضاء منزلي، مصحوباً بأدلة على زراعة المحاصيل في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد. ما تزال السياقات الأولية المؤرخة بحاجة إلى تحديد بين التوضعات الهائلة شديدة الانحدار والتي تتغطي عليها البقايا المعمارية بالتوضعات الثانوية من فترة الحرب العالمية الأولى.

وتقع التلة عند ملتقى وادي ساق ووادي العلا الرئيسي، مقابل وادي مجدر/ تلعة الحماد، وهو موقع يبدو أنه يتميز بمزايا ومخاطر في نفس الوقت. توفر التحريات الهيدرولوجية الأولية في وادي ساق وتقييم نتائج الحفر لاستخراج العينات في محيط الموقع معلومات أولية عن إمدادات المياه الجوفية في وادي ساق والوضع الجيولوجي، مما يشير إلى أن المنطقة كانت مناسبة للغاية للاستيطان والزراعة. في الواقع، تم تغذية إمدادات المياه لوادي ساق من حَرَّة عويرض بكميات تسمح بتغذية مستقرة للمياه الجوفية. وفي الوقت نفسه، تشير النمذجة الهيدرولوجية إلى أن درجة التغلغل في الجزء العلوي من وادي ساق قللت من مخاطر تأثيرات الأمطار الغزيرة. وهكذا، يبدو أنه تم اختيار موقع التلة بعناية.

الديناميات البيئية في شمال غرب الجزيرة العربية خلال عصر الهولوسين: محفوظات (أرشيفات) الأنهار والأراضي الرطبة والكثبان الرملية في واحة العلا

لوران ليسبيز[1،2]، لويز بيورديو[3]، حاتم جربي[3]، أموري فرناندیز[1،2]، إريك أندريو[4]، جان-فرنسوا جيرار[5]، جورجن دافتيان[2]، سولنييه سولنييه-كوبارد[2]، صوفي كوستا[3]، آلان كاريه[3]، كلود روفييه[6]، فالنتينا فيلا[3].

1. جامعة باريس الشرقية كريتاي
2. مختبر الجغرافيا الفيزيائية: بيئات العصر الرباعي والحالية (وحدة البحث المشتركة (UMR 8591)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)/ تييه، فرنسا
3. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)جامعة كوت دازور، وحدة البحث المشتركة UMR 7264: ثقافات وبيئات، عصور ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصور الوسطى (CEPAM)، جامعة كوت دازور، نيس، فرنسا
4. جامعة دورهام
5. جامعة ستراسبورغ، مدرسة ومرصد علوم الأرض (EOST)
6. باحث مستقل

الكلمات المفتاحية: واحة، رواسب طمبية/غرينية، كثبان رملية، تقلبات مناخية، تاريخ الاستيطان البشري

ملخص: توفر واحة العلا (شمال غرب المملكة العربية السعودية) خلفية بحثية فريدة لدراسات البيئات القديمة. واقعة عند سفح تشكيل حَرَّة عويرض الذي يفصل الصحاري الرملية لشمال الجزيرة العربية (صحراء الحمراء) عن البحر الأحمر، تتميز العلا بتطور مواقع أثرية بارزة مثل موقع دادان الذي يعود إلى عصر الحديد، وموقع الحِجر النبطي، ومدينة العلا الإسلامية. ومن أجل فهم الخلفية البيئية والهيدرولوجية (المائية) والمناخية التي تطورت فيها الواحة بشكل أفضل، تمت دراسة لمحفوظات (لأرشيفات) الطبقات الرسوبية الطمبية/الغرينية أو الريحية (التي تشكلها الرياح) في الواحة والمناطق المحيطة بها. تم إجراء تحريات جيوفيزيائية ووصف طبقي للمحفوظات (للأرشيفات) الرسوبية المكشوفة وحفر الاختبار وحفر استخراج العينات في الحقل وتم جمع عينات لإجراء تحاليل رسوبية وجيوكيميائية وكرونولوجية (تسلسلية زمنية) (التألق المحفز بصرياً (OSL) والكربون المشع C14). استناداً إلى 130 تاريخاً بالكربون المشع والتألق المحفز بصرياً (OSL)، توفر نتائجنا الفرصة لاقتراح لمحة عامة أولية طبقية متسلسلة زمنياً لترسبات العصر الرباعي المتأخر في العلا، مع 11 مرحلة رسوبية متمايزة. وهي تسلط الضوء على ميل طويل الأمد نحو التقحل منذ الجزء الثاني من عصر الهولوسين، بالإضافة إلى تقلبات مناخية قصيرة الأمد. وهذا يتيح لنا استخلاص الفرضيات الأولى حول تأثير الديناميات المناخية–المائية على المجتمعات القديمة خلال العشرة آلاف سنة الماضية.

استيطان خيبر في العصرين الحجري الحديث والحجري النحاسي، المملكة العربية السعودية

ريمي كراسار[1]، ضياء البقاعي[1]، كاتلين دوبيناي[2]، ماريليز مرمرة[1]، بنجامان موتان[3]، جاك إيلي بروشييه[4]، سيلفان كولان[5]، برونو ديبرو[1]، هيرفي مونشو[6]، فيكتوريا رينا[1]، سيفرين سان–لاليبرتيه[1]، جيوم شارلو[6]، منيرة المشوح[7]

1. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) وجامعة ليون 2، مختبر أركيوريان (Archéorient)، فرنسا
2. أركيودونوم (Archeodunum)، فرنسا
3. جامعة السوربون، فرنسا
4. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) وجامعة إيكس مرسيليا، فرنسا
5. هاديس (Hades) لعلم الآثار، فرنسا
6. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، مختبر الشرق والبحر الأبيض المتوسط، ليون، فرنسا
7. الهيئة الملكية لمحافظة العلا، المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: العصر الحجري الحديث، العصر الحجري النحاسي، مصنوعات حجرية، بنى سكنية، مواقد.

ملخص: على مدى ثمانية مواسم ميدانية، أجرى مشروع خيبر على المدى الطويل الأثري (Khaybar Longue Durée) أعمال مسح وتنقيب في العديد من مواقع التخييم الما قبل تاريخية والتي يعود تاريخها إلى العصرين الحجري الحديث والحجري النحاسي (بين 7200 و4000 تقريباً قبل الميلاد). ونظراً لندرة الاستطلاع الأثري السابق في المنطقة، فإن نتائج أعمال المسح والتنقيب هذه لها أهمية خاصة لتعزيز فهمنا للتنظيم المكاني والعمارة والقطع الأثرية المرتبطة بهذه المواقع. تشير اللقى/المعثورات الآتية من عمليات تنقيب موقع التخييم إلى أنشطة متنوعة متعلقة بالسكن، ومن ضمنها التدفئة والطهي والصناعة الحجرية ومعالجة وتجهيز الأغذية والصيد. وتجدر الإشارة بصورة خاصة إلى موقع مطاحنة (KH05187)، الذي قدم أحد أقدم الأدلة على الاستيطان البشري من العصر الحجري الحديث المبكر في الجزيرة العربية. يتميز هذا الموقع بالكثافة اللافتة للمواد الأثرية. أسفر المسح السطحي الشامل عن كمية كبيرة من المواد الحجرية، يصل عددها إلى عشرات الآلاف. علاوة على ذلك، تم تحديد أكثر من 190 قطعة حجرية كبيرة، مثل الرحى الحجرية (الثابتة والمتحركة)، والمطاحن والمطارق الحجرية وأدوات الصقل من مختلف الأنواع والأحجام، وتحديد موقعها الجغرافي على مساحة تبلغ حوالي 600 متر مربع. تضمنت جهود التنقيب أربعة مجسات/أسبار في مواقع متمايزة داخل الموقع. أسفرت إحدى هذه العمليات، التي أجريت داخل بنية دائري، عن مجموعة غنية من المواد، ومن ضمنها مصنوعات حجرية وأصداف بحرية مشغولة وأدوات عظمية وأدوات حجرية غير عادية وبقايا حيوانية. وكشفت المجسات/الأسبار الثلاثة الأخرى عن تسلسل طبقي يتراوح عمقه بين 20 إلى 80 سم، موحياً بوجود سطوح حية محتملة جيدة الحفظ. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى استكشاف الاتصال المحتمل بين هذه المخيمات والمصائد الهائلة الضخامة القريبة (الطائرات الورقية الصحراوية (desert kites))، وتحري فيما إذا كانت استخدمت من قبل نفس المجموعات البشرية.

نظرة جديدة على تقليد المستطيل العائد إلى العصر الحجري الحديث: أول دليل من حَرَّة خيبر، المملكة العربية السعودية

ميليسا كينيدي[1]، لورا سترولين[2]، أنس أبا حسين[3]، عادل القيبري[3]، نايف الشهري[3]، جين مكماهون[1]، هيو توماس[1]

1. جامعة سيدني، أستراليا
2. متحف جنيف للتاريخ الطبيعي، جنيف، سويسرا.
3. هيئة التراث، وزارة الثقافة، المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: مستطيل، العصر الحجري الحديث، عبادة/طقس، رعي، المملكة العربية السعودية.

ملخص: في أواخر عام 2023، بدأت جامعة سيدني، بالتعاون مع هيئة التراث، العمل في موقع مستطيل كبير إلى الجنوب الشرقي من الثمد في حَرَّة خيبر بالمملكة العربية السعودية. يتميز هذا الموقع بتركيز كبير من المستطيلات (28)، بالإضافة إلى سلسلة من الظواهر الأثرية التي يرجع تاريخها إلى العصر الحجري الحديث فصاعداً. وهذه هي المستطيلات الأولى التي تم تحريها في حَرَّة خيبر، حيث تم التعرف على ما يزيد عن 400 منها. على مدار هذا العمل، تم فحص جميع المستطيلات، مع إجراء حفريات اختبارية في ثلاثة منها. كما تم الحصول على مواد سطحية يمكن تأريخها من عدة مستطيلات أخرى في الموقع. ألقت نتائج هذه الحفريات الاختبارية وأخذ العينات السطحية ضوءاً جديداً ومهماً على تقليد المستطيل. ستحدد هذه الورقة الخطوط العريضة للمكتشفات الرئيسية لهذا العمل، على ضوء المعلومات السياقية المهمة من مستطيلات العلا. فضلاً عن الإطار الطقسي والرعوي الأوسع للتقليد ومكانته في العصر الحجري الحديث العربي. استناداً إلى مجموعات بيانات العلا وخيبر، يبدو أن تقليد المستطيل كان مفهوماً شعائرياً متماسكاً امتد عبر جزء كبير من المملكة العربية السعودية، مما يجعله أحد أقدم التقاليد الطقسية الواسعة الانتشار المعروفة حتى الآن.

وضع المشاهد الطبيعية الجنائزية العائدة إلى عصر البرونز في العلا وخيبر في السياق

هيو توماس (جامعة سيدني)، دانييل فرانكلين (جامعة غرب أستراليا)، لورين سويفت (جامعة غرب أستراليا)، فهد بغدادي (باحث مستقل)، جين مكماهون (جامعة سيدني)، ميليسا كينيدي (جامعة سيدني)

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، عصر البرونز، مدافن، شبه الجزيرة العربية، تقاليد الدفن.

ملخص: في أواخر الألف الرابع وأوائل الألف الثالث قبل الميلاد، بدأ بناء الدافن الضخمة في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية في مناطق مثل عُمان واليمن والإمارات العربية المتحدة. بالمقارنة مع هذه المناطق، لم تحظ مدافن عصر البرونز في المملكة العربية السعودية بنفس القدر من الاهتمام الأكاديمي. بيد أن محافظتي العلا وخيبر في المملكة العربية السعودية تحتويان على اثنين من أكثر المشاهد الطبيعية الجنائزية كثافة في عصر البرونز في شبه الجزيرة العربية. تتميز كلتا المنطقتين بعشرات الآلاف من البنى الجنائزية، وتتراوح ما بين المدافن الركامية (cairns) والمدافن البرجية والمدافن الضخمة "القلادية الشكل". كجزء من مشروع التنقيب في العلا وخيبر الما قبل تاريخية، تم إجراء التحليل والتنقيب الجاريين لهذه البنى لتحديد التطور الزمني–الشكلي لهذه الظواهر. تشير الأدلة إلى أن بناء المدفن الضخم الحجم بدأ في الألف الثالث قبل الميلاد، واستمر لمدة 1200 عام تقريباً. يجد هذا الأفق لبناء المدفن الضخم أوجه تشابه جيدة ليس في مختلف أرجاء شبه الجزيرة العربية وحسب، بل أيضاً في غرب آسيا.

يبدو أن المملكة العربية السعودية كانت مترابط بينياً مع شبه الجزيرة العربية، وأبعد من ذلك، أكثر مما كان يفترض في السابق. لن تتناول هذه الورقة الاكتشافات الحديثة في العلا وخيبر فحسب، بل تسعى إلى وضع هذه المكتشفات في سياق الأفق الثقافي الأوسع للألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، مستطلعة المحفزات الاجتماعية–الثقافية التي رافقت هذه الحلقة من بناء المدافن الضخمة عبر غرب آسيا.

طقوس جنائزية على فخار قرية المزين بالرسومات؟

مارتا لوتشاني

جامعة فيينا، قسم الآثار ما قبل التاريخية والتاريخية

الكلمات المفتاحية: علم الآثار الجنائزية، عصر البرونز المتأخر وعصر الحديد الأولي، آنية قرية المزينة بالرسومات، وصف الصور.

ملخص: تهدف الورقة إلى مراجعة وصف الصور الموثق وجودها على أواني مزينة بالرسومات عثر عليها المشروع الأثري السعودي–النمساوي المشترك في المنطقة R في قرية (لوتشاني 2023).

المنطقة R هي عبارة عن مجمع معماري كبير يعود إلى عصر البرونز المتأخر/عصر الحديد الأولي، وتبلغ مساحته أكثر من 400 متر مربع ويتكون من عدة حجرات دفن ومعبد مؤلف من حجرتين (لوتشاني 2021). على الرغم من أن أعمال التنقيب ما تزال جارية ولم يتم تحري السياق بشكل كامل بعد، إلا أن سجل الصور المرسومة على الأواني غني ومتنوع بحيث يتيح لنا البحث في السؤال التالي: هل يمكننا التعرف على الطقوس الجنائزية في الصور البشرية المرسومة على الأواني التي عثر عليها في حجرات الدفن لمجمع المنطقة R في قرية.

المراجع

لوتشاني م. 2023. علم الآثار في أرض مدين. تنقيب واحة قرية، المجلة النقدية لعلم آثار الكتاب المقدس 4/49، 32–39 (باللغة الإنكليزية).

Luciani M. 2023. Archaeology in the Land of Midian. Excavation the Oasis of Qurayyah, *Biblical Archaeology Review* 49/4, 32-39.

لوتشاني م. 2021. قوانين وصف الصور: الماء والحيوانات والآلهة والبشر، في: ك. بوهريج – م. فان إيس – إ. جيرلاخ – أ. هاوسليتر – ب. مولر–نيوهوف (محررون)، أصوات علم الآثار. مجموعة مقالات مقدمة لريكاردو أيخمان، دار نشر هاراسوفيتز، 277–288 (باللغة الإنكليزية).

Luciani M. 2021. Canons of Iconography: Water, Animals, Gods and Humans, in C. Bührig – M. van Ess – I. Gerlach – A. Hausleiter – B. Müller-Neuhof (eds.), *Klänge der Archäologie. Festschrift for Ricardo Eichmann*, Harrassowitz Verlag, 277-288.

عملية الاستقرار في شمال غرب الجزيرة العربية خلال عصر البرونز: أدلة جديدة في خيبر والواحات الإقليمية الأخرى

جيوم شارلو[1]، نوازيت بيك–دريلون[2]، مودوين بولمارك[2]، كيفن غواداجنيني[1]، ضياء البقاعي[2]، ريمي كراسار[2]، منيرة المشوح[3]

1. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحث المشتركة UMR 8167: الشرق والبحر الأبيض المتوسط، باريس، فرنسا.
2. المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحث المشتركة أركيوريان (UMR 5133 Archéorient)، ليون وجاليس، فرنسا 69365
3. الهيئة الملكية لمحافظة العلا، الرياض وخيبر والعلا، المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: استقرار، شمال الجزيرة العربية، عصر البرونز، جادات جنائزية، واحات مسورة.

ملخص: إن الانتقال من نمط الحياة المتنقل إلى نمط الحياة المستقر هو عملية من الصعوبة بمكان تقييمها في علم الآثار. قدمت الاستكشافات الأخيرة في خيبر، في الحجاز السعودي، عدة أدلة على عملية استقرار إقليمي خلال عصر البرونز القديم. في هذه الواحة التاريخية الشهيرة، تم الكشف مؤخراً عن جادات جنائزية وبلدة وأسوار ضخمة، يبدو أن بناءها واستخدامها قد تداخلا خلال النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد. نحن نفترض أنه في هذا الوقت، كان من الممكن أن يتطلب التوتر الاجتماعي للحصول على الغذاء والماء تجميعاً للجماعة في مركز/ملجأ بيئي وتكيفاً جماعياً. كانت الجادات الجنائزية هي المرحلة الأولى في هذا التحول من أسلوب حياة بدوي إلى أسلوب حياة أكثر استقراراً، والذي أعقبه دليل استقراري: بلدة وأسوار. وعلى الرغم من الافتقار إلى معلومات أثرية عن الواحات الإقليمية الأخرى، يبدو أن العديد من القرائن التي سنقدمها خلال هذه الندوة تؤدي إلى استنتاجات مماثلة.

حقل الامكانيات: المحاصيل الأولى في شمال–غرب الجزيرة العربية

شارلين بوشو[1]، إلورا شامبرو[1]، فلاديمير دابروفسكي[2]، منيرة المشوح[3]، عبد الرحمن السحيباني[3]، جيوم شارلو[4]، ريمي كراسار[5]، كزافييه ديزورمو[1،4]، لويز بيوردیو[6]، جيروم رومير[4]

1. وحدة البحث المشتركة UMR 7209: علم الحيوانات الأثرية وعلم النباتات الأثرية: المجتمعات والممارسات والبيئات، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي (AASPE)، المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي/المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، باريس، فرنسا.
2. مختبر الجغرافيا الفيزيائية: بيئات العصر الرباعي والحالية (وحدة البحث المشتركة UMR 8591)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)/جامعة باريس الأولى بانتيون–سوربون/جامعة باريس الشرقية كريتاي
3. الهيئة الملكية لمحافظة العلا (RCU)، الرياض والعلا، المملكة العربية السعودية.
4. وحدة البحث المشتركة UMR 8167: الشرق والبحر الأبيض المتوسط، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)ا/جامعة السوربون/جامعة باريس الأولى بانتيون–سوربون/المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE)، باريس، فرنسا.
5. وحدة البحث المشتركة أركيوريان (UMR 5133 Archéorient)، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)/جامعة لوميير ليون 2، ليون، فرنسا.
6. ثقافات وبيئات، عصور ما قبل التاريخ، العصور القديمة، العصور الوسطى: وحدة البحث المشتركة (CEPAM UMR 7264)، جامعة. صوفيا أنتيبوليس، نيس، فرنسا.

المؤلف المراسل: charlene.bouchaud@mnhn.fr

الكلمات المفتاحية: شمال الجزيرة العربية، عصر البرونز، محاصيل، نخيل، إدارة المياه.

ملخص: خلال عصر البرونز (الألفان الثالث والثاني قبل الميلاد)، ظهرت هندسة معمارية ضخمة في شمال الجزيرة العربية، والتي ارتبطت أحياناً بمنشآت الري، أو بإنتاج المعادن والفخار، أو بالبقايا المنزلية. ويعتقد أن هذه الظاهرة تعكس عملية استقرار واسعة النطاق في المواقع المتصلة فيما بينها، والتي تم تصنيفها مؤخراً على أنها "حضرية" أو "واحات مسورة". بيد أن اقتصادات الكفاف المرتبطة بها غير مفهومة حالياً بصورة كافية. في سياق مناخي قديم قاحل، تم تعويضه بموارد مائية جوفية وسطحية، ظهرت أولى النباتات المزروعة – الحبوب والتين والزيتون والعنب – مشيرة إلى سيناريوهات متنوعة. ومن بينها، يجب الأخذ بعين الاعتبار استخدام نباتات مستوردة قادمة من أماكن أخرى أو الوجود المحلي لواحات خالية من النخيل مع وجود منشآت ري محدودة أو غائبة. أصبحت نخلة التمر مرئية فقط في منتصف وأواخر الألف الثاني قبل الميلاد، على النقيض من شرق الجزيرة العربية حيث دمجت الأشكال الزراعية المبكرة نخلة التمر في الألف الثالث، داعمة فرضية انتشار نخيل التمر من الشرق إلى الغرب. يهدف عرضنا، الذي نتج عن التعاون بين العديد من المشاريع الأثرية الجارية حالياً في منطقة العلا وخيبر (المركز الوطني الفرنسي للبحث العِلْمي (CNRS)/الهيئة الملكية لمحافظة العُلا (RCU)/ الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة

العُلا(AFALULA))، إلى توثيق الأدلة على المحاصيل الأولى في شمال الجزيرة العربية المستند إلى السجلات النباتية الأثرية. علاوة على ذلك، فإنه يستطلع التبعات الاجتماعية والبيئية والتقنية لهذه التطورات الزراعية المبكرة، مما يثير فرضيات مستكشفة بصورة أقل حول إدارة المياه، مثل تقنيات حصاد المياه.

3000 عام من الاستيطان في إحدى الواحات الرئيسية القديمة في شمال الجزيرة العربية: دادان، من عصر البرونز إلى صدر الإسلام

- جيروم رومير، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وحدة البحث المشتركة UMR 8167: الشرق والبحر الأبيض المتوسط (jerome.rohmer@cnrs.fr)
- عبد الرحمن السحيباني، جامعة الملك سعود/الهيئة الملكية لمحافظة العلا (a.alsuhaibani@rcu.gov.sa)

الكلمات المفتاحية: شمال غرب الجزيرة العربية، عصر البرونز، عصر الحديد، أواخر فترة ما قبل الإسلام، صدر الإسلام.

ملخص: دادان، إحدى الواحات القديمة الرئيسية المستوطنة في شمال غرب الجزيرة العربية، معروفة في الغالب بذروتها المفترضة في الألف الأول قبل الميلاد، عندما أصبحت عاصمة مملكتين متعاقبتين في شمال الجزيرة العربية (دادان ولحيان) ومحطة تجارية رئيسية على "طريق البخور". بيد أن بحثاً ميدانياً جديداً يجريه مشروع دادان الأثري منذ عام 2020 (المركز الوطني الفرنسي للبحث العِلْمي (CNRS)/الهيئة الملكية لمحافظة العُلا (RCU)/ الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العُلا(AFALULA)) يكشف حالياً عن تاريخ استيطان أطول بكثير، يمتد دون انقطاع تقريباً من عصر البرونز القديم/الأوسط إلى فترة صدر الإسلام. لا تتناسب دادان مع التطورات البحثية الأخيرة فحسب، والتي اعترفت بالتطور المبكر لمستوطنات الواحة العربية الشمالية الغربية، ولكنها تقدم تعاقباً في التسلسل الزمني لا مثيل له يُظهر عدم وجود فجوة استيطانية كبيرة لمدة 3000 عام على الأقل – بما فيها خلال الفترات التي تم توثيقها عموماً على نحو قليل في السجل الأثري الإقليمي، مثل العصور القديمة المتأخرة. مستندة إلى نتائج أربعة مواسم من التنقيب والمسح وإلى مروحة واسعة من الدراسات المتخصصة، ستقدم هذه الورقة أول لمحة عامة عن السلسلة الدادانية وتضعها في منظورها الصحيح ضمن تاريخ واحة العلا وتاريخ شمال غرب شبه الجزيرة العربية ككل.

المراجع

السحيباني أ.، رومير ج. 2023. مملكتا دادان ولحيان. الصفحات 86–91، في: ل. نعمة و أ. السحيباني (محرران)، العلا: واحة العجائب في الجزيرة العربية. كتالوج المعرض الذي أقيم في متحف القصر، بكين، 7 يناير/كانون الثاني – 22 مارس/آذار 2024. باريس: سكيرا، 86–91 (باللغة الإنكليزية).

Alsuhaibani A. & Rohmer J. 2023. The kingdoms of Dadan and Lihyan. Pages 86–91 in L. Nehmé and A. Alsuhaibani (eds), *AlUla: Wonder of Arabia*. Catalogue of the Exhibition Held at the Palace Museum, Beijing, 7 Jan - 22 Mar 2024. Paris: Skira, 86–91.

رومر ج.، ليجيه ف.، بوشو ش.، بيورديو ل.، السحيباني ع.، تورتيه ف. وآخرون. 2022. قرائن جديدة عن تطور واحة دادان. نتائج من حفرية تجريبية في تل السالمية (العلا، المملكة العربية السعودية). الصفحات 157–190 في ر. فوت، م. جوانيان، إ. بيريسيه، س. كاراسيك (محررون)، الكشف عن المشاهد الطبيعية الثقافية في شمال غرب الجزيرة العربية. (ملحق لوقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية 51). أكسفورد: أركيوبرس (باللغة الإنكليزية).

Rohmer J., Lesguer F., Bouchaud C., Purdue L., Alsuhaibani A., Tourtet F. et al. 2022. New clues to the development of the oasis of Dadan. Results from a test excavation at Tall al-Sālimīyyah (al-ʿUlā, Saudi Arabia). Pages 157–190 in R. Foote, M. Guagnin, I. Périssé, and S. Karacic (eds), *Revealing Cultural Landscapes in Northwest Arabia*. (Supplement to the Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 51). Oxford: Archaeopress.

رومير، ج. سيصدر قريباً: "دادان"، القاموس الموضوعي لشبه الجزيرة العربية القديمة، على الإنترنت (باللغة الإنكليزية). متاح على الرابط https://ancientarabia.huma-num.fr

Rohmer, J. forthcoming: 'Dadan', *Thematic Dictionary of Ancient Arabia*, online. Available from https://ancientarabia.huma-num.fr

نشوء المجتمعات الحضرية في جنوب الجزيرة العربية في فجر عصر الحديد: الثقافة المادية من الخارج

رومولو لوريتو، جامعة نابولي الشرقية

الكلمات المفتاحية: جنوب الجزيرة العربية، عصر البرونز، عصر الحديد، مجتمعات حضرية، ثقافة مادية.

ملخص: إن ظهور مجتمعات جنوب الجزيرة العربية في فجر عصر الحديد (ممالك القوافل) هي ظاهرة تسير جنباً إلى جنب مع ظهور الكيانات القبلية الإتحادية والمدن وانتشار الثقافة المادية، والتي تشكلت في القرنين الثاني عشر والثامن قبل الميلاد. غير أن العملية التكوينية للمجتمعات والمدن العربية الجنوبية، وكذلك المراكز والمدن الزراعية، تبدأ في وقت مبكر خلال عصر البرونز (الألفان الثالث والثاني قبل الميلاد)، بين مناطق مرتفعات خولان وسفوح ما قبل الصحراء، حيث تم تطوير التقنيات المائية (الهيدروليكية). هذا العامل الذي لا غنى عنه، في فجر الألف الأول قبل الميلاد، سينضم إليه سوق

العطريات. إن المعطيات المتاحة، بالنظر إلى مطلع الألف الأول قبل الميلاد وكذلك إلى عصر البرونز، تمكن من تحديد أفضل للعملية التكوينية للمدن والمجتمع في جنوب الجزيرة العربية. هذا الموضوع، الذي تمت مناقشته بشكل أساسي فيما يتعلق بالعوامل التي تحدده de Maigret (1996)، Nebes (2001)، Sass (2007)، Sedov (2005)، Schiettecatte and Mouton (2014: 171)، Magee (2014)، Avanzini (2016) سيتم اقتباسه لتقييم الحالة الراهنة في هذا المجال؛ علاوة على ذلك، تهدف هذه الورقة إلى عرض تلك العناصر للثقافة المادية التي تسلط الضوء على المدى الذي قد تكون ساهمت فيه المواد الأجنبية، أي من السياقات الشامية و/أو الرافدية، في إعطاء شكل للمجتمعات الحضرية في جنوب الجزيرة العربية.

المراجع

أفانزيني أ. (2016). من الجنوب إلى الشمال في الجزيرة العربية القديمة. في: م. لوتشاني (محررة)، آثار في شمال الجزيرة العربية. الواحات والمشاهد الطبيعية. وقائع المؤتمر الدولي المنعقد في جامعة فيينا، 5–8 ديسمبر/كانون الأول 2013، 337–344. فيينا، مطبعة الأكاديمية النمساوية للعلوم (باللغة الإنكليزية).

Avanzini A. (2016). From South to North in Ancient Arabia. In M. Luciani (ed.), The Archaeology of North Arabia. Oases and Landscapes. Proceedings of the International Congress held at the University of Vienna, 5-8 December, 2013, 337-344. Wien, Austrian Academy of Sciences Press.

نيبيس ن. (2001). عن نشأة الثقافة العربية الجنوبية القديمة. فرضية العمل. في: ر. آيخمان، هـ. بارزينجر (محرران)، الهجرة والنقل الثقافي. التغيير في ثقافات آسيا القريبة والوسطى في الفترة الانتقالية من الألف الثاني إلى الألف الأول قبل الميلاد. وقائع الندوة الدولية. برلين، 23 إلى 26 نوفمبر/تشرين الثاني 1999، 428–435. بون، هابيلت (باللغة الأمانية).

Nebes N. (2001). Zur Genese der altsüdarabischen Kultur. Eine Arbeitshypothese. In R. Eichmann, H. Parzinger (eds.), Migration und Kulturtransfer. Der Wandel Vorderund Zentralasiatischer Kulturen im Umbruch vom 2. zum 1. Vorchristlichen Jahrtausend. Akten des Internationalen Kolloquiums. Berlin, 23. Bis 26. November 1999, 428- 435. Bonn, Habelt.

ماجي ب. (2014) آثار الجزيرة العربية ما قبل التاريخية. التكيف والتكوين الاجتماعي من العصر الحجري الحديث إلى عصر الحديد. كامبريدج، كامبريدج علم الآثار العالمي (باللغة الإنكليزية).

Magee P. (2014) The Archaeology of Prehistoric Arabia. Adaptation and Social Formation from the Neolithic to the Iron Age. Cambridge, Cambridge World Archaeology.

دو مايجريه أ. (2009). العربية السعيدة (أرابيا فيليكس). استكشاف التاريخ الأثري لليمن. وطأ له البروفيسور توني ويلكنسون. لندن، ستايسي الدولية. الطبعة الأولى 1996 (العربية السعيدة (أرابيا فيليكس). رحلة إلى آثار اليمن، ميلانو، روسكوني) (باللغة الإنكليزية).

de Maigret A. (2009). *Arabia Felix. An Exploration of the Archaeological History of Yemen. Foreword by Professor Tony Wilkinson*. London, Stacey International. First print 1996 (Arabia Felix. Un viaggio nell'archeologia dello Yemen, Milano, Rusconi).

موتون م.، شيتيكات ج. (2014). في أطراف الصحراء. عملية الاستيطان في جنوب وشرق الجزيرة العربية القديمة. روما، ليرما دي بريتشنايدر (باللغة الإنكليزية).

Mouton M., Schiettecatte J. (2014). In the Desert Margins. The Settlements Process in Ancient South and East Arabia. Roma, L'Erma di Bretschneider.

ساس، ب. (2007). من مرعش وزنجيرلي إلى السودة: الجذور السورية–الحثية لمشهد المائدة في جنوب الجزيرة العربية. في: س. بيكل، س. شرووير، ر. شورته، ك. أوهلينغر (محررون)، الصور كمصادر. دراسات عن اللقى القديمة في الشرق الأدنى والكتاب المقدس مستوحاة من أعمال أوثمار كيل، 293–319، غوتينج، فاندينهوك وروبريخت (باللغة الإنكليزية).

Sass, B. (2007). From Maraş and Zincirli to es-Sawdā': The Syro-Hittite roots of the South Arabian table scene. In S. Bickel, S. Schroer, R. Schurte, C. Uehlinger (eds.), *Bilder als Quellen Images as Sources. Studies on ancient Near Eastern artefacts and the Bible inspired by the work of Othmar Keel*, 293-319, Göttinge, Vandenhoeck & Ruprecht.

سيدوف أ. ف. (2005). معابد حضرموت القديمة. روما، ليرما دي بريتشنايدر (باللغة الإنكليزية).

Sedov A.V. (2005). *Temples of Ancient Ḥaḍramawt*. Roma, L'Erma di Bretschneider.

فن قرية الفاو: إعادة تقييم وتحليل سياقي

خوان دي لارا، باحث مشارك في مركز الخليلي للأبحاث – جامعة أكسفورد، زميل في معهد الآثار – كلية لندن الجامعية

الكلمات المفتاحية: قرية الفاو، الفن العربي، معبد، نحت، فخار.

ملخص: عاماً بعد عام، اكتشف المنقبون العاملون في قرية الفاو مجموعة متنوعة من الكنوز، تتراوح من المباني الحجرية المزخرفة بشكل معقد إلى التماثيل البرونزية المصبوبة بدقة. في حين أن البعض من هذه القطع الأثرية ظلت غير منشورة، فقد اعترفت المناقشات حول المواد المتاحة بالخصائص التي أشارت في أوقات معينة إلى تأثير آت من فن جنوب الجزيرة العربية، في حين سلطت مناقشات أخرى الضوء على

البصمات الواضحة للهلينة والرومنة. على الرغم من هذه الملاحظات العرضية، لم تقم أي مراجعة حتى الآن بوضع تطور هذه الأساليب في قرية الفاو في السياق بصورة كاملة. أهدف في هذه المحاضرة إلى التعمق في الهندسة المعمارية والثقافة المادية من مرحلتي البناء المميزتين للمدينة (المرحلة الأولى: حوالي 400–100 قبل الميلاد؛ المرحلة الثانية: حوالي 100 قبل الميلاد – 300 ميلادي). وسيتم ذلك من خلال توفير نظام تصنيف إلى فئات جديد، مع استخدام نهج مقارن يظهر التباينات بين المعطيات الموجودة والمواد الواردة من مصر والبحر الأبيض المتوسط وبلاد الرافدين وجنوب الجزيرة العربية والهضبة الإيرانية. وستكون النتيجة فهماً معززاً وكتالوجاً جديداً للثقافة المادية للفاو، مع مشهد ثقافي مقترح حديثاً عزز حركة الصناع والفنانين والحرفيين عبر هذه المناطق المختلفة. لتسهيل فهم أفضل للمواد التي تمت مناقشتها، سيتضمن العرض عمليات إعادة بناء جديدة ثلاثية الأبعاد للمعابد والمدافن، تكملها عروض القطع الأثرية المكتشفة حديثاً والتصوير الفوتوغرافي في الموقع.

المراجع

الأنصاري 2019 أ. ر. ت. الأنصاري، قرية (الفاو): أعمال التنقيب، الرياض (باللغة الإنكليزية).

Al-Anṣārī 2019 A. R. T. al-Anṣārī, *Qaryat (al-Fāw): The excavations,* Riyadh.

دي لارا 2021 خوان دي لارا، «الهلينة الإسلامية: بزوغ الفن الإسلامي في الجزيرة العربية ضمن الثقافة المعولمة في العصور القديمة المتأخرة» سلسلة ندوات تاريخ الفن الإسلامي الافتراضية بجامعة هارفارد (VIAHSS)، متاحة على: https://vimeo.com/555713571 (باللغة الإنكليزية).

De Lara 2021 Juan de Lara, « Islamic Hellenism: The emergence of Islamic art in Arabia within the globalised culture of Late Antiquity » *Harvard University Virtual Islamic Art History Seminar Series (VIAHSS),* Available in: https://vimeo.com/555713571.

الذيبي 2022 م. أ. الذيبي، «كأس زجاجي من موقع قرية الفاو (القرن الرابع قبل الميلاد – القرن الثالث الميلادي) المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية وتصنيفية»، علم القياس الأثري وعلم آثار البحر الأبيض المتوسط 22 (2)، ص. 97–108 (باللغة الإنكليزية).

Al-Thibi 2022 M A. Al-Thibi, « Glass Cup from Qaryat Al-Faw Site (4th Century BC – 3rd Century AD) Saudi Arabia: An Analytical and Typological Study », *Mediterranean Archaeology and Archaeometry* 22 (2), p. 97–108.

أبعد من سمهرم: تحديد التأثير العربي الجنوبي على خور روري (ظفار، سلطنة عُمان)

سيلفيا ليشي، كلية الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية، جامعة أكسفورد

الكلمات المفتاحية: عصر الحديد المتأخر، العرب الجنوبيون القدماء، خور روري، سمهرم، انقيطات.

ملخص: يناقش هذا العرض نتائج نشاطات المسح والتنقيب الأثرية الأخيرة في منطقة خور روري، والتي تلقي الضوء على الديناميات المعقدة لاستعمال الأراضي من قبل العرب الجنوبيين القدماء خلال عصر الحديد المتأخر (300 قبل الميلاد – 300 م). أصبح هذا البحث ممكناً بفضل برنامج رسم خرائط واسع النطاق قام به مشروع DHOMIAP على مدى السنوات الخمس الماضية لتحديد البنى العربية الجنوبية خارج أسوار مدينة سمهرم. تم النظر فيها في ضوء وجود مستوطنة ظفار الثقافية الساحلية الأصلية (HAS1) على بعد كيلومترين فقط جنوب شرق سمهرم، أفضت البنى العربية الجنوبية المستكشفة إلى نقلة نوعية في السرد التاريخي للمنطقة. في الواقع، يتيح تفسيرها الزمني والوظيفي بإجراء تحليل أكثر دقة للاستيطان الإقليمي في المنطقة والعلاقات التطورية بين المركزين المتميزين ثقافياً. تشير المعطيات الأولية إلى أنماط استعمال للأراضي أكثر تعقيداً مما كان يُعتقد سابقاً، مما يتيح تحديد مراحل متمايزة من تغلغل جنوب الجزيرة العربية في ظفار. وفي نهاية المطاف، سيقدم هذا العرض نظرة شاملة على التفاعلات المتطورة العابرة للثقافات التي حدثت في خور روري خلال عصر الحديد المتأخر، مما يساهم في فهم أعمق للتأثير العربي الجنوبي في المنطقة.

المراجع

ليشي س.، 2023. تعريف أول لثقافة ظفار الساحلية: استطلاع أثري على بروز انقيطات الصخري في منطقة خور روري (ظفار، سلطنة عُمان). الحضارة القديمة والموارد الثقافية، المجلد. 1: 23–38 (باللغة الإنكليزية).

LISCHI, S., 2023. A first definition of the Dhofar Coastal Culture: Archaeological exploration on the Inqitat promontory in the Khor Rori area (Dhofar, Sultanate of Oman). Ancient Civilization and Cultural Resources, Vol. 1: 23-38.

ليشي س.، 2022. ديناميات الاستيطان والتنظيم الإقليمي في ظفار بين عصر البرونز والعصور القديمة المتأخرة: فهم عملية استيطان منطقة خور روري وتطوير نموذج ثقافي إقليمي جديد. رسالة دكتوراه، جامعة بيزا، غير منشورة (باللغة الإنكليزية).

LISCHI, S., 2022. Settlement dynamics and territorial organization in Dhofar between the Bronze Age and Late Antiquity: understanding the settlement process of the Khor Rori area and development of a new regional cultural model. PhD Thesis, University of Pisa, Unpublished.

ليشي س.، 2021. ملاحظات حول احتلال الجنوب العربي لانقيطات. وقائع اللقاءات السبئية الثالثة والعشرون، تجارة المسافات الطويلة العربية الجنوبية في العصور القديمة، نيوكاسل أبون تاين، المملكة المتحدة (باللغة الإنكليزية).

LISCHI, S., 2021. Notes on the South Arabian occupation of Inqitat. Proceedings of 23rd Rencontres Sabéennes, South Arabian Long-Distance Trade in Antiquity, Newcastle upon Tyne, United Kingdom.

المومياوات اليمنية: تقرير تحقيقي

- أمجد م. عبد المغني، جامعة صنعاء، amgadabdulmughni@su.edu.ye
- محمد عبد الله عطبوش، باحث مستقل، m@atbuosh.com

الكلمات المفتاحية: اليمن، مومياوات، تحنيط، سرقة القبور، مدافن صخرية.

ملخص: طورت اليمن تقنية حفظ وتحنيط جثث المتوفين من خلال استخدام المواد النباتية العطرية والراتنجات (الأصماغ) الموجودة في البيئة المحلية. بيد أن هذه المومياوات في حالة سيئة حالياً، والعديد منها على وشك الاختفاء. ومن المؤسف أن عمليات التنقيب غير الشرعية الجارية والتدمير المستمر لمواقع الدفن، وخاصة المدافن الصخرية التي تحتوي على العديد من المومياوات، تشكل تهديداً كبيراً لهذا الكنز العلمي الفريد. إن الحفاظ على المومياوات لم يكن سليماً علمياً في بعض الجوانب. لقد وقعوا في حالة محفوفة بالمخاطر بسبب الافتقار إلى الظروف البيئية المثالية والعلاج المناسب وعدم كفاية الرعاية. يهدف هذا التقرير إلى تقديم لمحة شاملة عن المؤلفات المنشورة عن المومياوات اليمنية وحالتها الحاضرة، وكتالوج محدث، متبوعاً بقائمة (ببليوغرافيا) كاملة للمؤلفات، ومعظمها باللغة العربية، وبالتالي فقد غابت عن اهتمام المجتمع الأكاديمي الدولي.

المراجع

- عبد الغني، أمجد إسماعيل (2023). النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات (Visit to the National Center for Mummies in Tawilah – Al Mahwit Governorate)، بمديرية الطويلة – المحويت. عزال (5) ص 151–162.
- الجرو، أسمهان (1989). المدافن اليمنية القديمة مصدر هام لدراسة تاريخ اليمن القديم (the old Yemeni cemeteries as a source for studying ancient Yemen history)، مجلة دراسات يمنية، صنعاء، ص143–193.

- الحسيني، ص.، علي، إ.، راجح م. (2002). تقرير عن زيارة البعثة التلفزيونية التابعة لجامعة صنعاء ويورك البريطانية وجمعية إعلاميي البيئة والتنمية لبعض المحافظات (Report on the visit of the T.V. mission affiliated with Sana'a University, the British University of York, and the Association of Environmental and Development Media, to some governorates)، غير منشور.
- الزقري، عايدة قاسم مثنى (2013). التلوّث الفطري للمتحف الوطني ومكتبات المخطوطات التاريخية في صنعاء وأنشطة التحلّل الحيوي لها (Mycological Contamination in the National Museum and Manuscript Libraries in Sana'a City and their Biodeterioration Activity). رسالة ماجستير. جامعة صنعاء.
- العيدروس، حسين أبو بكر (2014). المقابر والتحنيط في حضارة اليمن القديم (Cemeteries and mummification in the ancient Yemeni civilization). "المجلة العربية" (448) ص 78–83.
- باسلامة، م. (1990). شيبام الغراس. مؤسسة العفيف الثقافية. صنعاء.
- بلاكلي ج.، غالب أ. (1983). اكتشاف مومياوات صنعاء التي عمرها 2300 عام، رسالة إخبارية، AFSM، الأردن، ص 6–8 (باللغة الإنكليزية).

Blakely, J. Ghaleb, A. (1983). Sana'a 2300 Year Old Mummies Discovered. *News Letter*, AFSM, Jordan, pp. 6-8.

- باكلي س. أ.، فليتشر ج.، الثور ك.، باسلامة م.، وبروثويل د. ر. (2007). دراسة أولية عن المواد المستخدمة في ممارسات التحنيط والدفن اليمنية القديمة (ملخص). وقائع ندوة دراسات الجزيرة العربية (المجلد 37). أركيوبرس، ص 37–41 (باللغة الإنكليزية): https://www.jstor.org/stable/41224056

Buckley, S. A., Fletcher, J., Al-Thour, K., Basalama, M., & Brothwell, D. R. (2007). A preliminary study on the materials employed in ancient Yemeni mummification and burial practices (summary). *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* (Vol. 37). Archaeopress, pp. 37-41. JSTOR: https://www.jstor.org/stable/41224056.

- جيرلاخ، إيريس؛ فوغت، بوركهارد (2005). شعوب: حفرية طارئة في مقبرة حميرية قديمة بصنعاء (Shu'ub: Salvage excavation in an ancient Himyaritic cemetery in Sana'a). "المسند" (2)، جوام (GOAM)، صنعاء، ص64–68.
- ناجي ك. م.، عبد الله ق. ي. م.، الزقري ع. ق. م.، الغالبي س. م. (2014). تقييم أنشطة التحلل الحيوي الأنزيمية للتلوث الفطري المعزول من بعض المومياوات اليمنية القديمة المحفوظة

في المتحف الوطني. أبحاث الكيمياء الحيوية الدولية، ص 1–9 (باللغة الإنكليزية). دوي: https://doi.org/10.1155/2014/481508.

- نور الدين، عبد الحليم (1995). مومياء شيبام الغراس – محافظة صنعاء (Mummy from Šibām al-Ġarās in Sana'a). الإكليل (23). ص. 255–263. https://archive.alsharekh.org/Articles/294/20751/473075
- نعمان خ.، وآخرون (1996). إنقاذ مومياوات جبل النعمان ثلا (Rescuing the mummies of Mount Nuʿmān, Thalā)
- سبأ (2021). الكشف عن أعمال تدمير للمواقع التاريخية بإب، وكالة سبأ للأنباء (Revealing acts of destruction of historical sites in the province of Ibb)، 31 يناير/كانون الثاني 2021م. https://www.saba.ye/ar/news3126701.htm
- صالح، أحمد صالح (2004). مومياء من جبل ملحان (Mummy from Mount Malḥān). "المسند" (2)، جوام (GOAM)، صنعاء، ص22–27.
- صنعاء والمصري (1984). برنامج التعاون المشترك بين جامعة صنعاء وهيئة الآثار المصرية (The Joint Cooperation Program between the University of Sana'a and the Egyptian Antiquities Authority). دراسات يمنية (16)، ص105–199.
- شايف ع. (2005). التحنيط في اليمن القديم (Mummification in ancient Yemen). في: صنعاء الحضارة والتاريخ، ص223–253.
- شايف ع. (2023). الحفرية الإنقاذية لمومياوات مقبرة الحيد وادي ظهر (Salvage excavation of the mummies in al-Ḥayd Cemetery, Wadi Zahr). ريدان (10) ص218–246.
- شايف ع.، السياني م.، سنة م. (2022) [2012]. موميات مقبرة وادي مو – مديرية جبن (Mummies from the Cemetery of Wadi Moth, Juban District). ريدان (9) ص 127–151.
- شايف ع.، وآخرون (1994). تقرير عن مومياوات صيح في المحويت (Report on the mummies of Ṣayḥ in Al-Mahwit Governorate).

اليوم الثالث: قاعة ديمارنييه (DEMARGNE)

حيث يلتقي الشرق بالغرب: الأهمية التاريخية للينابيع الواقعة على خط أبو جير، الصحراء العربية في العراق

جعفر جوثري[1،2]، رجوان الميالي[1]، ك. أ. هوبر[2]، د. إ. لورنس[2]، عبد الله الخريفاوي[1]، عباس الحدراوي[1]، رحيم العبدان[3]، ج. ويب[4]، ر. ج. فنشام[5، 6]

1. قسم الآثار، جامعة القادسية، الديوانية، 88، العراق
2. قسم الآثار، جامعة دورهام، دورهام، DH1 3LE، المملكة المتحدة
3. قسم الجغرافيا، جامعة ذي قار، الناصرية 64001، العراق
4. علوم الأرض البيئية، تخصص الإيكولوجيا والبيئة، جامعة لا تروب، فيكتوريا 3086، أستراليا
5. معشبة كوينزلاند، طريق جبل كوت ثا، تووونج، كوينزلاند، أستراليا 4066
6. مدرسة البيئة، جامعة كوينزلاند، سانت لوسيا، كوينزلاند، أستراليا 4072.

الكلمات المفتاحية: البدو، حصن، واحات، قبائل، طرق قديمة.

ملخص: يوجد أكثر من 200 نبع تمتد لأكثر من 500 كيلومتر، وتشكل خطاً مقوساً قليلاً بين السهول الفيضية لبلاد الرافدين والصحراء العربية في العراق. لقد كانت هذه الصحراء موطناً للبدو الرحل لآلاف السنين، حيث أصبح الاستيطان الدائم أمراً لا مفر منه. حافظت الينابيع على الأرجح على استدامة وجود البشر في العصر الحجري القديم وكانت بؤرة للاستيطان البشري منذ ذلك الحين. وترتبط بالينابيع على الأقل سلسلة خطية من الحصون تعود بتاريخها إلى الفترة الساسانية وأعيد احتلالها بعد ذلك حتى العهد العثماني. لقد تم استخدامها على نحو متنوع كحصون وللسكن وللعبادة. كما دعمت الينابيع الزراعة من خلال شبكات من الأقنية، وقد رسم خرائطها ووصفها ألوا موزيل (Alois Musil)، الذي قام برحلة عبر المنطقة في عام 1912. وفي الآونة الأخيرة، أصبحت الينابيع معرضة للخطر بسبب استخراج المياه الجوفية لأغراض الزراعة الصناعية. قد تكون ينابيع أبو جير أطول سلسلة ينابيع في العالم وتمثل حدوداً ذات أهمية ثقافية هائلة. في هذه الورقة، نعرض مقترحاً للبحث من أجل فهم الينابيع بشكل أكبر في سياق موقعها الهام والانحدار الوشيك.

الإبحار مع إيقاع الرياح: نهج تحليلي إيقاعي لفهم استراتيجيات الإبحار لبحارة البحر الأحمر قبل العصر الحديث.

زيشان شيخ، جامعة إكستر، المملكة المتحدة

البريد الإلكتروني: zas1g10@outlook.com / z.shaikh@exeter.ac.uk

الكلمات المفتاحية: البحر الأحمر، إبحار، بحارة، ملاحة، تحليل الإيقاع.

ملخص: تحلل هذه الورقة مجموعة متنوعة من استراتيجيات الإبحار التي اعتمدها الملاحون المحليون والتي تتحدى الافتراضات القائمة حول الإبحار في البحر الأحمر في فترة ما قبل العصر الحديث. أدى سوء الفهم التاريخي لتأثيرات بيئة البحر الأحمر على الملاحة إلى ظهور سلسلة من الأساطير حول حيز البحر الأحمر: أنه كان خطراً للإبحار (زازارو، 2013: 1)؛ وأنه تمت الملاحة فيه خلال النهار فقط (سيلاند 2020: 101–102)؛ وأن الرياح الشمالية السائدة في قطاعه الشمالي كانت تمثل عائقاً كبيراً أمام البحارة (سايدبوثام 2011: 181).

إن التحليل الزماني–المكاني للمعطيات المأخوذة من قصص الرحلات في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد، والمدروسة جنباً إلى جنب مع بيانات الرياح الحديثة ومن خلال منظور تحليلي إيقاعي، يبين أن العديد من هذه الافتراضات خاطئة: فقد أبحر بحارة البحر الأحمر في فترة ما قبل العصر الحديث ليلاً، وأبحروا شمالاً باستخدام الرياح الشمالية–الغربية لصالحهم إلى جانب الرياح النهارية. إن اعتماد نهج التحليل الإيقاعي – وهو مفهوم إرشادي يساعد على فهم التوقيتات الدورية للإيقاعات الطبيعية (على سبيل المثال، تكرارات الهبوب اليومية للرياح النهارية) وتأثيرها على الأنشطة البشرية (الإبحار في هذه الحالة) داخل الحيز – يوفر منظوراً بديلاً لفهم أن البحارة أبحروا مع إيقاع الرياح، وبالتالي، فإن استراتيجيات الإبحار الخاصة بهم وحياتهم اليومية تشكلت من خلال الدورات الطبيعية لتلك الرياح.

المراجع

سيلاند هـ. إ. (2020) الممرات الساحلية وأعالي البحار في الملاحة القديمة في البحر الأحمر: الجمع بين نظم المعلومات الجغرافية والجغرافيا المنطقية. في: مايهل إ. ب.، رافنا ب. ب.، سيلاند إ. هـ. (محررون.) مناهج ونماذج في التاريخ القديم: مقالات تكريما ليورغن كريستيان ماير. أوراق ودراسات من المعهد النرويجي في أثينا، المجلد 9. أثينا: المعهد النرويجي في أثينا، 99–110 (باللغة الإنكليزية).

SELAND, H. E. (2020) Coastal and high-sea passages in ancient Red Sea navigation: combining GIS with common-sense geography. In: MAEHLE, I. B., RAVNA, P. B. and SELAND, E.H. (eds.) Methods and models in ancient history: Essays in honor of Jørgen Christian Meyer. Papers and Monographs from the Norwegian Institute at Athens, Volume 9. Athens: The Norwegian Institute at Athens, 99-110.

سايدبوثام س. إ. (2011) برنيس وطريق التوابل البحري القديم. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا (باللغة الإنكليزية).

SIDEBOTHAM, S. E. (2011) Berenike and the Ancient Maritime spice Route. Berkeley: University of California Press.

زازارو، ك. (2013) ميناء أدوليس القديم على البحر الأحمر والمنطقة الساحلية الإريترية. تحريات سابقة ومجموعات متحفية. سلسلة BAR الدولية 2569. أكسفورد: أركيوبرس (باللغة الإنكليزية).

ZAZZARO, C. (2013) The Ancient Red Sea Port of Adulis and the Eritrean Coastal Region. Previous investigations and museum collections. BAR International Series 2569. Oxford: Archaeopress.

التعاضد المعدني: تجارة النحاس وكشف النقاب عن التبادل التكنولوجي في جنوب شرق الجزيرة العربية (الألفان الرابع والثالث قبل الميلاد).

سارة كواجيو (جامعة بيزا)

الكلمات المفتاحية: تجارة النحاس، تبادل تكنولوجي، جنوب شرق الجزيرة العربية، التعقيد الاجتماعي–الاقتصادي، النهج الإحصائي–النوعي.

ملخص: خلال الفترة الانتقالية من الألف الرابع إلى الألف الثالث قبل الميلاد، لم تعكس المجتمعات في جنوب شرق الجزيرة العربية دوراً محورياً فحسب، بل لعبت أيضاً دوراً محورياً في دفع التقنيات المتميزة داخل المجتمعات المجاورة، مساهمة على نحو كبير في التطور المبكر للتعقيد الاجتماعي–الاقتصادي في الخليج. يشير هذا التبادل التعاضدي للأشياء المشتركة، المدعوم بالأدلة النصية، إلى نقل الأفكار والتقنيات بين هذه المناطق، وتصويرها كمكونات أساسية لتكوين اجتماعي واقتصادي نشط ومزدهر، وبالأخص من الألف الثالث قبل الميلاد فصاعداً.

باستخدام نهج إحصائي–تصنيفي مبتكر على 247 قطعة أثرية تم جمعها، تستخدم هذه الدراسة تحليل الشبكة جنباً إلى جنب مع اختبار مان–ويتني، والمخططات أحادية المتغير والاحتمالية لمقارنة المكونات الكيميائية ذات الصلة ضمن أنواع القطع الأثرية المجموعة. تهدف هذه المنهجية إلى تنظيم مجموعة متنوعة من الأدلة الإقليمية في "صورة كبيرة" متجانسة مع توفير فهم أكثر تعقيداً للترابطات المعقدة بين ماجان وجنوب بلاد الرافدين.

دليل على الروابط التجارية بين البحر الأحمر والجزيرة العربية والمقاطعة الرومانية اللاحقة فلسطين الثالثة

والتر د. وارد (أستاذ، جامعة ألاباما في برمنغهام)

الكلمات المفتاحية: تجارة، البحر الأحمر، الجزيرة العربية، أيلة، الإمبراطورية الرومانية المتأخرة، اقتصاد.

ملخص: أقترح عرضاً تقديمياً مجملاً يفحص الأدلة على الصلات التجارية بين البحر الأحمر وشبه الجزيرة العربية والمقاطعة الرومانية اللاحقة فلسطين الثالثة. تعتمد هذه الورقة على المعطيات التي تم جمعها لمشروع كتابي الأخير حول هذا الموضوع، والذي يتفحص المصادر الأدبية، وبرديات من نيسانا والبتراء، والمصادر الأثرية.

سوف تركز ورقتي بشكل خاص على تحليل أدلة الاتصالات التجارية. على سبيل المثال، سأناقش الأدلة الأثرية من ميناء أيلة (العقبة الحديثة، الأردن) والتي تظهر أدلة على التبادل الاقتصادي مع شبه الجزيرة العربية (الأوعية المصنوعة من حجر الستياتيت أو الحجر الصابوني) والبحر الأحمر (كِسَر من أكسوم). وسأناقش أيضاً مكتشفات أمفورات أيلة (أواني التخزين) في مواقع في الجزيرة العربية وفي جميع أنحاء البحر الأحمر.

موضوع رئيسي آخر سيكون تأثير مجموعات البدو والعرب، الذين غالباً ما يطلق عليهم اسم الساراسين في المصادر الأولية، عن اقتصاد فلسطين الثالثة. على سبيل المثال، تزودنا برديات نيسانا برواية عن قافلة تجارية في القرن السادس يقودها عربي يُدعى زُنين. علاوة على ذلك، سأناقش المصادر الإسلامية المبكرة التي تناقش حركة القوافل من شبه الجزيرة العربية إلى الإمبراطورية الرومانية اللاحقة.

الإبحار من وإلى خور روري. مجموعة الفخار من خور روري (عُمان) كأرضية اختبار لنماذج الطرق التجارية في غرب المحيط الهندي بين القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الخامس ميلادي.

زامبيرين، دانييل، كلية برلين للدراسات العليا للدراسات القديمة (BerGSAS)، جامعة برلين الحرة، daniele.zampierin@berliner-antike-kolleg.org

الكلمات المفتاحية: خور روري، عُمان، المحيط الهندي، تجارة، فخار، طرق بحرية.

ملخص: منذ النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، أصبح المحيط الهندي مسرحاً لتطور سلسلة من الاتصالات التجارية الدولية. وكان موقع خور روري[1] في منطقة ظفار بسلطنة عُمان هو العقدة الأساسية لهذه الشبكة المعقدة. كان موقع خور روري، المعروف باسم موشا ليمن بالنسبة للمؤلف المجهول لكتاب الطَّواف بالبَحْر الإرِيثْري (Periplus Maris Erythraei [2])، نشطاً تجارياً ومرتبطاً بشكل جيد بغرب المحيط الهندي بأكمله، كما يتضح من المكتشفات التي استعادها علماء الآثار وهي ذات أصول من البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والبحر الأحمر والهند. إن الصورة التي لدينا، في الوقت الحاضر، عن مدى تعقيد النظام التجاري ما تزال بعيدة عن أن تكون مرضية. بيد أنه وبالنظر إلى الأبعاد الجغرافية

للموضوع، يقترح المؤلف قصر تركيز العرض على الاتصالات التي تتعلق مباشرة بموقع خور روري. في هذا العرض، يتم اختبار بعض أشهر النظريات المتعلقة بطرق التجارة مقابل جمع كل المعطيات المنشورة المتعلقة بالمصنوعات الفخارية من خور روري. وعلى وجه الخصوص، يتركز الاهتمام بصورة أساسية على تحديد الاتجاهات والطرق الأكثر احتمالاً التي اتبعها التجار والذين بدؤوا رحلتهم أو أنهوها في خور روري.

المراجع

أفانزيني، أليساندرا (محررة)، 2011. على طول طرق العطور والتوابل. ميناء سمهرم وأراضيه والتجارة بين البحر الأبيض المتوسط والجزيرة العربية والهند. بونتيديرا: باندينتشي وفيفالدي (باللغة الإنكليزية).

Avanzini, Alessandra (ed.), 2011. *Along the Aroma and Spice Routes. The Harbour of Sumhuram, Its Territory, and the Trade between the Mediterranean, Arabia and India*. Pontedera: Bandecchi e Vivaldi.

كاسون، ليونيل، 1914. الطَّواف بالبَحْر الإرِيثْري: نص مع المقدمة والترجمة والتعليق بقلم ليونيل كاسون. برينستون: مطبعة جامعة برينستون (باللغة الإنكليزية).

Casson, Lionel, 1914. *The Periplus Maris Erythraei: text with introduction, translation, and commentary by Lionel Casson*. Princeton: Princeton University Press.

صُنع في مكان آخر: ما الذي تكشفه الواردات عن تطور الممارسات الثقافية في العلا (الحجاز) خلال الفترة الإسلامية؟

- ماريا باولا بيليجرينو، أركايوس
- فرانسلان تورتيه، أركايوس وجامعة برلين الحرة
- كاساندرا فورستوس، أركايوس
- نولوين جويدو، وحدة البحث المشتركة UMR 7298 LA3M ووحدة الآثار الإسلامية، BIGS-OAS، جامعة بون
- آن ليشالييه دو ليل، أركايوس
- ياسمين كنهوش، أركايوس ووحدة البحث المشتركة أركيوريان (UMR 5133 Archéorient)
- جوليان شاربونييه، أركايوس

الكلمات المفتاحية: العلا، واحة، آثار إسلامية، ثقافة مادية، شبكة تجارة.

ملخص: كما يتضح من المسح الذي أجري في إطار مشروع واحة العلا الثقافية (بقيادة شركة أركايوس، بتمويل وتوجيه من الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العُلا(AFALULA) نيابة عن الهيئة الملكية لمحافظة

العُلا (RCU))، فإن منطقة العلا (الحجاز، المملكة العربية السعودية) ظلت مستوطنة على نحو متواصل لمدة لا تقل عن 3000 سنة. توفر بقايا المواد (الفخار والمصنوعات الزجاجية وغليون التبغ والأوعية الحجرية والنقود المعدنية وما إلى ذلك) من أصل غير محلي والتي تم جمعها خلال المسح الذي أجراه مشروع واحة العلا الثقافية (UCOP) والمؤرخة من أوائل العصر الإسلامي إلى أواخر الفترة العثمانية (القرن السابع – القرن العشرين للميلاد) دليلاً على الاتصالات مع المناطق المجاورة (مثل مصر وبلاد الشام وبلاد الرافدين) بالإضافة إلى مناطق أبعد (مثل شرق آسيا وأوروبا). يساهم التحديد الكمي للقطع المستوردة وتتبع مصدرها إلى جانب الطرق البحرية والبرية المحتملة إلى العلا في تحري العلاقات بين هذه الواحة و"العالم الخارجي" من منظور تاريخي تعاقبي. ومن خلال تحليل القطع الأثرية المستوردة، ستسلط هذه المقالة الضوء أيضاً على الممارسات الثقافية ذات الصلة في المجتمعات العربية المحلية، مثل استهلاك التبغ والقهوة والشاي.

كاتدرائية أبرهة في صنعاء والجامع الكبير: الاستمرارية المادية والروحية.

الدكتور فيرنر داوم، أستاذ (متقاعد)، جامعة بافيا

الكلمات المفتاحية: كاتدرائية أبرهة: "قبتها" المكتشفة. ما يزال موجوداً.

ملخص: الجامع الكبير هو خليفة كاتدرائية أبرهة، والتي كانت بدورها وريثة لمعبد وثني. تم دمج العناصر الدينية الرئيسية للأخير (مبنى وعمودين) في الكنيسة ومن هناك شقت طريقها إلى المسجد. في أواسط القرن الثامن للميلاد، هدمت الكنيسة وأعيد استخدام أعمدتها ومعظم أسقفها المغطاة في المسجد. مقابل خلفية تاريخ هذا المبنى الفخم الذي يمتد إلى 2000 عام، يضيف اكتشاف جرى مؤخراً من قبل مشروع الترميم الإيطالي (2005–2015) إلى فهمنا للكاتدرائية والمسجد: كانت القباب التي بجانب المحراب تحتوي على نقوش بارزة من الألباستر منحوتة بشكل جميل كانت غير مرئية بسبب 1500 سنة من السخام والتلوث.

أعتقد أن هذه اللوحات هي التي، وفقاً للأزرقي، كانت في الأصل تشكل "قبة" الكاتدرائية، لتوجيه ضوء الشمس الموحد إلى قسمها الشرقي المقدس، وهو اتجاه أنظار المصلين. ويعكس تركيبها في المسجد (باتجاه مكة المكرمة) فكرة روحية مماثلة. يوفر المحراب (منتصف القرن الثامن الميلادي)، الذي حل محل الموقع المركزي الأصلي للقباب، أحدث تأريخ لحجارة الألباستر. تشير جودة النقوش البارزة إلى وجود ورشة في القسطنطينية. ربما كان الفنان أحد المعلمين (الصناع) الذين أرسلهم جستنيان إلى صنعاء.

من البيعة تحت الشجرة إلى الهجرة: تطور روايات تأسيس الأمة.

أدريان دو جارمي (دكتوراه، جامعة السوربون)، محاضر وباحث في قسم الدراسات العربية، جامعة ستراسبورغ

الكلمات المفتاحية: الأمة، الحديبية، الهجرة، المدينة المنورة، مكة المكرمة.

ملخص: إن مفهوم الأمة متجذر في القرآن، ولكن لحظة تأسيسها خضعت لإعادة تفسير من قبل علماء المسلمين الأوائل. من خلال استخدام طريقة جديدة لتأريخ الحديث تعتمد على قاعدة بيانات علائقية مبرمجة بلغة SQL، أحاجج بأنه خلال القرن الأول للهجرة/السابع للميلاد، تم التقليل من شأن رحلة الهجرة من مكة المكرمة إلى يثرب/المدينة المنورة في الروايات المبكرة. وبدلاً من ذلك، فإن البيعة تحت الشجرة أثناء غزوة الحديبية (6 هـ./628 م.) له الأسبقية باعتباره اللحظة الحاسمة لتأسيس الجماعة (تم توضيح هذه الفكرة لأول مرة في تيلييه وفانثيغيم 2019: 167. أنظر أيضاً رواية الحديبية التي قدمها المحدث المدني عروة بن الزبير (المتوفى عام 93 هـ./ 712–3 م.) في شولر وغوركي 2008). في حين أن العديد من الأحداث الأخرى، مثل تغيير اتجاه القبلة أو فتح مكة تم اقتراحها أيضاً باعتبارها لحظات تأسيسية (كورن 1994)، فقد حدث تحول محوري في الأعوام (100–20 هـ./720–740 م.). خلال هذا الوقت، أصر بعض أحفاد الصحابة المكيين الذين هاجروا إلى المدينة المنورة على إعادة تحديد التأسيس في وقت قريب من الهجرة. وقد ساعدت هذه الرواية الجديدة للمهاجرين الأولين في دعم مطالباتهم بالحصول على امتيازات عديدة على أساس مبدأ السابقة. وبما أن هذا التحديد اكتسب شهرة في النصف الأول من القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، فقد تم إثراء رواية الهجرة إلى المدينة المنورة تدريجياً بالحكايات التي يدعمها المحدثان المدنيان الزهري (المتوفى عام 124 هـ./ 741–2 م.) وتلميذه ابن إسحاق (المتوفى عام 150 هـ./ 767 م.)، مما حوله إلى رواية تأسيسية شاملة للأمة.

المراجع

كرون ب. 1994. «مفهوم الهجرة في القرن الأول»، أرابيكا، رقم 49، 1994، ص. 353–387 (باللغة الإنكليزية).

Crone, P. 1994. « The First-Century Concept of Hiğra », *Arabica*, n°49, 1994, p. 353-387.

تيلييه م.، فانثيغيم ن. 2019. « تسجيل الديون في الفسطاط السفياني: إعادة فحص للإجراءات وللتقويم المستخدم في القرن الأول للهجرة/السابع للميلاد»، في جون تولان (محرر)، الأصول: دراسة مقارنة للوصف التاريخي لصعود المسيحية واليهودية الرابانية والإسلام، لندن، روتليدج (باللغة الإنكليزية).

Tillier M. & Vanthieghem N., 2019. « Recording Debts in Sufyānid Fusṭāṭ: A Reexamination of the Procedures and Calendar in Use in the First/Seventh Century », *in* John Tolan (ed.), *Geneses: A Comparative Study of the Historiographies of the Rise of Christianity, Rabbinic Judaism and Islam*, London, Routledge.

شولر ج.، غوركي أ. 2008. أقدم الروايات عن حياة محمد: مجموعة أحاديث عروة بن الزبير، برينستون، مطبعة داروين، ص. 186–222 (باللغة الألمانية).

Schoeler G. & Görke A., 2008. *Die ältesten Berichte über das Leben Muḥammads: Das Korpus ʻUrwa ibn az-Zubair*, Princeton, The Darwin Press, p. 186-222.

تقي الدين الفاسي وإمارة مكة: نحو شرفنة الشَّرافَة (القرن السابع–القرن التاسع الهجري/ القرن الثالث عشر– القرن الخامس عشر الميلادي)؟

زكاري مختاري دو بييربون (جامعة ليبج/FNRS)

الكلمات المفتاحية: الحجاز، مكة المكرمة، كتابة التاريخ العربي، تاريخ العصور الوسطى، التاريخ الاجتماعي.

ملخص: يُشار إلى إمارة مكة في كثير من الأحيان في الأدبيات الأكاديمية باسم "شَرافَة مكة"، وهو اسم يعكس مكانة قادتها، الشرفاء الحسنيون الذين حكموا المدينة المقدسة، وينحدرون من نسب بني قتادة منذ القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر للميلاد فصاعداً. ويؤكد هذا الاسم أيضاً تأثير ذرية النبي، الأشراف، في مكة المكرمة والحجاز، بما يتجاوز تأثير الأسرة الحاكمة. تبحث هذه الورقة في العملية التي انتشر من خلالها تأثير الأشراف خلال أواخر العصور الوسطى، وساهم في تشكيل مكة المكرمة كمدينة تم تحديد مشهدها الاجتماعي والسياسي جزئياً من خلال المكانة الاجتماعي–اللنَّسَبية للنخب الحاكمة المميزة. ومن خلال تحليل مفصل لروايات الكتابة التاريخية للمجموعة الحجازية في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، وخاصة العقد الثمين الذي ألفه العالم المكي تقي الدين الفاسي (775–832/1373–1429)، سأوضح أن أشراف مكة أصبحوا بارزين بشكل متزايد منذ نهاية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي فصاعداً. تم دمجها تدريجياً في عملية إضفاء الطابع المؤسسي على الأعيان السياسيين والعلمائيين للمدينة المقدسة، والتي أعادت تشكيل المشهد الاجتماعي للنخب المكية، أفضت قوتهم المتنامية، بحلول نهاية القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، إلى إعادة تشكيل هياكل السلطة المكية.

اكتشاف كنز معدني من عصر الحديد في موقع ساروق الحديد الأثري 53، دبي، الإمارات العربية المتحدة

- م. بدر محمد العلي، مدير، هيئة دبي للثقافة والفنون، دائرة الآثار، دبي، الإمارات العربية المتحدة
- د. منصور بريك رضوان، أخصائي آثار، هيئة دبي للثقافة والفنون، دائرة الآثار، دبي، الإمارات العربية المتحدة

- مريم علي السويدي، منقبة آثار، هيئة دبي للثقافة والفنون، دائرة الآثار، دبي، الإمارات العربية المتحدة

الكلمات المفتاحية: كنز معدني، ساروق الحديد، لقى أثرية، عصر الحديد، سبائك نحاس.

ملخص: تهدف هذه الورقة إلى مناقشة اكتشاف كنز معدني في موقع ساروق الحديد الأثري 53 في دبي (الإمارات العربية المتحدة). تم العثور على هذا الكنز المعدني الكبير خلال أعمال التنقيب التي أجريت عام 2019، حيث تم العثور عليه مدفوناً في حفرة دائرية بعمق 40 سم تحت سطح الأرض. يعود تاريخ الكنز إلى عصر الحديد الثاني (بين 900 و700 قبل الميلاد). تحتوي هذه المجموعة من المصنوعات المعدنية السليمة على 123 قطعة تتكون بشكل أساسي من أوعية مصنوعة من سبائك النحاس، وأدوات، وعناصر خاصة أخرى مثل المرايا ورؤوس الفؤوس والمغارف. وكانت اللقى الأخرى مصنوعة من الحجر الطري والعظام. تشير علامات الحروق الموجودة على القطع الأثرية إلى أنها استعملت عدة مرات قبل إيداعها في الحفرة. كما ستناقش هذه الورقة أيضاً توصيف الموقع، ووصف الكنز، وتأريخه، وأهميته، والقطع الأثرية المكتشفة، والزخارف على اللقى الأثرية المكتشفة في هذا الكنز. وستسلط الورقة الضوء على أهم الاكتشافات في منطقة ساروق 53 وارتباطها بالمناطق الأخرى في موقع ساروق الحديد.

المراجع

ويكس، ل وآخرون (2017) الأبحاث الأثرية الحديثة في ساروق الحديد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، علم آثار وكتابات الجزيرة العربية 47، لندن (باللغة الإنكليزية).

Weeks,L et al (2017) *Recent archaeological Research at Saruq al-Hadid ,Dubai,UAE,* Arabian Archaeology and Epigraphy 47,London.

كونتريرارز ف. وآخرون (2017) الحفريات في المنطقة A2 في ساروق الحديد: دليل عصر الحديد الثاني على إنتاج النحاس والأنشطة الاحتفالية، علم آثار وكتابات الجزيرة العربية 47، الصفحات من 57 إلى 67 (باللغة الإنكليزية).

Contrerars F. et al (2017) Excavations in Area 2A at Saruq Al-Hadid: Iron Age II evidence of Copper production and Ceremonial activities, Arabian Archaeology and Epigraphy 47, PP.57-67.

كاراسيك س.، بريك م.، قنديل هـ.، دافيد–كوني هـ. (2017) زخارف الثعبان على فخار عصر الحديد من ساروق الحديد: مركز طقوس محتمل؟ علم آثار وكتابات الجزيرة العربية 47، ص 1–12 (باللغة الإنكليزية).

Karacic, S. Boraik, M. Qandil, H.and David-Cuny,H (2017)Snake decorations on Iron Age Pottery from Saruq-al-Hadid : possible ritual Center? Arbian Studies 47,PP 1-12.

نقود كنز الشعيبة: دراسة شاملة من الإنقاذ إلى الفهرسة.

د. ضيف الله بن ثائر العتيبي، هيئة التراث – وزارة الثقافة

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي، مغمور، الشعيبة، جدة، أيوبي، مملوكي.

ملخص: تحظى دراسة نقود كنز الشعيبة بأهمية كبيرة، حيث تمثل كنزاً إسلامياً هاماً تم انتشاله من أعماق البحر الأحمر بالقرب من ميناء الشعيبة بمنطقة مكة المكرمة عام 1994م. يمثل هذا الكنز الذي يشتمل على مجموعة واسعة من حوالي خمسة آلاف قطعة نقدية، سجلاً تاريخياً قيماً. تتضمن المجموعة نقوداً معدنية سائبة مؤكسدة، وثلاث مجموعات من النقود المعدنية، وألبومين يحتويان على نقود معدنية معالجة جزئياً، يبلغ مجموعها 804 نقود معدنية، 30 منها يعود تاريخها إلى الدولة الرسولية في اليمن (1253 إلى 1350 م). ويصبح كنز الشعيبة نسيجاً غنياً لدراسة تاريخ النقود في العصر المملوكي في مصر والشام، وكذلك في فترة الدولة الرسولية في اليمن. وهو بمثابة مصدر حاسم للتعمق في تاريخ الدول في العصور الوسطى، وسبر الأسماء والألقاب وتطورها في التاريخ الإسلامي في مصر واليمن. بالإضافة إلى ذلك، تلقي الدراسة الضوء على العملية الدقيقة لانتشال الكنز من أعماق البحر، مما يوضح التزام المملكة العربية السعودية، ممثلة بهيئة التراث، بالحفاظ على التراث الثقافي المغمور بالمياه.

وتشمل الدراسة جميع مراحل الحفاظ على كنز الشعيبة، وتوثيق أهميته التاريخية والثقافية والأثرية. تقدم هذه الدراسة مثالاً مقنعاً للتراث الثقافي المغمور بالمياه، حيث تتناول القضايا الرئيسية مثل عيار ووزن نقود الكنز. تعتبر هذه الجوانب محورية في فهم دور النقود كأدوات اقتصادية، وتعمل كمؤشرات حقيقية للقوة الاقتصادية. وتكشف الدراسة أن الدول التي تتمتع بأنظمة اقتصادية قوية ومستقرة تقوم بسك نقود عالية الجودة بأوزان ثابتة، مما يسهل التداول التجاري الكبير في الأسواق النقدية والتجارية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تفحصها الدقيق لقطع كنز الشعيبة النقدية من العصرين الأيوبي والمملوكي، وكذلك الدولة الرسولية في اليمن. تقوم الدراسة بتصنيف أنواع النقود، وتفسير النقوش الكتابية، وتحليل مضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. علاوة على ذلك، تهدف إلى تجميع فهرس شامل (كتالوج)، مما يوفر مصدراً قيماً للباحثين والعلماء في مجال تأريخ النقود غير المؤرخة من هذه الفترة الحاسمة في التاريخ الإسلامي.

الفخار المدياني من تمنع وقرية: تقييم حديث.

دوراليس كلاينسك، جامعة فيينا (doralice.klainscek@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: QPW، تمنع، قرية، عصر البرونز المتأخر النهائي، شبكات تبادل الفخار.

ملخص: كان الفخار "المدياني" – المعروف الآن باسم آنية قرية المزينة بالرسومات (QPW) – المكتشف في موقع إنتاج النحاس في تمنع، في إسرائيل، مركزاً لنقاش أثري مستمر لأكثر من 50 عاماً، يتضمن أسئلة حول مصدره وتاريخه. وحتى سنوات قليلة مضت، كانت المقارنة الوحيدة الممكنة لهذه المادة المستخرجة من قرية قد تم جمعها من سطحها.

منذ بدء المشروع الأثري السعودي–النمساوي المشترك في قرية عام 2015 (هيئة التراث وجامعة فيينا)، بدأت دراسة معمقة لإنتاج واستخدام الفخار في عصر البرونز المتأخر، مما أتاح تمييزه في المجاميع المختلفة في عصر البرونز المتأخر الأولي وعصر البرونز المتأخر النهائي. أحدث الأبحاث حول المواد الصادرة من سياق أثري مضمون ومؤرخ بالكربون المشع للمنطقة R أتاح لنا رسم رابط مباشر بين ARPW (الآنية المزينة بالرسومات بالمنطقة 3 (R و2 وآنية قرية المزينة بالرسومات (QPW) المستخرجة بالتنقيب في موقع تمنع 200، مما يدعم التأريخ المقترح مسبقاً في القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد. ستوضح هذه الورقة كيف أن المجموعتين اللتين تمت مناقشتهما تتوافقان شكلياً (من الناحية المورفولوجية) وأسلوبياً مع بعضهما البعض، مما يؤكد تأريخهما المتداخل، وبالتالي تمييزهما عن مجموعات أخرى مختلفة جزئياً من عربة الجنوبية، المنتمية إلى آفاق زمنية متسلسلة منفصلة.

المراجع

لوتشاني م.، قيد الطبع. آفاق أبعد: الانتقال من عصر البرونز المتأخر إلى عصر الحديد إلى أبعد من بلاد الشام الجنوبية. في: م.–ج. ماسيتي–روو – ل. دالفونسو – ر. هاولي (محررون)، بين عصر الدبلوماسية وأول إمبراطورية عظمى في غرب آسيا القديمة (1200–900 قبل الميلاد): تجاوز نموذج الانهيار والتجديد. وقائع المؤتمر الدولي المنعقد في باريس 17–19 أبريل 2019، السوربون – المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (EPHE) وجامعة نيويورك، منشورات معهد دراسة العالم القديم، باريس 2023 (باللغة الإنكليزية).

Luciani, M., in print. Farther Horizons: The Late Bronze Age to Iron Age Transition beyond the Southern Levant. In M.-G. Masetti-Rouault – L. D'Alfonso – R. Hawley (eds.), *Between the Age of Diplomacy and the First Great Empire in Ancient West Asia (1200-900 BC): Moving Beyond the Paradigm of Collapse and Regeneration. Proceedings of the International Conference held in Paris 17-19 April 2019, La Sorbonne – EPHE and New York University, Institute for the Study of the Ancient World Publications*, Paris 2023.

روتنبرغ ب. 2019 عصر البرونز المتأخر II/عصر الحديد IA الفخار المدياني. في: جيتين س. (محرر) الفخار القديم لإسرائيل وجيرانها من عصر البرونز الأوسط حتى عصر البرونز المتأخر 3، القدس، 383–387 (باللغة الإنكليزية).

Rothenberg, B. 2019 Late Bronze Age II/Iron Age IA Midianite Pottery. In: Gitin S. (ed.) *The Ancient Pottery of Israel and its Neighbors from the Middle Bronze Age through the Late Bronze Age* 3, Jerusalem, 383–387.

سنجر–أفيتز ل.، 2019. الخاتمة: تأريخ آنية قرية المزينة بالرسومات في جنوب بلاد الشام. في: جيتين س. (محرر) الفخار القديم لإسرائيل وجيرانها من عصر البرونز الأوسط حتى عصر البرونز المتأخر 3، القدس، 388–389 (باللغة الإنكليزية).

Singer-Avitz L., 2019. Epilogue: The Dating of Qurayyah Painted Ware in the Southern Levant. In: Gitin S. (ed.) *The Ancient Pottery of Israel and its Neighbors from the Middle Bronze Age through the Late Bronze Age* 3, Jerusalem, 388–389.

الفن الصخري والأوابد الجنائزية في جبال القهر – الريث (المملكة العربية السعودية)

بن نصر ج.[1]، الجبرين ف.[2]، لمجيدي ف.[3]

1. جامعة القيروان (تونس)، باحث مشارك في LAMPEA (مختبر البحر الأبيض المتوسط لعصور ما قبل التاريخ في أوروبا وأفريقيا)؛ البيت المتوسطي لعلوم الإنسان (MMSH)–المركز الوطني الفرنسي للبحث العِلْمي (CNRS) جامعة إيكس مرسيليا
2. هيئة التراث السعودية (المملكة العربية السعودية)
3. جامعة القاضي عياض، مراكش (المغرب).

الكلمات المفتاحية: الريث، جبل القهر، مسح، الفن الصخري، أوابد جنائزية.

ملخص: نعرض في هذه المداخلة النتائج الأولية لبعثة أثرية في جبال الريث (المنطقة الجنوبية الغربية للمملكة العربية السعودية). وقد تم تنفيذ هذه البعثة ضمن مشروع الحصر الأثري لمحافظة الريث وهي جزء من منطقة جازان.

أتاحت أعمال المسح الممنهجة حصر العديد من الملاجئ المزينة بالرسومات والمنحوتة بالإضافة إلى المقابر التي تظهر مدافن من أشكال متنوعة. وتشهد هذه البقايا، ذات التسلسل الزمني المتنوع، على الاستيطان البشري الطويل لهذا القطاع المرتفع وعلى النشاط البشري الطويل الأمد على الجبل.

ولذلك فإننا نتفحص هنا جانبين من التفاعل بين الإنسان والركيزة الصخرية: الملاجئ، والتجاويف، والألواح، والصخور التي كانت بمثابة عناصر أو أماكن دفن بسيطة وجماعية، وكحوامل للمظاهر الفنية المختلفة المرسومة والمحفورة، التي تشير إلى جوانب من الحياة اليومية والفكر الرمزي للمجموعات البشرية التي كانت ترتاد هذه المنطقة الجبلية.

مسح النقوش الكتابية في ينبع بالمملكة العربية السعودية: الموسم الأول (2023)

- ريسا توكوناغا، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية (متحدث)
- عجب العتيبي، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية
- ماجد دهاش، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية
- مزهرة القحطاني، هيئة التراث، المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، ينبع، نقوش إسلامية مبكرة، نقوش ثمودية، الفن الصخري.

ملخص: تستعرض هذه الورقة نتائج الموسم الأول لمسح النقوش الكتابية الذي قامت به هيئة التراث السعودية في محافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة. وكما أثبتت المسوحات السابقة، فإن المنطقة، التي مرت عبرها العديد من الطرق المؤدية إلى المدينة المنورة، هي كنز من الخربشات (الغرافيتي) الإسلامية المبكرة. يهدف مسحنا الشامل إلى التسجيل المنهجي لعدد كبير من النقوش والنقوش الصخرية في المنطقة التي لم يتم تسجيلها بعد. غطى الموسم الأول، الذي أجري في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2023، 128 موقعاً في 16 منطقة محيطة بجبل رضوى، بما في ذلك معظم أجزاء وادي عرعر، أكبر تجمع للخربشات (الغرافيتي) في المنطقة، ووادي أباثير، ووادي بواط. وقد وثقنا ما مجموعه 991 نقشاً إسلامياً و 151 نقشاً ثمودياً، بالإضافة إلى 1367 نقشاً صخرياً، بما في ذلك الفنون الصخرية والوسم وغيرها من العلامات التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. معظم النقوش الإسلامية المبكرة هي أدعية لله وإقرار بالإيمان، وترجع إلى القرنين السابع والثامن للميلاد، انطلاقاً من أسلوب الكتابة وبعض التواريخ المصاحبة. النقوش الثمودية، التي يعثر عليها عادة بجوارها، مكتوبة عمودياً، ويظهر العديد منها خصائص الكتابة الثمودية D بالصيغة أ ن + PN ("أنا فلان") وبعضها بالصيغة الثمودية C و د د + ف + PN، ال والتي ما يزال معناها قيد المناقشة.